03 الأراضي الليبية تحت ضغط «متمردي تشاد وانقلابيي النيجر»
04 هل تجري محاسبة المتورطين في هدم المواقع الأثرية في بنغازي؟
05 النهر الصناعي يواجه تحديات أمنية ومالية غير مسبوقة

«كوماندانتي» يفتتح فعاليات البندقية السينمائي 13

نتائج مطمئنة لممثلي ليبيا بالكونفيدرالية.. ومخاوف في «الأبطال» 15

الوسط
صوت ليبيا الدولي

الخميس 24 أغسطس 2023 م | 8 من صفر 1445 هـ | السنة الثامنة | العدد 405 | يومية «أسبوعية موقتاً» | الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly | السعر ليبيا: 1 دينار / مصر: 290 قرشاً

على خلفية المستجدات الأمنية والسياسية والاقتصادية في المشهد الليبي..

تزايد الضغوط على الدبيبة وكلمة السر «حكومة جديدة»

طرابلس، بنغازي، نيويورك، القاهرة، الوسط:

جملة من المستجدات الأمنية، والسياسية، والاقتصادية في المشهد الليبي، جعلت كثيرًا من الليبيين والمهتمين بالشأن الليبي يعتبرونها وراء تغير في موقف الخارج من مسألة إنشاء حكومة جديدة موحدة مهمتها قيادة البلاد إلى الانتخابات، قد تكون هي الحكومة التاسعة خلال الـ 12 سنة الأخيرة، بعضها مُعترف به دوليًا وأخرى موازية، وهو ما يطرح أسئلة بشأن السيناريوهات المتاحة للاتفاق عليها، ومصير من يسمون «فرقاء الأزمة»، أما المسار السياسي فسيدخل مرحلة أخرى من الجمود.

وفي إحاطته الأخيرة أمام أعضاء مجلس الأمن الدولي، بدا المبعوث الأممي إلى ليبيا عبد الله باتيلي متراجعًا عن لغته التي تحدث بها في إحاطات سابقة، وعن مواقف هاجم فيها قبل ثلاثة أسابيع الأطراف التي تعمل على «إيجاد ترتيبات وحكومات انتقالية أخرى» والتي اتهمها بأنها تهدف إلى «تقاسم الكعكة داخل البلاد»، ويفهم من هذا أن باتيلي كان قاب قوسين على تحييد تلك الأطراف المتهمة بعرقلة المسار الانتخابي، وأن الخلل الظاهر هو في الجسم التشريعي بغرفتيه مجلسي النواب والدولة، غير أنه رأى يوم الثلاثاء آن «وجود حكومة موحدة تتفق عليها الأطراف الرئيسية أمر حتمي لقيادة البلاد إلى الانتخابات».

وتتراوح خيارات تشكيل حكومة جديدة بين فرضيتين، إحداهما توحيد حكومتي عبد الحميد الدبيبة، وأسامة حماد، في عملية يستصعبها الأول الذي تجاهل هذه النقطة، في مقابل ترحيبه بما جاء في إحاطة باتيلي من تأكيد على أهمية المضي نحو تحقيق إرادة الليبيين في إنهاء المراحل الانتقالية، وإعادة الأمانة للشعب، عبر إنجاز الاستحقاق الانتخابي. في حين تجاهل حماد، بحسب تغريدة له على موقع «إكس»، الإحاطة ككل، واتهم الدبيبة بالتفريط في السيادة الليبية بشكل «مخزي». وفي أول ظهور للرئيس السابق للحكومة المكلفة فتحي باشاغا منذ تنحيه، عبّر عن ترحيبه بمبادرة باتيلي حول تشكيل حكومة جديدة ضمن خطة أممية تصل بالبلاد إلى الانتخابات، بحسب تصريحه.

فيما يعني استبعاد خيار توحيد الحكومتين، تشكيل حكومة جديدة من دونهما، ما قد يعود بالعملية السياسية إلى مربع استنساخ ملتقى سياسي جديد بأعضاء جدد، قد يختلف عن سابقيه بعدم تشكيل مجلس رئاسي، ما يستنفد مزيدًا من الوقت لصالح داعمي تأجيل الانتخابات.

وتتقاطع الخطط الأممية مع إعلان الولايات المتحدة الأميركية أنها «منفتحة» على دعم تشكيل حكومة تصريف أعمال في ليبيا مهمتها الوحيدة قيادة البلاد نحو إجراء انتخابات نزيهة، وفق مندوبة واشنطن لدى الأمم المتحدة ليندا غرينفيلد، في كلمتها أمام جلسة مجلس الأمن الدولي.

ويسود اعتقاد لدى متتبعين للشأن الليبي بأن التطورات الأمنية، والسياسية، والاقتصادية المتلاحقة الأخيرة شكلت ضغطًا على باتيلي والأميركيين لتغيير موقفهم، أبرزها الاشتباكات المسلحة التي شهدتها طرابلس بين قوة الردع، واللواء 444، والتي خلفت عشرات القتلى والجرحى، وعكست ضعف حكومة الوحدة الوطنية الموقتة في إحكام سيطرتها على العاصمة وما جاورها، وفشلها في وضع حد لسطوة المجموعات المسلحة في العاصمة، الأمر الذي حرص باتيلي على الإشارة إليه في سياق إحاطته.

ولم يخف المبعوث الأممي انزعاجه مما وصفه بـ«الاستقرار الهش» الذي يسود البلاد وتبدّده بسبب الاشتباكات العنيفة التي وقعت هذا الشهر بين أكبر مجموعتين مسلحتين في طرابلس، موضحًا أن هذه التطورات «تبرهن على غياب القيادة والسيطرة على الأجهزة الأمنية المتشرذمة في غرب ليبيا وهشاشة الوضع الأمني».

ويشير هذا التقييم إلى وجود توافق دولي ما على مصير الحكومة الحالية في طرابلس، والذي عززه الاجتماع الثلاثي الأخير بين رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح، وقائد القيادة العامة المشير خليفة حفتر، الذي شدد على الملكية الليبية لأي حل للأزمة القائمة، ما اعتبر خطوة استباقية ربما كانت وراء تجنب باتيلي طرح أي مبادرة جديدة خلال إحاطته، هذا اللقاء الذي أبعد من جانب آخر الدبيبة عن أي اتفاق بين الأطراف الثلاثة بشأن مستقبل السلطة خلال المرحلة القادمة.

ومن مقر قيادة الجيش الليبي في الرجمة ببنغازي، أكد الثلاثي في بيانهم على «عدم المشاركة في أي لجان إلا في الإطار الوطني الداخلي دون غيره»، وعلى اتخاذ مجلس النواب كل الإجراءات لاعتماد القوانين الانتخابية المُحالة إليه من لجنة «6 + 6» المشتركة بين مجلسي النواب والدولة.

وفي وقت هدد مجلس الأمن مجددًا معرقلي إجراء الانتخابات في البلاد بفرض عقوبات عليهم، دون أن يسميهم، قال مستشار رئيس مجلس النواب فتحي المريمي: إن لجنة «6+6» ستنتهي من أعمالها خلال 10 أيام لرفعها إلى المجلس لمناقشتها، مؤكدًا أن اللجنة ستبدأ النظر في التشريعات القانونية المتفق عليها، وأنه في حال الانتهاء من القوانين الانتخابية وإصدارها فإن «مجلسي النواب والدولة سيعملان على تشكيل حكومة جديدة».

ومن غير المستبعد أن يدخل مسار تشكيل حكومة تصريف أعمال الأزمة في مرحلة جمود سياسي ونسف التفكير في موعد الانتخابات، مع احتفاظ الفاعلين على الأرض بمواقعهم مدة طويلة، خاصة أن رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عندما سُئل خلال إيجاز صحفي في نيويورك، الأربعاء، عن الاستحقاق الموعود رد قائلًا :«لا يمكن تحديد موعد انطلاق الانتخابات الليبية في الوقت الراهن».

وليس بعيدًا عن كل ذلك، حظي إعلان توحيد إدارة المصرف المركزي في غرب وشرق ليبيا، بعد انقسام دام نحو عقد من الزمن، بترحيب عربي ودولي فُسِّر كمؤشر له ما بعده باتجاه توحيد الرؤى السياسية، وتجاوز حالة اتهام طرف بالسيطرة على الإنفاق العام ما يتنافى مع مطالب التوزيع العادل للثروة، وإن سبق هذه الخطوة عديد الإعلانات بشأن توحيد المصرف، لكن الجديد هذه المرة هو فتح خطوط ائتمان للبنوك التجارية في شرق البلاد، والتي ستتمكن من سحب السيولة مباشرة من البنك المركزي في طرابلس.

في هذه الأثناء يستعدُّ المجلس الرئاسي لعقد اجتماعات اللجنة التحضيرية للمصالحة، والتي ستبدأ أولى جلساتها الأسبوع المقبل في مدينة البيضاء.

وتأتي المستجدات لتزيد من الضغط على حكومة الدبيبة التي تتعرض إلى مزيد الانتقادات من قبل خصومه، واتهامها بالفساد، وفشلها في السيطرة على الوضع الأمني في العاصمة، وما زاد من هذه الضغوط تصاعد الأصوات المنتقدة للدبيبة من مدينة مصراتة التي ينتمي إليها، لكن هذا لا ينفي وجود فريق من العامة يشيدون بأداء حكومته في التعامل مع بعض الأزمات المعيشية، منها استقرار شبكة الكهرباء، وتوفر السيولة النقدية، وصيانة وفتح مسارات جديدة لعدة طرق في العاصمة طرابلس.

على خلفية ما تقدم فقد يكون موضوع تشكيل حكومة بديلة هو الموضوع الذي سيشغل الوسط السياسي خلال المرحلة القادمة التي لا يعرف متى تنتهي، أما المؤكد فإن الاستحقاق الانتخابي قد بعد، وصار من الصعب تحديد ملامحه.

● المبعوث الأممي يلقي إحاطته الأخيرة بشأن ليبيا أمام مجلس الأمن، نيويورك 22 أغسطس 2023

احتمالات العودة بالعملية السياسية إلى مربع استنساخ ملتقى سياسي جديد بأعضاء جدد

التطورات الأمنية والسياسية الأخيرة شكلت ضغطاً على باتيلي والأميركيين لتغيير موقفهم

مطالب لـ«المركزي» بالشفافية بعد طي صفحة الانقسام

طرابلس - الوسط

بعد إعلان مصرف ليبيا المركزي توحيد المؤسسة المالية يتساءل الكثيرون حول الخطوة المقبلة، وهو ما تمثل في التعليقات على إعلان التوحيد الذي جرى عقب اجتماع عُقِد الأحد بين محافظ المصرف الصديق الكبير ونائبه مرعي رحيل.

وقال المصرف في بيان، الأحد، إن الاجتماع عُقِد «تنفيذاً لاستحقاق توحيد مصرف ليبيا المركزي، وتتويجاً للجهود التي تبذلها الأطراف الوطنية الداعمة للتوحيد، مشيراً إلى أن المصرف قد عاد مؤسسة سيادية موحدة، مع الاستمرار في بذل الجهود لمعالجة الآثار التي نجمت عن الانقسام». ورحب كل من رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، ورئيس حكومة الوحدة الوطنية الموقتة عبدالحميد الدبيبة، ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح، ورئيس الحكومة المكلفة من مجلس النواب أسامة حماد، بقرار التوحيد.

وبعد يوم واحد من إعلان توحيد المصرف، دعا الدبيبة الصديق الكبير إلى «زيادة الإفصاح والشفافية في ملف الإنفاق الحكومي»، متوقعاً «أن تسهم تلك الخطوة في تحقيق الاستدامة المالية للدولة وتنعكس إيجاباً على الخدمات المقدمة للمواطنين». وأشادت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بالمحافظ ونائبه «لاتخاذهما الإجراءات المعلنة بهدف استكمال عملية إعادة توحيد المصرف، ولالتزامهما بمعالجة الآثار التي لحقت بهذه المؤسسة الوطنية جراء الانقسام».

وشجعت الولايات المتحدة قيادة مصرف ليبيا المركزي على متابعة خطوة توحيد المصرف بإجراءات ملموسة نحو التكامل للأنظمة المالية وأنظمة الرقابة، بما في ذلك عن طريق تفعيل مجلس إدارة المصرف وتعزيز نظام مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، ومعالجة الإصدارات السابقة للعملة المزيفة والإنفاق الموازي.

تفاصيل ص 8

● مصرف ليبيا المركزي

ترحيل 486 مهاجراً مصرياً ونيجيرياً

أعلنت وزارة الداخلية بحكومة الوحدة الوطنية الموقتة، الإثنين، الترحيل الطوعي لـ486 مهاجراً غير نظامي من الجنسيات المصرية والنيجيرية.

الإعلان جاء خلال زيارة وزير الداخلية المكلف عماد الطرابلسي لمقر جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية رفقة رئيس جهاز حرس الحدود العقيد محمد المرحاني.

حضر عملية الترحيل رئيس الجهاز العقيد محمد الخوجة وعدد من مديري الإدارات والمكاتب، بحسب بيان نشرته الوزارة على «فيسبوك».

واطلع وزير الداخلية في حكومة الوحدة الموقتة خلال الزيارة على سير العمل داخل جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية والجهود التي يبذلها أعضاؤه في مكافحة الظاهرة ومساعدة المهاجرين داخل مراكز الإيواء، لحين استكمال إجراءات ترحيلهم طوعياً بالتعاون والتنسيق مع السلطات ببلدانهم.

أمطار صيفية غزيرة.. الخريف يظهر مبكراً في ليبيا

● آثار الأمطار في زليتن كما نشرها المركز الوطني للأرصاد الجوية على صفحته 22 أغسطس 2023

لم تكن مدينة طرابلس وحدها التي غرقت في مياه الأمطار، الإثنين، فقد عانت زوارة وزليتن ومناطق أخرى من ليلة ماطرة، وأغرقت الأمطار شوارع وأدت لانقطاع التيار الكهربائي عن بعض الطرقات، وسط توقعات المركز الوطني للأرصاد الجوية باستمرار الأجواء الخريفية شمال غرب البلاد.

صور ومقاطع فيديو متداولة على وسائل التواصل الاجتماعي الليبية أظهرت هطول أمطار غزيرة على طرابلس وزوارة أغرقت بعض الشوارع، فيما انطفأت أعمدة الإنارة في الطرقات.

مؤسسة «رؤية» لعلوم الفضاء وتطبيقاته أعلنت عبر صفحتها على موقع «فيسبوك»، مساء الإثنين، اقتراب عواصف رعدية قوية من الساحل الغربي للبلاد.

أيضاً أظهرت نشرة المركز الوطني للأرصاد الجوية، تأثر مناطق شمال غرب ليبيا بمنخفض جوي في طبقات الجو العليا يسهم في تكاثر خلايا السحب الرعدية يتخللها هطول أمطار متفرقة.

المركز الوطني يتوقع أن تسود أجواء خريفية، مناطق شمال غرب البلاد، مصحوبة بسقوط أمطار رعدية متوقع أن تكون جيدة على بعض المناطق.

والثلاثاء، دعا مكتب شؤون المرور التابع لمديرية أمن طرابلس قائدي السيارات إلى تجنب السير على الطريق السريع اتجاه الشرق والغرب.

المكتب طالب بتوخي الحذر خلال السير على الطرق «جسر الغرارات وقبل جسر 20 رمضان، وتحويرة البيفي، وطريق السدرة، تحت جسر عرادة، وطريق الشوك وقرب بلدية عين زارة»، نتيجة تجمع مياه الأمطار، حسب منشور لمديرية أمن طرابلس.

وغطت مياه الأمطار شوارع زليتن، بعدما هطلت بغزارة على المدينة منذ مساء الإثنين. ونشر المركز الوطني للأرصاد الجوية على صفحته في موقع «فيسبوك»، صورًا تظهر الشوارع التي غمرتها المياه.

كما توقع المركز الوطني للأرصاد الجوية سقوط أمطار متفرقة على معظم الساحل من رأس اجدير إلى سرت. وكأن الخريف حل مبكراً في ليبيا.

فضاء

تحطم

بعد حوالي خمسين عاماً على إرسال موسكو أول مهمة إلى القمر، تحطم المسبار «لونا25-» على سطح القمر.

ويُسجل فشل هذه المهمة في وقت دخلت فيه عدة شركات ودول سباقاً نحو القمر، كما يسلط الضوء على المشكلات التي يعانيها قطاع الفضاء الروسي.

وحسب ما أعلنت وكالة الفضاء الروسية روسكوزموس الأحد فإن لونا-25، وهو أول مسبار تطلقه روسيا إلى القمر منذ العام 1976، تحطم السبت على سطح القمر إثر حادث لم تحدد طبيعته.

نفط

تراجع

انخفضت أسعار النفط بأكثر من واحد بالمئة، الأربعاء، بعد أن خيمت بيانات التصنيع العالمية القاتمة على الأسواق قبل اجتماع سنوي لمحافظي البنوك المركزية في جاكسون هول بالولايات المتحدة. وهبط خام برنت 1.01 دولار أو 1.2 بالمئة إلى 83.02 دولار للبرميل. وتراجع خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 98 سنتًا أو 1.2 بالمئة إلى 78.66 دولار. وانخفض الخامان القياسيان بأكثر من دولار. وسلطت بيانات التصنيع الصادرة عن مجموعة من الاستطلاعات لمؤشرات مديري المشتريات الضوء على أوضاع الاقتصادات على مستوى العالم.

سياسة

بريغوجين

«موته لن يفاجئ أحداً» هكذا علقت مسؤولة رفيعة في البيت الأبيض على احتمال مصرع أو مقتل قائد مجموعة «فاغنر» يفغيني بريغوجين في تحطم طائرته. في إشارة إلى احتمال انتقام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين منه.

وسائل الإعلام الروسية أجمعت على أن اسم بريغوجين ورد على قائمة ركاب الطائرة التي كانت متجهة من موسكو إلى سانت بطرسبرغ وتحطمت وقتل كل من فيها وعددهم 10.

فهل يصبح قائد فاغنر الذي قاد تمرداً مسلحاً ضد الجيش الروسي مصدراً للإثارة والجدل حياً وميتاً؟

كل شيء

ليبي يجري 50 جراحة لمرضى العيون في سبها
ص16

بالأرقام

500 طفل سوداني

ماتوا جوعاً منذ اندلاع الصدام المسلح بين الجيش وقوات الدعم السريع. (منظمة أنقذوا الأطفال)

مواقيت الصلاة - طرابلس

فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
4.59	6.27	12.54	4.24	7.19	8.37

درجات الحرارة

طرابلس	بنغازي	سرت	سبها	طبرق
32	32	31	43	32

ليبي يفوز بمسابقة عالمية نظمها اليوتيوبر «MrBeast»

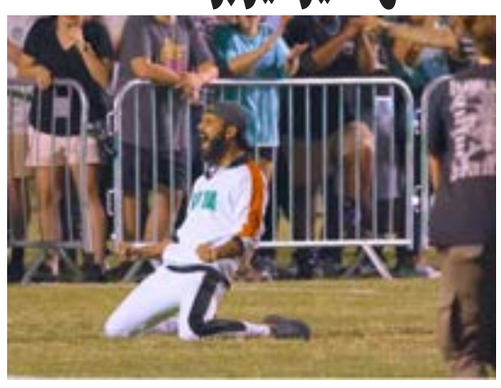

فاز الشاب الليبي علاء محمد عبدالفتاح، المقيم في نيويورك، بالمسابقة العالمية التي نظمها أشهر صانع محتوى في العالم على منصة يوتيوب المعروف بـ«Mrbeast»، وتحصل على جائزة المسابقة وهي ميدالية ذهبية تقدر قيمتها بـ250 ألف دولار أميركي، وتتجسد فكرة المسابقة في إقامة مجموعة تحديات بمشاركة ممثل من كل دولة على مستوى العالم، للحصول على الجائزة الكبرى، بحسب تقارير أجنبية، ويعد «جيمي دونالدسون»، المشهور بـ«Mrbeast»، صاحب الشعبية الأكبر عبر يوتيوب؛ حيث تصل متابعاته إلى 177 مليون شخص. ولدى بث المسابقة على يوتيوب حققت 27 مليون مشاهدة، تنافس خلال المسابقة 250 شخصًا من عدة دول ضمن مجموعة من التحديات والألعاب. وتضمنت المسابقة ألعاب التحدي، والحواجز المتحركة، والجمباز، وكرة القدم، والمبارزة؛ حيث اختبر كل تحدٍ القدرات البدنية ومهارة المشاركين، ونجح علاء محمد عبد الفتاح في تخطي كل التحديات والفوز في الموجهات الفردية عبر مراحل المسابقة كافة، وتُوِّجت ليبيا، في النهاية بالميدالية الذهبية وسلوفينيا بالميدالية الفضية.

قراصنة يسرقون بيانات 2800 موظف في شرطة كانتون برن بسويسرا

نجح قراصنة، لم تكشف هوياتهم، في الحصول على أسماء وأرقام هواتف 2800 موظف في شرطة كانتون برن في سويسرا، على ما أفادت السلطات. وأوضحت الناطقة باسم الشرطة فلورينا شينك، مساء الجمعة «تمكن القراصنة من الحصول على هذه البيانات من خلال ثغرة أمنية في تطبيق يستخدمه جميع الشرطيين على هواتفهم الذكية» حسب وكالة فرانس برس قالت في حديث إلى قناة «اس آر اف» «سُجّل تسريب لبيانات هي عبارة عن أسماء وأرقام هواتف الموظفين الذين يحوزون هواتف محمولة، أي الجميع». ويبدو حتى الساعة أنّ البيانات التي حصل عليها القراصنة لم تُنشر للعامّة، بحسب السلطات. وكان المركز الوطني للأمن السيبراني أبلغ شرطة برن في 21 يوليو عن ثغرة أمنية في تطبيق «موبال آيرن». إلا أنّ المعلومات كانت قد تسرّبت رغم أنّ المشكلة حُلّت سريعًا، وتطبيق «موبال آيرن» المُستخدم على نطاق واسع في عدد كبير من الدول، يتيح لموظفي شركة أو إدارة الاتصال عبر أجهزتهم المحمولة بخوادم صاحب العمل بشكل آمن. وأكدت شرطة برن أنّ لا فكرة لديها عن المقرصنين، مشيرةً إلى أنها أطلقت تحقيقًا جنائيًا فيما حصل.

«ميكروسوفت» تقدم عرضًا معدلاً للاستحواذ على «أكتيفيجن بليزارد»

قدمت شركة «ميكروسوفت» الأميركية عرضًا معدلًا للاستحواذ على شركة «أكتيفيجن بليزارد» المطورة لألعاب الفيديو، لهيئة المنافسة البريطانية التي كانت أوقفت النسخة الأصلية من الصفقة في نهاية أبريل، وأعلنت الهيئة «فتح تحقيق جديد في المرحلة الأولى بشأن عرض معدل من ميكروسوفت للاستحواذ على أكتيفيجن»، بحسب «فرانس برس». ووضعت الهيئة «الصيغة النهائية لقرارها بمنع صفقة الاندماج» الأصلية، وهي عملية قدرت قيمتها بـ69 مليار دولار، وكان من المقرر أن ينبثق عنها لاعب ثالث في القطاع من حيث حجم المبيعات، إلى جانب شركتي «تينسنت» و«سوني» الصينيتين. وأضافت الهيئة في بيانها أن «ميكروسوفت لن تشتري بحسب النسخة الجديدة من الصفقة، حقوق المشاهدات عبر البث التدفقي لمختلف ألعاب أكتيفيجن الراهنة وللألعاب التي ستطرحها الشركة خلال السنوات الـ15 المقبلة (باستثناء المطروحة في المنطقة الاقتصادية الأوروبية)» وتابعت أن «هذه الحقوق ستُباع إلى يوبيسوفت»، وهي شركة فرنسية منافسة، «قبل استحواذ» ميكروسوفت على أكتيفيجن، مشيرة إلى أن الموعد النهائي الجديد لاتخاذ قرار في شأن التحقيق الأولي هو 18 أكتوبر. وكانت السلطات البريطانية أوقفت صفقة الاستحواذ، لاعتبارها أنها تضر بالمنافسة في مجال الألعاب السحابية، وأعلنت شركة «ميكروسوفت» من جهتها أنها ستطعن بالقرار قضائيًا، لكنها توصلت وهيئة المنافسة البريطانية في مطلع يوليو إلى اتفاق بتعليق الإجراءات القانونية وإيجاد حلٍ يرضي الطرفين.

«ميتا» تطلق نسخة جديدة من تطبيق «ثريدز»

كشفت جريدة «وول ستريت جورنال» الأميركية أن شركة «ميتا» العالمية بصدد إطلاق نسخة جديدة من تطبيق «ثريدز» بحلول الأسبوع المقبل. ونقلت الجريدة عن مصادر مطلعة أن عملاق التكنولوجيا «ميتا» ستطلق نسخة جديدة من «ثريدز» تمكن المستخدمين من الولوج إلى التطبيق عبر مواقع الإنترنت. لكن المصادر لفتت في الوقت نفسه إلى أن تلك الخطط ليست نهائية ويمكن تغييرها في أي وقت، ومن خلال النسخة الجديدة سيتمكن المستخدمون من تصفح المنشورات على تطبيق «ثريدز» من خلال مواقع الويب، لكن مع ولوج محدود؛ إذ يعتمد بناء التطبيق على مستخدمي الهواتف المحمولة. والأسبوع الماضي، أكد المدير التنفيذي لتطبيق «إنستغرام»، أدام موسيري، أن العمل جارٍ لإطلاق نسخة ويب من «ثريدز»، مشيرًا إلى إجراء الاختبارات على المستوى الداخلي. واستقطب تطبيق «ثريدز» منذ إطلاقه، بداية يوليو الماضي، ملايين المستخدمين حول العالم، مع تسجيل أكثر من مئة مليون حساب جديد خلال خمسة أيام فقط، لكنه بدأ يفقد الزخم بمرور الوقت بسبب التعديلات الكبيرة التي يحتاجها مستخدمو التطبيق، وأصبح تطبيق «ثريدز» متاحًا في متجري «أبل» و«أندرويد» الإلكترونيين في 100 بلد، إلا أنه ما زال غير متوافر في أوروبا لأن «ميتا» غير متأكدة من مدى تأثير تشريعات الاتحاد الأوروبي بخصوص استخدام بيانات المستخدمين، واعتمد التطبيق في انطلاقته على قاعدة المستخدمين الخاصة بتطبيق «إنستغرام» التي تتخطى ملياري حساب، ويُعد أكبر منافس لتطبيق «تويتر»، وصاحبه إيلون ماسك الذي نجح حتى الآن في صد أي منافس محتمل من التطبيقات والمواقع المشابهة التي ظهرت مثل «بلو سكاي» و«ماستودون».

«أبل» تطلق «آيفون 15» مع منفذ شاحن جديد

تستعد شركة «أبل» العالمية لإطلاق الجيل الجديد من هواتف «آيفون» هذا العام، مع إدخال تعديل جديد لطالما طالب به المستخدمون حول العالم وهو استخدام منفذ شاحن جديد وللمرة الأولى منذ سنوات، ستأتي هواتف «آيفون 15» مع منفذ شاحن جديد من نوع «سي»، وهو منفذ الشاحن نفسه المستخدم في غالبية الهواتف الذكية وأجهزة الحاسب المحمولة خلال السنوات الماضية، حسب شبكة «سي إن بي سي» الأميركية، ومن المقرر أن يستبدل منفذ الشاحن إلى نوع «سي» بدلًا من «لايتنغ» (Lightning) الذي استخدمته «أبل» في إصدارات «آيفون» منذ العام 2012 تقريبًا. ويعد هذا التعديل هو الأبرز في هواتف «آيفون» منذ سنوات. وذكرت مصادر أن «أبل» طورت نوعًا مختلفًا من منفذ شاحن نوع «سي» لهواتف «آيفون 15»، مضيفة أن منفذ الشحن والكابلات المرفقة لهواتف «آيفون 15» ستحتوي على شريحة مصادقة تشبه «لايتنغ» قد تحد من استخدامها. وكان الاتحاد الأوروبي قد تبنى إجراءات منظمة جديدة، العام الماضي، يتطلب أن تحمل جميع الهواتف الذكية منفذ شاحن من نوع «سي» بحلول العام 2024. ووقتها، قال مدير التسويق في «أبل» إن الشركة ستخضع للتدابير الجديدة لأنها لن تنتج هواتف ذكية مخصصة للسوق الأوروبي.

مهرجان تورونتو يستقبل 13 فيلما لمخرجين عرب

استقبل «مهرجان تورونتو الدولي» 13 فيلمًا لمخرجين عرب، أربعة من هؤلاء يعيشون في فرنسا وبريطانيا، ويجري إنتاج أفلامهم فيهما، لكنّ الغالبية آتية من السعودية، وتونس، والأردن، والمغرب؛ حيث تتقدم الباقة العربية ثلاثة أفلام سعودية تبعًا للنهضة الكبيرة التي تعيشها السينما السعودية، صناعةً وإنتاجًا وعروضًا، اليوم، هناك ثلاثة أفلام لثلاثة شبان تتوزع بين قسمي «اكتشاف» و«مدنايت مادنس» وهي «مندوب الليل» لعلي الكلثمي، و«ناقة» لمشعل الجاسر، و«هجّان» للمصري أبو بكر شوقي، الذي أنجز سابقًا فيلمه الأول «يوم الدين»، 2018، وعرضه في مهرجان «كان». هناك طرف إنتاجي مصري - أردني أيضًا لهذا الفيلم، لكنّ الغالب أنه بتمويل سعودي كونه يدور في باديتها مع ممثلين سعوديين وموضوع يتحدث عن رحلة شقيقين في الصحراء أحدهما ينوي الاشتراك في سباق الجمال المقبل. أما «ناقة»، المعروض في قسم «مدنايت مادنس»، فيتّجه صوب خيارات أخرى. تقع الأحداث التي كتبها المخرج مشعل الجاسر في السبعينات. بطلة الفيلم عدوة بدر، شابّة جميلة لديها موعد خفيّ مع صديق يأخذها معه إلى حفلة في منطقة صحراوية بعيدة، لكن الشابّة تريد العودة إلى بيتها قبل أن ينتبه والدها لتأخرها. تكتشف خداع صديقها وتنطلق للبحث عن طريق للعودة وسط صحراء مفزعة ومتاعب من كل نوع محتمل. الفيلم السعودي الثالث «مندوب الليل» هو للمخرج الجديد علي الكلثمي، ويدور حول سقوط الشاب فهد (محمد الدوخي) في دوّامة من صنعه والاختيارات الخطأ التي يُقدم عليها. يعمل ليل نهار ليعول والده ثم يُطرد من عمله فيحاول بيع زجاجات خمر سرقها من تاجر يصنعها محليًا بلا ترخيص. توابع ذلك كثيرة في فيلم اجتماعي من نوع الكوميديا السوداء. هناك بعض الأفلام التي تدور حول مواضيع فلسطينية حتى وإن لم تكن من إنتاج فلسطيني (يسارع المخرجون عادة إلى وضع أسماء بلادهم جنبًا إلى جنب أسماء الدول الغربية حتى وإن كان التمويل غربيًا على نحو مطلق). أولها «المعلم» للمخرجة فرح نابلسي. بريطانية المولد من أبوين فلسطينيين. تتشابك الأحداث هنا لكثرتها: المعلم بسّام (صالح بكري) يفقد ابنه ثم زوجته في حادثة. بريطاني يعمل في الخدمات الإنسانية (إموغن بوتس) يتدخل للمساعدة بعدما تم هدم منزل عائلة شقيقين. ثم دبلوماسي أميركي وزوجته يناشدان مجموعة فلسطينية خطفت ابنهما لإطلاق سراحه، لكن المجموعة تطالب بإطلاق سراح 1000 سجين فلسطيني. في المقابل على نحو مختلف تقدم المخرجة الفلسطينية - الفرنسية لينا سويلم دراما من بطولتها، والممثلة هيام عبّاس بعنوان «وداعًا طبريا». يقدم الفيلم حكاية أم (عبّاس) التي تعود مع ابنتها (سويلم) إلى فلسطين لتغمرها الذكريات حول شتات النكبة وما تلاها.

إطلاق منصة ليبية لدعم صناع المحتوى الهادف

أطلق صندوق دعم الإعلاميين التابع لحكومة الوحدة الوطنية الموقتة، منصة متخصصة لدعم صناع المحتوى الرقمي الهادف في ليبيا تحت مسمى «منصة هادف»، وفق ما نشرته الحكومة عبر صفحتها على «فيسبوك» وقال وزير الدولة للاتصال والشؤون السياسية وليد اللافي في كلمة له خلال حفل إطلاق «منصة هادف» إن هذه المنصة «تعد الخطوة الأولى للإسهام في دعم القدرات الشابة الواعدة، ونشر الوعي المجتمعي والقيمي والأخلاقي». وأكد مدير صندوق دعم الإعلاميين علي عاشور في كلمة له أن المنصة الإلكترونية «تولي اهتمامًا خاصًا بصناع المحتوى الرقمي الرصين»، و«ستعمل على أن يكون المحتوى ذا جودة عالية مع الحفاظ على الهوية الليبية والقيم المجتمعية وبما لا يتعارض مع مبادئ وأخلاقيات المجتمع» وقالت حكومة الوحدة الوطنية عبر صفحتها على «فيسبوك» إن «المنصة الرقمية الأولى من نوعها في ليبيا تسعى إلى تبني المواهب الشابة في مجال صناعة المحتوى وتحفيزهم على نشر محتواهم بما يضمن إثراء ورفع جودة المضمون الرقمي المقدم من قبل الشباب الليبي. كما توفر الدعم المالي لصناع المحتوى المسجلين بها، عبر محفظة يتضمنها الحساب الشخصي لكل صانع محتوى هادف» وأشارت حكومة الوحدة الوطنية إلى أنه جرى توقيع التعاقد بين الشركة القابضة للاتصالات وصندوق دعم الإعلاميين لإنشاء المنصة خلال فعاليات أيام طرابلس الإعلامية.

شركة صينية تقدم كلبًا آليًا يستطيع رقص الباليه

كشفت شركة «شاومي» الصينية للتكنولوجيا النقاب عن كلبها الآلي الجديد «سايبر دوج» والذي يمكن توظيفه في عديد من المهام بينها الحراسة والتأمين، كما أنه «كلب مطيع سيتبع صاحبه أينما ذهب» وعملت «شاومي» على مدار العامين الماضيين على تطوير الكلب «سايبر دوج» الذي يمكنه رقص الباليه، وتقليد رقصة «المشي على القمر» الشهيرة لمايكل جاكسون، حسب جريدة «ديلي ميل» البريطانية، وأدخلت الشركة الصينية عديدًا من التعديلات على النموذج الأول للكلب الآلي، حتى بات يشبه الكلب الحقيقي أكثر من كونه آلة، كما أضافت تعديلًا جديدًا على شكل أذنيه لتبدو مثل الحقيقية تمامًا كما أن نموذج «سايبر دوج» الجديد أصغر حجمًا وأخف وزنًا من النموذج الأولي، ويزن 8.9 كغم فقط، مقارنة بالنموذج الأول الذي يزن 14 كغم، ويبلغ طوله 35 سم، ويملك القدرة على منع نفسه من السقوط، ويأتي «سايبر دوج» مع تحسن كبير في الحركة، وهو قادر على تنفيذ عدد كبير مذهل من الحركات، مثل الانقلاب على الظهر، وخطوات الباليه وغيرهما، كما أنه يستطيع ركوب لوح التزلج، والروبوت مزود بأنظمة تحكم أكثر دقة، ونظام لصنع القرار، ويأتي مع 19 جهاز استشعار للرؤية واللمس والسمع، وهو مجهز أيضًا بنظام تعلم ذاتي يعمل بالذكاء الصناعي، ونظام الذكاء الصناعي لـ«سايبر دوج» متعدد الأدمغة، يستعمل الرئيسي منها معالج «إن إكس»، فيما تستخدم الأخرى معالجات مشتركة مزدوجة، ويأتي الروبوت مع بطارية داخلية تعمل لمدة 90 دقيقة متواصلة من النشاط، ويمكن شحنها من خلال شاحن نوع «سي». ويبدأ سعر «سايبر دوج» من 1800 دولار.

1000 كلمة

● جندود باكستانيون ينقذون أحد التلاميذ العالقين في تلفريك قرية باشتو شمال غرب باكستان، 22 أغسطس 2023 (أ ف ب)

شعر الحكمة

ماحسبت ناسي يغفلوا وينسوني *** وفي بالهم مانجيش حتى مرا
اللي كنت غاليهم وهم غالوني *** ماحسبتهم ينسوا الوفاء بالمره
تاريتني كان غبت مايلفوني *** واضح جفاهم للعيان تورا
هم يضحكوا فالوجه وين ايروني *** في وين انتابعد يقصرو بالجره
اللي يحسبك احسبه واللي نساك انساه

ماسك يلغي خاصية الحظر على منصة «إكس»

أعلن إيلون ماسك، أمس الجمعة، أن منصة «إكس» للتواصل الاجتماعي ستلغي ميزة تسمح للمستخدمين بحظر مشاركات من حسابات معينة. وقال ماسك «سيلغى الحظر مع استثناء الرسائل المباشرة»، موضحًا أن الخيار سيبقى متاحًا «للرسائل المباشرة» بين مستخدمي منصة التواصل الاجتماعي التي كانت تعرف باسم «تويتر» سابقًا، حسبما أفادت وكالة «فرانس برس» وتستخدم هذه الخاصية لتقييد التفاعل مع حسابات معينة على المنصة، ومنذ استحواذه على المنصة مقابل 44 مليار دولار نهاية أكتوبر الماضي، تراجعت عائداتها الإعلانية بنحو النصف بسبب منهجه الأكثر مرونة في منع خطاب الكراهية وإعادة حسابات متطرفة كانت محظورة سابقًا، وتحدث ماسك مرارًا عن أن رغبته في حرية التعبير هي الدافع وراء التغييرات التي أجراها، لكن مركز مكافحة الكراهية الرقمية، وهو منظمة غير حكومية، أكد أن خطاب الكراهية ازدهر على المنصة، وفي ديسمبر أعاد ماسك تشغيل حساب الرئيس السابق دونالد ترامب على «تويتر»، لكن الأخير لم يعد بعد إلى المنصة، وحظر الرئيس السابق من «تويتر» مطلع العام 2021 لدوره في هجوم 6 يناير على مبنى الكابيتول والذي نفذته مجموعة من أنصاره سعيًا لإلغاء نتائج انتخابات 2020، كذلك أعادت شبكة «إكس» تشغيل حساب مغني الراب والمصمم الأميركي كانييه ويست بعد نحو ثمانية أشهر على تعليقها إياه، على ما أفادت جريدة «وول ستريت جورنال» وكان كانييه ويست نشر في الخريف الماضي عبر حسابه صورة لصليب معقوف متشابك مع نجمة داود، فما كان من إيلون ماسك إلا أن علّق حساب المغني.

هاشتاغ #Hashtag

إلى كل ام وكل اب
#طلع #ولدك #من
#الكتائب #يرتاح #بالك

#طلع #ولدك #من #الكتائب #يرتاح #بالك

أطلق مدونون، ونشطاء، وكتاب، ومثقفون هاشتاغ (#طلع #ولدك #من #الكتائب #يرتاح #بالك) وذلك عقب الاشتباكات التي شهدتها العاصمة طرابلس بين عناصر قوة الردع واللواء «444 قتال» خلال الأسبوع الماضي؛ حيث أفادت آخر إحصائية لحصيلة الاشتباكات المسلحة التي شهدتها العاصمة طرابلس، يومي الإثنين والثلاثاء الماضيين، بوقوع 50 قتيلًا و146 جريحًا من العسكريين والمدنيين، بحسب المكتب الإعلامي لمركز طب الطوارئ والدعم.

وشهدت أحياء جنوب شرق طرابلس، الأسبوع الماضي، 48 ساعة دامية إثر نشوب اشتباكات مسلحة بين اللواء 444 قتال وجهاز الردع لمكافحة الإرهاب والجريمة على خلفية احتجاز الأخير قائد اللواء 444 قتال العقيد محمود حمزة، واحتجازه داخل مطار معيتيقة قبل أن تهدأ الأوضاع بإطلاق حمزة بموجب اتفاق قاده مجلس أعيان النواحي الأربعة وسوق الجمعة، وإعلانهم تسليمه لـ«جهة محايدة».

استجابة لمطلب مجلسي النواب والأعلى للدولة

للمرة الأولى.. باتيلي يقر بضرورة «الحكومة الموحدة»

الدبيبة يعلق: إعادة الأمانة للشعب عبر إنجاز الانتخابات

طرابلس، القاهرة، نيويورك، الوسط:

تزايدت التساؤلات حول سيناريوهات تشكيل حكومة موحدة تقود ليبيا إلى انتخابات رئاسية وتشريعية طال أمد تأجيلها، خصوصا بعد الدفع الدولي الذي ناله هذا المقترح في إحاطة المبعوث الأممي إلى ليبيا عبدالله باتيلي أمام مجلس الأمن الدولي الثلاثاء.

ولم يجد كثيرون من متتبعي الشأن الليبي جديداً في الإحاطة الأخيرة التي قدمها رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عبدالله باتيلي، حول تطورات الأوضاع في ليبيا إلى مجلس الأمن الدولي، سوى دعوته للمرة الأولى إلى ضرورة تشكيل حكومة موحدة لقيادة ليبيا إلى الانتخابات.

باتيلي استعرض في إحاطته المستجدات السياسية والأمنية خلال الشهرين الأخيرين، وركز على وضع العملية السياسية واتصالاته مع الأطراف الرئيسية بما فيها مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة والقيادة العامة وحكومة الوحدة الوطنية، وملفات الانتخابات والأمن والاقتصاد والمالية وحقوق الإنسان.

وأكد باتيلي ضرورة تشكيل حكومة موحدة لقيادة ليبيا إلى الانتخابات، وهو المطلب الذي تمسك به كل من مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة كشرط لإحراز تقدم في العملية السياسية التي تعاني الجمود منذ تعذر إجراء الانتخابات في 22 ديسمبر 2021.

وقال باتيلي «فيما يتعلق بالقوانين الانتخابية وسبل المضي قدما، كثفت مشاوراتي مع رئيس المجلس الرئاسي ورئيس وزراء حكومة الوحدة الوطنية ورئيسي مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة وقائد الجيش الوطني الليبي، وأطلعتهم على مقترحات مكتوبة حول كيفية معالجة أوجه القصور الفنية والجوانب موضع الخلاف في مسودة القوانين الانتخابية.

وتعيش البلاد حاليا تنازع سلطات بين حكومتين إحداهما مدعومة من الأمم المتحدة برئاسة عبدالحميد الدبيبة، وأخرى مكلفة من مجلس النواب برئاسة أسامة حماد. وفي محاولة لتحريك المياه الراكدة في المشهد السياسي، رأى باتيلي أن «تشكيل حكومة موحدة، يتفق عليها الفاعلون الرئيسيون، أمر ضروري لقيادة البلاد إلى الانتخابات». وهو ما لقي رضاً أميركياً انعكس على إحاطة مندوبة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد، التي أكدت انفتاح واشنطن على «دعم تشكيل حكومة تصريف أعمال مصغرة» تقود ليبيا إلى الانتخابات.

● أثناء وصول الوفد العسكري الروسي إلى بنغازي 22 أغسطس 2023

في أول ظهور بعد الإقالة .. باشاغا يرحب بمطلب المبعوث الأممي

زيارة مفاجئة لعسكريين روس بينهم نائب وزير الدفاع إلى المشير حفتر

الدبيبة يفضل الهروب إلى الانتخابات

في المقابل، بدا تحفظ رئيس حكومة الوحدة الوطنية الموقتة عبدالحميد الدبيبة على هذا المقترح متحدثاً عن مسار الانتخابات، دون أن يصرح بموقفه من المقترح الأممي على نحو واضح، إذ اكتفى الدبيبة بالقول «فلنمض جميعا نحو تحقيق إرادة الليبيين في إنهاء المراحل الانتقالية، وإعادة الأمانة للشعب عبر إنجاز الاستحقاق الانتخابي».

وقال جلال حرشاوي، المتخصص في الشؤون الليبية بالمعهد الملكي للخدمات المتحدة في لندن «إنه يوم سيء للدبيبة.. الأرض تهتز تحت قدميه»، وفق موقع «يورونيوز».

باشاغا يظهر فجأة في الصورة

ولم يصدر موقف سياسي عن مجلس النواب برئاسة عقيلة صالح أو حكومة أسامة حماد، فيما كان اللافت هو الظهور المفاجئ لرئيس الحكومة المكلفة من مجلس النواب الموقوف عن العمل، فتحي باشاغا، إذ عبر عن ترحيبه بما صدر عن باتيلي «حول تشكيل حكومة جديدة ضمن خطة أممية تصل بالبلاد إلى الانتخابات»، وهو ما اعتبره محللون عودة جديدة لباشاغا إلى المشهد السياسي بعد الإقالة، وهذه المرة من بوابة الأمم المتحدة.

وتساءل مراقبون عن مستقبل مقترح المبعوث الأممي في ضوء مخرجات لقاء بنغازي الثلاثي بين رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح، وقائد قوات القيادة العامة خليفة حفتر، حيث جرى «التأكيد على الملكية الوطنية لأي عمل سياسي وحوار وطني، وعدم المشاركة في أي لجان إلا بالإطار الوطني الداخلي دون غيره».

ويقول تيم أيتون الباحث في الشؤون الليبية لدى تشاتام هاوس «يبدو أن هناك فرصة للتفاوض على حكومة موقتة جديدة لأن هناك دافعاً للأطراف المتنافسة على المشاركة»، لكنه قال «بمجرد تشكيلها ستختفي جميع الإجراءات المشجعة على إجراء لانتخابات. وباتيلي لا يملك وسيلة لعقابهم»، وفق «يورونيوز».

وفد عسكري روسي في بنغازي

وتزامناً مع الدعم الأممي والأميركي لمقترح تشكيل حكومة موحدة، جاءت الزيارة المفاجئة لمسؤولين عسكريين روس من بينهم نائب وزير الدفاع إلى ليبيا بعد تلقي دعوة من القائد العام لقوات القيادة العامة لموسكو المشير خليفة حفتر، وهي الزيارة التي تأتي في إطار التعاون العسكري والأمني ومحاربة الإرهاب والجريمة العابرة للحدود، وفق ما قال الناطق باسم قوات القيادة العامة اللواء أحمد المسماري. وأوضح أن المناقشات تطرقت إلى «صيانة الأسلحة والمعدات الروسية التي تمتلكها القيادة العامة والتي تعتبر العمود الفقري لتسليح الجيش الوطني الليبي». وتجدد التركيز على نشاطات روسيا في أفريقيا، بعد إعلان قائد مجموعة «فاغنر» يفغيني بريغوجين، في مقطع فيديو نُشر الإثنين، أن مجموعته تعمل على «صون حرية أفريقيا». وتحافظ «فاغنر» على وجود عسكري قوي في أفريقيا، حيث أبرمت شراكة مع دول عدة بينها مالي وجمهورية أفريقيا الوسطى.

ويقول تقرير صادر عن الأمم المتحدة في العام 2020 أن ما يصل إلى 1200 من مقاتلي فاغنر كانوا يدعمون حفتر الذي كان يحاول وقتها السيطرة على طرابلس. واستمر هجومه أكثر من عام لكنه لم ينجح. ويقول خبراء إن مئات من مقاتلي فاغنر ما زالوا موجودين في البلاد.

من جهتها ربطت الإذاعة الفرنسية بين زيارة الوفد العسكري الروسية ومساعي موسكو المعزولة على الساحة الدولية منذ الحرب في أوكرانيا البحث عن حلفاء؛ حيث ترفع من اتجاهها نحو الدول الأفريقية.

وحسب تقرير بثته الإذاعة تعد ليبيا بمثابة «جسر» لوجود روسيا في أفريقيا؛ إذ تنشط كمنافس للقوى الغربية الكلاسيكية المؤثرة في القارة. وقالت الإذاعة الحكومية إن موسكو دعمت المشير حفتر لعدة سنوات وحافظت على علاقات مستمرة معه ضد الحكومة في طرابلس، التي يدعمها المجتمع الدولي.

اجتماع مجموعة العمل المعنية بنزع السلاح

وفي تونس نظمت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، الجمعة، الاجتماع الفصلي الثالث لمجموعة العمل المعنية بنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في ليبيا، بمشاركة عدد من ممثلي الشركاء الدوليين وفرق الأمم المتحدة العاملة في ليبيا.

المشاركون بحثوا التقدم الذي جرى إحرازه في دعم عملية ما قبل نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وخاصة في مجالات الحوار، والتدريب، والإفراج عن المحتجزين، والمصالحة. كما ناقشوا المنطلقات لإنجاز الخطوات التالية مع توسيع مشاركة أصحاب المصلحة الليبيين. وبعد الاشتباكات التي شهدتها العاصمة طرابلس الأسبوع الماضي، شدد المشاركون على الأهمية البالغة لجهود منع النزاع وحماية المدنيين. كما أشادوا بجهود أعيان وقادة المجتمع المحلي في خفض حدة التصعيد وإعادة الهدوء إلى المناطق المتضررة.

نجمينا تتذرع باتفاق رباعي «غير مفعّل» لاختراق الحدود

الأراضي الليبية تحت ضغط «متمردي تشاد وانقلابيي النيجر»

الوسط: عبد الرحمن أميني

تصاعدت التوترات مرة أخرى على مستوى جبهة الجنوب الليبي قادمة من الحدود التشادية، بعد أن خرق المتمردون المقاتلون لنظام الرئيس الانتقالي محمد ديبي وثيقة الهدنة، ولا يرى ديبي مانعًا من اختراق الأراضي الليبية لمطاردتهم بدعوى اتفاقية سابقة غير مفعلة، في وقت يسود صمت رسمي وفرنسي حيال توجه باريس لاستخدام قاعدة جوية بالجنوب تحسبًا للتدخل عسكريًا في النيجر المجاورة.

وتداولت وسائل إعلام تشادية فيديو لقوات الجيش التشادي يستقبل مجموعة معارضة هاربة من ليبيا نحو تشاد في معركة حدثت وجهًا لوجه، بعد مطاردتهم من قبل «اللواء طارق بن زياد» التابع للقيادة العامة شمال تيبستي.

وكأن ذلك إيذانًا بعودة جبهة الوفاق والتغيير المتمرّدة المعروفة باسم «فاكت»، إلى حمل السلاح ضد الجيش التشادي وإلغاء وقف إطلاق النار الموقع قبل عامين بحجة تعرضها لهجوم من الجيش، بعد هجوم شنه أيضًا فصيل متمرّد يسمّى «مجلس القيادة العسكرية من أجل الجمهورية» ضد الجيش في 10 أغسطس الجاري، في منطقة غوري بوغدي الغنية بمناجم الذهب، شمالاً، تحت ذريعة فشل جهود التوصل لحل سلمي بينه وبين الحركات المتمرّدة.

وعلى الرغم من عدم سيطرتها على الحدود الجنوبية والشرقية، اتهمت «فاكت» مساء الثلاثاء، حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة بالسماح للجيش التشادي بقصف مواقع لها داخل الأراضي الليبية. وقال أحد قادة الجبهة محمد جاكو، في تصريح له إن «المجلس العسكري الحاكم في تشاد حصل على الضوء الأخضر من حكومة الوحدة الوطنية لاستهداف مواقع المعارضة التشادية الواقعة في جنوب ليبيا»، مشيرًا إلى أن هذه الخطوة تمثل تهديدًا خطيرًا للسلام في المنطقة ككل و«لن تمر دون رد فعل حاسم من الجبهة».

وهذه الحركة المتمردة التي تأسست في 2016 سبق لها أن حققت أكبر ضربة لها ضد السلطة الحاكمة باغتيال الرئيس التشادي، إدريس ديبي في أبريل 2021، خلال مشاركته مع الجيش في القتال ضدها؛ حيث تتخذ من المواقع الحدودية الليبية عبر مساحات صحراوية شاسعة موقعًا لها، الأمر الذي يساعدها في التحرك والحصول على السلاح والهروب، فيما يصل عدد أعضائها إلى 1500 مقاتل.

وحذت جماعة متمردة أخرى حذو «فاكت» وتعهدت، الثلاثاء، باستخدام كل الوسائل الضرورية لاستعادة الديمقراطية في تشاد. وقالت الجبهة الشعبية للإصلاح في بيان لها، إن «بلادنا أصبحت رهينة لدى مجموعة من الأشخاص غير المسؤولين»، داعية «القوى الوطنية» كافة إلى التوحد من أجل «انتفاضة وطنية» وفق تعبيرها.

واللافت أن الحركات المسلحة التي أعلنت خرق وقف إطلاق النار لم تشارك في حوار الدوحة للسلام بين الحركات المسلحة والحكومة وفي الحوار الوطني الشامل اللذين نظما العام الماضي.

ووقع أكثر من 30 فصيلًا متمردًا ومعارضًا اتفاق سلام مع السلطات الانتقالية التشادية في الدوحة العام الماضي، تلاه إصدار محمد ديبي عفوًا عن مئات المتمردين المسجونين، فيما أمر القضاء بسجن مئات آخرين منخرطين في «فاكت».

ومن الحدود مع ليبيا صعّد الرئيس الانتقالي التشادي ضد المتمردين الذين يتهمون نجامينا بالهجوم ضد قواعدهم في الأراضي الليبية. فيما ينفي ديبي عبور الحدود إلى ليبيا، زاعمًا أنه حتى لو تطلب ذلك فلن يكون للجانب الليبي رأي بفضل الحقوق الكاملة لعبور الحدود وفقًا لاتفاقيات الخرطوم الموقعة العام 2018؛ حيث تمنح الدول الموقعة عليها الحق في الملاحقة على أراضي جيرانها في حالة هجوم المتمردين.

وأطلق محمد ديبي هذه الرسالة من بلدة كوري بوغودي، على بعد بضع عشرات الكيلومترات من الحدود الليبية، مضيفا «أنا على قيد الحياة وبصحة جيدة وأريد أن أرسل هذه الرسالة إلى المتمردين: لديكم خياران، إما الاستسلام لأن باب السلام مفتوح على مصراعيه.. أو الحرب».

وفي 2 يونيو 2018 وقع السودان، وليبيا، وتشاد، والنيجر على اتفاق رباعي يفضي إلى نشر قوة تقوم على حماية الحدود ومكافحة تهريب البشر، إلا أن عدم الاستقرار في ليبيا والمنطقة حال دون تطبيقها رغم محاولات لاحقة من طرف الدول المعنية لبعث الاتفاق.

وخلافًا لنفي ديبي، أفاد الناطق باسم القيادة العامة أحمد المسماري، في تصريحات لقناة العربية الحدث السعودية، الثلاثاء، بأن طائرات تشادية قامت بقصف مناطق داخل الأراضي الليبية خلال اليومين الماضيين،

● صراع الحكومة التشادية والمتمردين يهدد الأمن الليبي «أرشيفية»

«فاكت» تتهم حكومة الدبيبة بالسماح للجيش التشادي بقصف مواقعها داخل ليبيا

مستهدفة مجموعات من المعارضة التشادية.

وأكد اللواء أحمد المسماري مدير إدارة الإعلام والتعبئة بالقيادة العامة أن المجموعات التشادية المعارضة بالكامل موجودة في إقليم تيبستي في منطقة أوزو وما حولها داخل الأراضي التشادية، وهي منطقة صعبة جدًا، تستغلها المجموعات التشادية في التمركز.

لكنه استدرك بالقول إن القصف كان عملية مطاردة فقط لبعض الآليات التابعة للمعارضة التشادية. وأوضح أن دخول الجيش التشادي إلى الأراضي الليبية يحتاج إلى موافقة القائد العام للقوات المسلحة في ليبيا. وألمح إلى أن هناك مقاطع فيديو انتشرت في الأيام الماضية، تقول إن القوات التشادية موجودة في الأراضي الليبية، وهذا الكلام غير صحيح على الإطلاق.

أضاف: نحن نمنع دخول المعارضة التشادية لأراضينا وبالتالي لا يستطيع الجيش التشادي اللحاق بها داخل ليبيا، مضيفا: وإن أرادوا القتال في شمال تشاد وجبال تيبستي هي المراكز الرئيسية لهذه المجموعات، ولن نرضى أبدًا بدخول هذه الجماعات المطرودة من تشاد، إلى ليبيا. واختتم المسماري قائلًا: حدودنا مع النيجر كبيرة، والصراع بعيد عن حدودنا، ومع ذلك قامت قواتنا بمراقبة الحدود ومتابعة كل ما يجري فيها حتى لا تخترق حدودنا من التشكيلات الإرهابية.

من جانبه غازل وزير الداخلية في حكومة الوحدة الوطنية الموقتة عماد الطرابلسي، القيادة العامة للقوات المسلحة قائلًا: إنها متواجدة في المنطقة الجنوبية ولا خوف عليها. وأضاف في تصريحات له، أن الوضع على الحدود مع النيجر، وتشاد، والسودان يمثل مشكلة أفريقية ودولية، مطالبًا المجتمع الدولي بدعم ليبيا ودعم القيادة العامة للقوات المسلحة بالإمكانيات اللازمة.

وجاءت التطورات في وقت تأججت الأوضاع في عدة دول جارة في منطقة الساحل وغرب أفريقيا، في أعقاب الانقلاب العسكري في النيجر وعودة المواجهات المسلحة بين القوات الحكومية وحركات انفصالية في دولة مالي.

وأثار الحديث عن اختراق السيادة الليبية من الجانب التشادي حديثًا آخر موازيًا حول التواجد العسكري المُحتمل للقوات الفرنسية بجنوب ليبيا.

ونقلت قناة «أفريك ميديا تي في» الكاميرونية، أنباء تفيد بعزم الحكومة الفرنسية نشر قوات عسكرية في قاعدة الويغ الجوية بالجنوب الليبي لغرض دعم التدخل العسكري الذي تحضر له مجموعة إيكواس في جمهورية النيجر، وهي الخطوة التي لم تتأكد صحتها بشكل رسمي لحد الساعة.

وتقدم حزب صوت الشعب في ليبيا برسالة رسمية إلى سفير باريس من أجل تقديم توضيحات حول التحضيرات الجارية لإرسال قوات ومعدات عسكرية إلى القاعدة الجوية «الويغ»، الواقعة في الجنوب، تحضيرًا للعملية العسكرية التي تنوي مجموعة «إيكواس» القيام بها في النيجر ضد الانقلابيين.

وطالب الحزب السياسي في رسالة وجهها إلى رئيس المجلس السياسي، ومجلس النواب بالإضافة إلى المسؤولين العسكريين، فضلًا عن ممثل البعثة الأممية، بضرورة التنسيق السريع من أجل نشر فريق من المراقبين للتحقق من الأنباء المتداولة حول نشر قوات فرنسية في قاعدة الويغ بالجنوب الليبي.

كما دعا حزب صوت الشعب سفير باريس إلى تقديم توضيحات سريعة تؤكد أو تنفي هذه المزاعم المتداولة، منوهًا إلى أن الشفافية يجب أن تكون أساس العلاقات بين دولة ليبيا وجمهورية فرنسا، كما طالب بالتوضيح بشكل دقيق لتأكيد أو نفي هذه المعلومات.

وعبر الحزب أيضًا عن رفضه لاستخدام الأراضي الليبية كقاعدة لأي عمليات عسكرية تستهدف دول الجوار. وبعدما لوح القادة العسكريون لدول غرب أفريقيا بإرسال قوات إلى النيجر بدعم قوات فرنسية في حال فشلت الجهود الدبلوماسية في حل الأزمة فقد أبلغت الجزائر رفضها تنفيذ اختراق أجوائها لشن تدخل عسكري، ما يرجح الذهاب لاستغلال الأجواء الليبية.

وقال حزب «صوت الشعب» الليبي: إننا نؤمن بأهمية السلم والاستقرار في المنطقة، وندعو لعدم توريط ليبيا في أي صراعات إقليمية، ونعلن رفضنا المطلق لأي تدخل عسكري في النيجر تحت أي ذريعة.

بعد مطالب مقررين بمجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة

هل تجري محاسبة المتورطين في «الإخلاء القسري وهدم المواقع الأثرية»؟

خطاب أممي يطلب رداً ليبيّاً حكوميّاً على تورط عناصر من قوات القيادة العامة

طرابلس، بنغازي، القاهرة - الوسط: ترجمة هبة هشام

«انتهاكات لحقوق الإنسان جراء عمليات إخلاء قسري لسكان في مدينة بنغازي وهدم تطال مناطق أثرية وتراثية بالمدينة القديمة، تشرف عليها وحدات تابعة لقوات القيادة العامة». هكذا ندد سبعة مقررين تابعين لمجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة في خطاب رسمي بما تعرضت له مواقع تاريخية وأثرية في بنغازي، وطالبوا بمحاسبة المتورطين في هذه العمليات، فهل تجري محاسبتهم؟

المقررون وجهوا خطاباً بتاريخ 21 يونيو الماضي، إلى حكومة الوحدة الوطنية الموقتة، ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح، وكذلك إلى قائد قوات القيادة العامة المشير حفتر بصفته «قائد لواء طارق بن زياد ولواء 20/20 اللذين يشار إلى تورطهما في الانتهاكات المذكورة في الخطاب»، وطالبوا بالرد على مضمون الخطاب خلال شهرين قبل نشره علانية.

الخطاب يطالب بتوضيح معلومات عن تلك العمليات

الخطاب الذي نشر الإثنين، يطالب بتوضيح معلومات كشفت عمليات إخلاء قسري لمواطنين وهدم مناطق في مدينة بنغازي، بما في ذلك أحياء أثرية، ومواقع للتراث، إضافة إلى «العنف الممارس ضد مواطنين، والاحتجاز القسري وغيرهما من انتهاكات حقوق الإنسان».

ويتحدث الخطاب عن أوامر صدرت في مارس الماضي، من دون تنسيق مع صندوق إعمار بنغازي ودرنة أوأساس قانوني، «لإخلاء مواطنين وهدم مناطق مهمة في الجزء القديم من المدينة، وجرى استهداف الأحياء القديمة حول سوق الحوت وسيدي خريبيش، بما في ذلك شارع عمر المختار، وساحة الخالصة، وشارع الزاوية الرفاعية، وسوق الربيع ومنطقة السياج، وتبع ذلك نهج مماثل من الإخلاء القسري والهدم في مناطق أخرى من بنغازي، تمتد صوب الواجهة البحرية وفي اتجاهات أخرى».

من هم موقعو خطاب الأمم المتحدة؟

وقع على الخطاب كل من نائب رئيس الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي، ماثيو جيليت، والمقرر الخاص في مجال الحقوق الثقافية، ألكسندرا اكساتتاكي، والمقرر الخاص المعني بتعزيز وحماية الحق في حرية الرأي والتعبير، إيرين خان، والمقرر الخاص المعني بالحق في حرية التجمع السلمي وتكوين الجمعيات، كليمان نيالتسوسي فول.

أيضاً وقع على الخطاب المقرر الخاص المعني بالسكن اللائق كعنصر من عناصر الحق في مستوى معيشي مناسب وبالحق في عدم التمييز في هذا السياق، بالاكريشنان راجاغوبال، والمقرر الخاص المعني بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان، ماري لولور، والمقررة الخاصة المعنية بحقوق الإنسان للمشردين داخليا، باولا جافيريا.

عمليات إجلاء قسرية بدأت في مارس الماضي

وفي بداية مارس الماضي، كشفت المعلومات المذكورة في الخطاب أن عناصر «لواء طارق بن زياد ولواء 20/20 أخبروا المواطنين، سواء كانوا من الملاك أو المستأجرين، في الجزء القديم من بنغازي بضرورة مغادرة منازلهم خلال ثلاثة أيام لأنه ستهدم هذه المنازل، ولم يقدموا أي معلومات عن أسباب قرارات الإخلاء أو الهدم، كما لم يقدموا أي مساعدات للمواطنين لإيجاد مساكن جديدة».

وحصل ملاك تلك المنازل على تعويضات مالية غير كافية، تصل إلى 100 ألف دينار فقط، وهي لا تكافئ قيمة المنازل أوالممتلكات التي خسروها، كما أجبر الملاك على تسليم وثائق ملكية المنازل.

عمليات إخلاء المواطنين جرت بشكل سريع، حسب الخطاب، «بدعم من حراس سجن النساء الذين ساعدوا في إخلاء المواطنات بالقوة، وحينما رفض المواطنون المغادرة، جرى تهديدهم بقطع المياه والكهرباء، وهدم المنازل على أي حال حتى بوجود السكان داخلها». ولم يحصل المستأجرون على أي تعويضات مالية نظير المغادرة. كما لم يعوض السكان ممن أُجبروا على المغادرة، خصوصا في حي سيدي خريبش، «كانوا من النازحين داخلياً جراء الحرب التي شهدتها المدينة بالعام 2014، وعادوا للتو إلى منازلهم».

أضاف الخطاب أنه جرى «استهداف منازل نازحين داخلياً لم يعودوا إليها بعد، لكنها كانت مستأجرة إلى آخرين، وكذلك منازل حصل عليها أصحابها منذ 40 عاماً تقريباً بموجب قانون القذافي الرابع، الذي ينص على انتزاع الملكية من الأشخاص الذين يملكون أكثر من منزل ومنحها لآخرين ممكن لا يملكون أي منزل، لكنهم لا يحملون أي وثائق ملكية».

تدمير الأحياء الحضرية والتراث الثقافي

وجرت عمليات الهدم، حسب المعلومات الواردة في الخطاب، على يد مشغل غير معروف، كما أن المناطق المتأثرة تظل مغلقة أمام العامة، «ويقوم رجال مقنعون بتشغيل آليات الهدم في المناطق، التي تشمل منازل ومحال تجارية ومطاعم، وكذلك مبانٍ أثرية تعود إلى الحقبة العثمانية».

وتشمل المناطق المستهدفة بعمليات الهدم المستمرة الأحياء التراثية التي تشهد على تاريخ وتطور السكان الذين عاشوا فيها بشكل على مدى قرون. وتشمل أيضا مبانيَ وشوارع ومناطق بحالة جيدة ولا تحتاج إلى تجديد أو إعادة بناء.

وتأتي عمليات الهدم تلك من دون التشاور المسبق مع السكان المعنيين ودون الإعلان عنها بشكل مسبق، ولم يجر توفير معلومات عن أسباب عمليات الإخلاء والهدم، على الرغم من أنها تجرى تحت ستار إعادة الإعمار.

● صورة متداولة لإزالة مبنى سوق الربيع التاريخي في مدينة بنغازي (الإنترنت)

● بحضور صدام حفتر بلدية بنغازي تدشن مخطط توسعة وتطوير بنغازي، 16 يونيو 2023

● شعار مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة

هدم مبانٍ تعود إلى حقبة الاحتلال الإيطالي

وفي الثاني من مارس 2023، جرى هدم بعض المباني التي تعود إلى حقبة الاحتلال الإيطالي، بما في ذلك «سينما برنيتشي» و«سوق الربيع»، فيما أوقف هدم مسجد بن كاطو في اللحظة الأخيرة.

عمليات البناء لم تتوقف، بل استهدفت أيضاً مواقع التراث الثقافي، وخصوصا أجزاء من موقع قورينا الأثري، المدرج على قائمة التراث الثقافي العالمي لليونسكو، وفق الخطاب.

وفي نهاية مارس كان الجزء السفلي من موقع يوسبريدس الأثري، وهو جزء من قورينا، يحتوي على آثار وفسيفساء يعود تاريخها إلى العام 525 قبل الميلاد، مغطى بالكامل بالرمال والأسمنت.

وفي الثالث من أبريل، أصدر كل من مديري دائرة الآثار في بنغازي وإدارة الآثار بجامعة بنغازي بيانات عامة تدين عملية الهدم وقدموا شكوى إلى المدعي العام في بنغازي، والنائب العام في طرابلس، لكن دون رد منذ وقتها.

وتعرضت عديد القطع الأثرية للتدمير أو النهب أثناء عمليات الهدم في المدينة القديمة في بنغازي. ومن المحتمل أن تتعرض مواقع أثرية أخرى إلى الخطر نفسه، بما في ذلك الجزء العلوي من هسبيريدس وموقع البرنقية بسيدي خريبيش.

وقال الخطاب «عمليات الهدم مستمرة ولا يوجد أي معلومات متوافرة بشأن المناطق المقبلة التي ستطالها أوامر الهدم. ومع ذلك، لاحظ السكان أسواراً زرقاء جرى وضعها حول مناطق من بنغازي في حالة جيدة، ولم تتأثر بالاشتباكات المسلحة».

احتجاج السكان على الهدم والإخلاء ينتهي بالترهيب

وفي أبريل، دان المدافعون عن حقوق الإنسان والمجتمع المدني، بمن فيهم قادة محليون، عمليات الهدم والإخلاء القسري للمواطنين، وقدموا عرائض احتجاجية سلطت الضوء على الكيفية التي انتهكت بها تلك العمليات التزامات ليبيا بموجب القانون الوطني والدولي، من حيث حماية الحقوق الثقافية والتراث، وحقوق السكان والملكية. وفي 7 مايو الماضي، أصدر وكيل وزارة الداخلية، وعضو لجنة إعادة إعمار واستقرار بنغازي فرج قعيم، بيانا يدين عرقلة أعمال البناء، ويطالب القضاء باتخاذ خطوات ضرورية لمنع ذلك. وفي الوقت نفسه، رفضت الشرطة تسجيل شكاوى المواطنين في هذا الشأن.

وتعرض النشطاء والمواطنون الذين عارضوا عمليات الهدم على مواقع التواصل الاجتماعي للاحتجاز القسري، وأطلقوا بعد قضاء مدد مختلفة في موقع احتجاز سري، على يد «لواء طارق بن زياد» أو «لواء 20/20». وكشفت تقارير أن عمليات الاحتجاز القسري تلك شملت عنفاً ضد الضحايا لإجبارهم على الصمت بشأن تلك القضية.

وقال الخطاب إن القيادة العامة «عملت على منع أي تظاهرات أو احتجاجات للسكان». وفي الثامن من مايو، نظم سكان تظاهرة استمرت ساعات قليلة قبل تفريقها على يد «لواء طارق بن زياد».

تورط شركات محلية وأجنبية في عمليات الهدم

الخطاب لفت إلى استمرار عمليات الهدم في ظل حالة من انعدام الشفافية الكامل، ودون محاسبة، مشيرا إلى تكهنات ومزاعم بتورط شركات محلية وأجنبية في أشغال الهدم. ويزعم البعض أن آليات الهدم مملوكة لوكالة الخدمات والبناء التابعة لـ«لواء طارق بن زياد»، وشركة مقرها مصر تسمى «وادي النيل»، وكلتاهما له صلات بصدام حفتر، قائد «لواء طارق بن زياد».

ووقعت الحكومة المكلفة من مجلس النواب في 11 مايو اتفاقات مع شركات دولية، بينها «بي إف آي المحدودة» ومجموعة سكك حديد الصين، و«أروب» الدولية للهندسة، لتنفيذ مشاريع إعادة بناء للبنية التحتية بما في ذلك في بنغازي. موقعو الخطاب أعربوا عن «بالغ القلق إزاء الضرر الذي لا يمكن إصلاحه الناجم عن التدمير المتعمد للتراث المعماري والحيوي الحضري، واستخدام العنف، والإخلاء القسري، وهدم المنازل في البلدة القديمة وأجزاء أخرى من بنغازي».

وطالب المقررون التابعون لمجلس حقوق الإنسان للأمم المتحدة بمعلومات إضافية في السياق الموضح، وكذلك توضيح الأساس القانوني لعمليات الإخلاء والهدم المستمرة، والأساس القانوني لاحتجاز وترهيب المواطنين والمدافعين عن حقوق الإنسان.

الخطاب الأممي حث على اتخاذ التدابير كافة لوقف الانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان، وضمان محاسبة أي طرف أو شخص متورط في تلك الانتهاكات.

من جهته رحب منبر المرأة الليبية من أجل السلام، بالبيان المشترك الصادر عن سبعة من المقررين الخاصين ومجموعات العمل التابعة للأمم المتحدة ، والتي أثارت «مخاوف جدية بشأن عمليات الإخلاء القسري المزعومة وعمليات الهدم وانتهاكات حقوق الإنسان التي تحدث في بنغازي»، والتي وجهها الخبراء الأمميون إلى كل من قائد القيادة العامة ورئيس مجلس النواب وحكومة الوحدة الوطنية، مطالبين بالرد على 8 مسائل مثيرة للقلق بشأن تلك العمليات الجارية في بنغازي، وفق بيان نشره المنبر عبر موقعه الإلكتروني الإثنين.

الأوامر صدرت دون تنسيق مع صندوق إعمار بنغازي ودرنة أو أساس قانوني

تعويضات ملاك تلك المنازل غير كافية ولم تتجاوز 100 ألف دينار

في لقاء مع رئيس هيئة الرقابة الإدارية

«المجتمع المدني» يسعى إلى إصدار قانون يحمي منظماته في ليبيا

قادربوه: الفساد أصبح ظاهرة متفاقمة بشكل مخيف في أغلب مؤسسات الدولة

طرابلس، القاهرة - الوسط

خلال لقائه ممثلين عن اتحاد منظمات المجتمع المدني، للوقوف على المشاكل والصعوبات التي تواجه سير العمل، بحث رئيس هيئة الرقابة الإدارية عبدالله قادربوه إشكاليات وتداعيات عدم إصدار قانون ينظم مؤسسات المجتمع المدني. جاء ذلك بحسب بيان نشرته صفحة الهيئة الإثنين على «فيسبوك».

ونقل البيان عن الوفد الذي التقى قادربوه بمكتبه في طرابلس، تأكيده أن اتحاد منظمات المجتمع المدني، المكون من نحو 100 منظمة، «يعمل بجهود وطنية وأهداف نبيلة، ويسعى لخلق جسم قوي يقف ضد كافة الإجراءات والقوانين التي لا تخدم الوطن والمواطن، مستشهدين بما قامت به منظمة آباتشي التي خططت لتوطين المهجّرين في ليبيا، وسعيها لتغيير النسيج الديموغرافي للبلاد».

قادربوه: ظاهرة الفساد أصبحت متفاقمة بشكل مخيف في أغلب مؤسسات الدولة

قادربوه قال إن «ظاهرة الفساد أصبحت متفاقمة بشكل مخيف في أغلب مؤسسات الدولة»، لافتاً إلى أن هناك منظمات مدنية دولية تعمل على مكافحة هذه الظاهرة، مشيراً إلى أهمية خلق توأمة معها؛ للحد من تنامي الفساد.

رئيس هيئة الرقابة الإدارية شدد على «أهمية العمل مع الاتحاد من أجل استصدار قانون يحمي مؤسسات المجتمع المدني للقيام بعملها بشكل قانوني، يكفل لها تأسيس جسم قوي أو حكومة ظل تراقب عمل الحكومات، وتحول دون حدوث خروقات مالية أو إدارية».

قادربوه اعتبر أن «التشابك مع المنظمات المدنية هي سنة حميدة يجب احتضانها، كما يحدث في الدول المتحضرة التي تقدر وتحترم ما تقوم به منظماتها»، نظرًا لدورها في النهوض والتطور الاقتصادي والبيئي والاجتماعي والأخلاقي.

وفي 10 يوليو الماضي، تولى رئيس هيئة الرقابة الإدارية المكلف من مجلس النواب عبدالله قادربوه رئاسة الهيئة، بمقرها في العاصمة طرابلس، خلفاً لرئيسها السابق سليمان الشنطي.

ومطلع يوليو الماضي طالب رئيس المجلس الأعلى للدولة «السابق» خالد المشري، بوقف التعامل مع رئيس هيئة الرقابة الإدارية وقتها في طرابلس سليمان الشنطي، والتعامل مع «عبدالله محمد قادربوه بصفته رئيساً لهيئة الرقابة الإدارية دون غيره»، مشيراً إلى توافق مجلسه مع النواب بشأن هذا المنصب السيادي.

والأحد، أخطر رئيس مجلس النواب عقيلة صالح رئيس هيئة الرقابة الإدارية في طرابلس عبدالله قادربوه، بعدم ممانعته في تولي رئاسة الهيئة «بالمنطقة الغربية»، وذلك إلى حين تعيين رئيس موحد للهيئة بواسطة مجلس النواب.

وفي 10 يوليو الماضي تولى رئيس هيئة الرقابة الإدارية المكلف من مجلس النواب عبدالله قادربوه رئاسة الهيئة، بمقرها في العاصمة طرابلس خلفاً لرئيسها السابق سليمان الشنطي، ونفت الهيئة استخدام القوة والعنف لتسلّم المنصب.

وقالت هيئة الرقابة الإدارية إن قادربوه «باشر مهامه كرئيس لهيئة الرقابة الإدارية، بناء على قرار مجلس النواب رقم (13) لسنة 2021، بشأن تكليف رئيس لهيئة الرقابة الإدارية، وعلى الحكم الصادر عن محكمة استئناف طرابلس رقم (1176/ 2021)، الذي تضمنه كتاب رئيس المجلس الأعلى للدولة المؤرخ في 2 يوليو 2023 والذي طالب فيه الجهات المعنية بالتعامل مع الرئيس الجديد دون غيره».

وفي أبريل الماضي طالبت 22 منظمة ليبية، في بيان مشترك السلطات بضرورة إيقاف القوانين الجائرة وحملات القمع التي تستهدف المجتمع المدني، منتقدين الإجراءات الصادرة أخيراً عن حكومة الوحدة الوطنية الموقتة بشأن عمل منظمات المدني والتي تعيق عمل تلك المنظمات.

المنظمات أشارت إلى التعميم رقم 5803 الصادر عن مدير إدارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي بديوان رئاسة الوزراء لحكومة الوحدة الوطنية في 13 مارس الماضي، الذي طلب فيه من الإدارات المختصة بسحب تراخيص جميع المنظمات غير الحكومية التي أنشئت منذ العام 2011.

نزع شرعية منظمات المجتمع المدني

المنظمات الموقعة على البيان اعتبرت أن هذا الإجراء «يجعل جميع منظمات المجتمع المدني غير قانونية، ويعني في النهاية إغلاق مجال العمل المدني بالكامل في ليبيا»، مذكرة بأن هذا التعميم يستند إلى رأي قانوني صادر عن إدارة القانون التابعة للمجلس الأعلى للقضاء في 8 مارس الماضي.

وقالت إن هذا الرأي القانوني «ينتهي إلى أنه يمكن لمنظمات المجتمع المدني العمل بشكل قانوني فقط استناداً إلى القانون رقم 19 لعام 2001 بشأن تنظيم عمل الجمعيات الأهلية» الصادر في عهد النظام السابق والذي سيتعين تطبيقه في هذه الحالة بموجب التعميم الحكومي الأخير كونه أحدث قانون صدر بالخصوص.

خنق الأصوات المعارضة وإغلاق المجال المدني

ونبّهت تلك المنظمات إلى أن القانون رقم 19 لسنة 2001 يحتوي على شروط تقيّد عمل المنظمات المدنية وأبرزها اشتراط الحصول على موافقة الأجهزة الأمنية لعمل أي منظمة غير حكومية قبل مباشرة نشاطها. كما أنه يسمح للسلطة التنفيذية بالسيطرة على ذلك النشاط بغية خنق الأصوات المعارضة التي تنتقد الأوضاع الراهنة.

وأعربت المنظمات الموقعة على البيان عن «تزايد الاعتقاد بأن حكومة الوحدة الوطنية وتحديداً مكتب رئيس وزراء حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدبيبة لجأت إلى القوانين التي صدرت في عهد القذافي لإغلاق المجال المدني وإسكات الأصوات المستقلة».

ونتيجة للانتقادات المحلية والدولية، أصدر الدبيبة في 21 مارس المنشور رقم7 الذي سمح بموجبه بمواصلة عمل المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية شرط أن تقوم بتسوية أوضاعها بموجب القانون 19 من خلال الإجراءات المعتمدة من قبل لجنة دراسة تسجيل الجمعيات الأهلية التي تأسست في 19 فبراير الماضي بموجب المرسوم رقم 138.

● قادربوه مع وفد اتحاد مؤسسات المجتمع المدني 21 اغسطس 2023

● جانب من وفد المنظمات الأهلية في هيئة الرقابة الإدارية

في إحاطته أمام مجلس الأمن الدولي

جديد باتيلي.. ضرورة تشكيل حكومة موحّدة لإجراء الانتخابات

المبعوث الأممي: لا يزال القلق يساورني إزاء انتهاكات حقوق الإنسان في ليبيا

طرابلس، القاهرة، نيويورك، الوسط

لم يجد كثيرون من متتبعي الشأن الليبي جديدا في الإحاطة الأخيرة التي قدمها الممثل الخاص للأمين العام رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عبدالله باتيلي، حول تطورات الأوضاع في ليبيا إلى مجلس الأمن الدولي، سوى دعوته للمرة الأولى إلى ضرورة تشكيل حكومة موحدة لقيادة ليبيا إلى الانتخابات.

باتيلي استعرض في إحاطته المستجدات السياسية والأمنية خلال الشهرين الأخيرين، وركز على وضع العملية السياسية واتصالاته مع الأطراف الرئيسية بما فيها مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة والقيادة العامة وحكومة الوحدة الوطنية، وملفات الانتخابات والأمن والاقتصاد والمالية وحقوق الإنسان.

وللمرة الأولى في إحاطاته، أكد باتيلي ضرورة تشكيل حكومة موحدة لقيادة ليبيا إلى الانتخابات، وهو المطلب الذي تمسك به كل من مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة كشرط لإحراز تقدم في العملية السياسية التي تعاني الجمود منذ تعذر إجراء الانتخابات في 22 ديسمبر 2021.

وقال باتيلي «فيما يتعلق بالقوانين الانتخابية وسبل المضي قدماً، كثفت مشاوراتي مع رئيس المجلس الرئاسي ورئيس وزراء حكومة الوحدة الوطنية ورئيسي مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة وقائد الجيش الوطني الليبي، وأطلعتهم على مقترحات مكتوبة حول كيفية معالجة أوجه القصور الفنية والجوانب موضع الخلاف في مسودة القوانين الانتخابية.

كما وجّه رئيس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات رسالة خطية مفصلة إلى رئاستي المجلسين حدد فيها سبل معالجة الثغرات القانونية وأوجه القصور الفنية في مسودة القوانين. بالإضافة إلى ذلك، أطلعني قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر في رسالة خطية، على بواعث قلقه بشأن مسودة القوانين الانتخابية، تماماً كما فعل رئيس مجلس النواب، عقيلة صالح. وقد اتفق جميع القادة الليبيين من حيث المبدأ على تعديل هذه المسودة، وهنا أحث المجلسين ولجنة (6+6) على استئناف عملها ووضع الصيغة النهائية للقوانين الانتخابية لجعلها قابلة للتنفيذ».

وتابع المبعوث «في 6 أغسطس، اختير السيد محمد تكالة رئيساً للمجلس الأعلى للدولة عقب انتخابات داخلية للمجلس، ليكون خلفاً للسيد خالد المشري الذي شغل المنصب منذ عام 2018. وقد عقدت اجتماعاً أولياً مع الرئاسة الجديدة للمجلس الأعلى للدولة وأبديت التزام البعثة المستمر بدعم الليبيين في سعيهم للخروج من الانسداد الراهن. وتحتاج ليبيا، أكثر من أي وقت مضى، إلى طي الصفحة الحالية من الانقسام المؤسسي. فالمواطنون يتطلعون إلى مؤسسات سياسية وعسكرية وأمنية واقتصادية واجتماعية موحدة للحفاظ على وحدة أراضي البلاد وهويتها الوطنية. وفي هذا الصدد، فإن تشكيل حكومة موحدة، يتفق عليها الفاعلون الرئيسيون، أمر ضروري لقيادة البلاد إلى الانتخابات».

وأكمل «إن الجهود الليبية والدولية الرامية إلى إرساء آلية يملكها ويُمسك بزمامها الليبيون للإدارة الشفافة للمال العام قد آتت أكلها أخيراً. وهنا أرحب بقرار المجلس الرئاسي في 6 يوليو بإنشاء لجنة عليا للإدارة المالية تسند إليها مهام الإشراف على المال العام، وتعزيز الإنصاف والمساءلة والشفافية في الإنفاق العام، مما سيساعد أيضاً على ضمان عدم استخدام الأموال العامة لترجيح كفة الفرص الانتخابية لصالح طرف على حساب الآخر».

وحول الوضع الأمني قال باتيلي في إحاطته «تبدد الاستقرار الهش الذي ساد طرابلس منذ أغسطس 2022 جراء وقوع اشتباكات مسلحة عنيفة يومي 14 و15 أغسطس بين جهاز الردع لمكافحة الجريمة المنظمة والإرهاب واللواء 444، وهما أكبر مجموعتين مسلحتين في العاصمة. وقد اندلع القتال بعد قيام جهاز الردع لمكافحة الجريمة المنظمة والإرهاب باعتقال آمر اللواء 444 في مطار معيتيقة، بسبب خصومات شخصية، حسبما أشيع. فيما وردت أنباء عن مقتل ما لا يقل عن 55 شخصا وإصابة أكثر من مئة خلال الاشتباكات، بينهم عدد غير محدد من المدنيين. ولحسن الحظ، اختارت المجموعات المسلحة الأخرى في طرابلس وضواحيها البقاء على الحياد، مما حال دون اتساع رقعة القتال».

• مجلس الأمن الدولي

«أرشيفية»

• باتيلي في مجلس الأمن، نيويورك 22 أغسطس 2023

وقال «تؤكد هذه التطورات غياب القيادة والسيطرة على الأجهزة الأمنية المتشظية في غرب ليبيا وهشاشة الوضع الأمني، وتقوض تلك التطورات الجهود الجارية لتهيئة بيئة أمنية مواتية لإجراء الانتخابات، وتؤكد الحاجة الملحة لإقامة سلطات شرعية ومؤسسات عسكرية وأمنية موحدة في البلاد. ويجب إخضاع الجماعات المسلحة والجهات الأمنية التي ترتكب أعمال عنف ضد المدنيين للمحاسبة».

أضاف «علاوة على ذلك، فإن التغيير غير الدستوري الذي طال حكومة جمهورية النيجر قد أثار مخاوف حيال آثاره غير المباشرة المحتملة على ليبيا، تماما كما حصل في السودان. وكخطوة استباقية، قام الجيش الوطني الليبي بإغلاق الحدود مع النيجر في 26 يوليو ونشر تعزيزات على المناطق الحدودية. وكما هو الحال مع الأزمة في السودان، فإن الوضع في جمهورية النيجر يشكل مصدر قلق للمنطقة برمتها».

القلق من انتهاكات حقوق الإنسان

وبالنسبة لملف حقوق الإنسان قال باتيلي «لا يزال القلق يساورني إزاء انتهاكات حقوق الإنسان، بما في ذلك عمليات الاختطاف والاعتقال التعسفي والاختفاء القسري في الشرق وفي الغرب.

وأكرر هنا دعوتي للوقف الفوري لهذه الممارسات وإطلاق الأشخاص المعتقلين تعسفياً وإجراء تحقيقات مستقلة. وأنوّه إلى تمكّن البعثة أخيراً من الوصول جزئياً إلى أحد مراكز الاحتجاز في طرابلس وأدعو إلى إتاحة الوصول بشكل أكبر ومتواصل إلى أماكن الاحتجاز في كافة أرجاء البلاد».

أضاف «أثني على جهود المجلس الرئاسي في مسار المصالحة الوطنية والتي تجري تحت قيادة نائب رئيس المجلس الرئاسي عبدالله اللافي، وبدعم من الاتحاد الأفريقي، بما في ذلك اللقاء التحضيري الذي عُقد في 19 و20 يوليو في برازافيل بجمهورية الكونغو للتحضير لعقد مؤتمر للمصالحة الوطنية بحلول نهاية العام. وتبقى مشاركة المرأة في كل مرحلة من مراحل هذه العملية ضرورة حتمية».

وتابع «ينتابني القلق من تدهور الحالة الإنسانية وأوضاع حقوق الإنسان للمهاجرين واللاجئين وطالبي اللجوء الذين قامت السلطات التونسية بطردهم نحو الحدود التونسية - الليبية في يوليو. وإذ أشير إلى الاتفاق الذي توصلت إليه السلطات التونسية والليبية لنقل بضع مئات من الأفراد إلى موقع آخر، لا يسعني سوى ملاحظة استمرار دفع أشخاص نحو الحدود في مناطق صحراوية نائية، ليواجهوا ظروفاً صعبة للغاية مع انحسار إمكانية الحصول على الماء والغذاء.

وأدعو إلى إنهاء عمليات الطرد هذه وأحثّ السلطات التونسية والليبية على التأكد من نقل الأشخاص إلى مواقع آمنة، والسماح للأمم المتحدة وشركائها بإيصال المساعدات الإنسانية إلى جميع المواقع».

واختتم باتيلي إحاطته بقوله «أصبح الحفاظ على استقرار ليبيا أكثر أهمية الآن من أي وقت مضى في ضوء الاشتباكات الأخيرة التي حدثت في طرابلس والاضطرابات الإقليمية التي تعصف بالسودان والنيجر والمعارك التي دارت رحاها في إقليم تيبستي جنوباً قبل أيام قليلة بين الجيش التشادي وعناصر مسلحة.

وما الأحداث الجارية حالياً في ليبيا والمنطقة إلا بُرهان بأن الترتيبات الموقتة تستجلب المخاطر والعنف والتقسيم للبلدان. لذا، بات من الضروري للغاية إعادة الاستقرار إلى ليبيا للحفاظ على الأمن الإقليمي. إذا لم يكن هناك اتفاق سياسي شامل يمهد الطريق نحو انتخابات سلمية وشاملة وشفافة في كافة أرجاء ليبيا، فإن الأوضاع ستتفاقم وتسبب مزيداً من المعاناة للشعب الليبي».

أضاف «لذا، فإنني أناشد جميع القادة لتحمل المسؤولية السياسية والأخلاقية لغلق صفحة الترتيبات الموقتة التي لا نهاية لها، وكسر الجمود الحالي، والتوقف عن تخييب آمال الشعب الليبي في الوصول إلى الانتخابات والسلام والرخاء.

كما أنني أعوّل على الدعم الكامل من أعضاء هذا المجلس وعلى استخدام نفوذهم، بشكل فردي وجماعي، لضمان الالتزام التام من جانب القادة الليبيين بالتفاوض اللازم كي نتقدم نحو أهدافنا المشتركة: استقرار ليبيا وجيرانها.

مرة أخرى، أجدد دعوتي لجميع شركاء ليبيا الإقليميين والدوليين للتحدث بصوت واحد، والتصرف وفقا لذلك، للاستجابة لتطلعات الشعب الليبي في السلام والاستقرار والازدهار والوحدة الوطنية.أشكر لكم حسن استماعكم».

إشادة بجهود المجلس الرئاسي في مسار المصالحة الوطنية

الحفاظ على استقرار البلاد أكثر أهمية الآن من أي وقت مضى

بحث استكمال المشروعات المائية مع «لجنة المواصفات»

«النهر الصناعي» يواجه تحديات أمنية ومالية غير مسبوقة

طرابلس بنغازي، القاهرة - الوسط

مع تزايد مخاطر تعرض ليبيا للشح المائي مع عدة دول عربية وفق أحدث تقرير معهد الموارد العالمية، تزداد أهمية النهر الصناعي بالنسبة للسكان في ليبيا.

وخلال اجتماعهم، الثلاثاء، بحث أعضاء جهاز تنفيذ وإدارة النهر الصناعي مع أعضاء لجنة دراسة وتحديد أسعار ومواصفات المشاريع المائية بالجهاز، إتمام أعمال الصيانة بالمشروعات المائية التابعة للجهاز، واستكمال البنود والمواصفات التي تنقص تلك المشروعات. وقال بيان المكتب الإعلامي لجهاز تنفيذ وإدارة النهر الصناعي، إن الاجتماع الذي عقد بمقر الجهاز في بنغازي، هو الثاني منذ تشكلت اللجنة أخيراً بموجب قرار وزارة الموارد المائية، رقم 41 لسنة 2023.

البيان أوضح أن اللجنة التي تضم ممثلين عن وزارة الموارد المائية، وشركة حفر الآبار والشركة العامة للمياه والصرف الصحي وجهاز النهر الصناعي، معنية باستكمال مشروعات النهر الصناعي المائية وتحديد أسعار ومواصفات المشاريع، وتقديم دراسات حول المواصفات المثالية للمشروعات. وأشار إلى تكليف المهندسين محمد الضراط وطارق بوسنينة كممثلين عن الجهاز التنفيذي للنهر الصناعي في اللجنة.

وصباح الإثنين شهد المقر الرئيسي لجهاز النهر الصناعي اجتماعاً مع شركة سيمنس العالمية والمتخصصة في مجال الأعمال الكهربائية وأعمال التحكم والتشغيل والتي ترغب في تقديم الدعم والمساندة الفنية لجهاز النهر الصناعي بعد فترة غياب طويلة. وحسب منشور على صفحة الجهاز بموقع فيسبوك، قدمت الشركة الألمانية عرضها الفني للتعاون بحضور مجموعة من المتخصصين بموقع بنغازي وعبر الدائرة المغلقة من موقع الحساونة.

الجهاز يعمل في ظروف بالغة الصعوبة

في السياق نفسه أكد عضو مجلس النواب الليبي إبراهيم الزغيد، خلال زيارته لمقر إدارة جهاز النهر الصناعي في مدينة بنغازي، السبت، أن الجهاز يعمل في ظروف بالغة الصعوبة في ظل تحديات أمنية غير مسبوقة.

الزغيد طالب خلال كلمة مصورة بثتها الصفحة الرسمية لجهاز إدارة وتنفيذ النهر الصناعي، الجهات المعنية بتفعيل قانون التمويل رقم 10 لسنة 1983، وقانون حماية المشروع رقم 7 لسنة 2021، مؤكداً أن تنفيذ المشروع في هذه الفترة الصعبة سيكلف الدولة الليبية عشرة أضعاف التكلفة التي كانت مقررة له سابقاً.

وتساءل النائب عن الجهاز الأمني الذي كان معنياً بتأمين أنابيب النهر، قبل أحداث 2011 وهل لا يزال قائماً بأعماله المعنية بحماية النهر من التعديات والأعمال التخريبية أم جرى تعليقه؟

• خلال اجتماع اللجنة الإدارية بالنائب الزغيد، بنغازي 16 أغسطس 2023

إبراهيم الزغيد: يجب تفعيل قانوني تمويل وحماية المشروع

الديب يوضح أسباب الإغلاقات القسرية للمشروع

من جهته، أوضح رئيس اللجنة الإدارية بجهاز إدارة النهر الصناعي، أحمد الديب، أن الجهاز تعرض أخيراً لعديد الإغلاقات القسرية، لافتاً إلى الفراغ الأمني الذي تعاني منه حقول الحساونة - المغذي الرئيسي للمنطقة الغربية ابتداء من طرابلس وصولاً إلى ترهونة والجبل الغربي، مؤكداً أن الإمداد الحالي لا يكفي احتياجات المنطقة الغربية وحدها.

الإمداد المائي للنهر تدنى إلى 800 ألف كيلومتر مكعب

رئيس اللجنة الإدارية أكد أن الإمداد المائي للنهر الصناعي الذي يغذي ٪70 من الدولة الليبية بالمياه تدنى إلى 800 ألف كيلومتر مكعب، مقارنة بمليون و700 ألف قبل أحداث العام 2011. واعتبر الديب أن جهاز النهر الصناعي يعاني تحديات هائلة على الصعيدين الأمني والمالي لا سيما في ظل الاختراقات الجارية في وصلات أنابيب النهر، مؤكداً كشف ثلاثة آلاف وصلة غير شرعية، في الآونة الأخيرة.

تحذير من مخاطر تهدد وقف إمداد المياه

يذكر أن اللجنة الإدارية لجهاز تنفيذ وإدارة مشروع النهر الصناعي، حذرت خلال اجتماع أعضائها، الأربعاء قبل الماضي، من مخاطر تنذر باضطرار الجهاز إلى إيقاف الإمداد المائي، للحفاظ على سلامة المنظومات، بينها الاعتداءات على مكونات النهر، وتكرار حدوث أي إخفاقات جديدة في تمويله.

15 دولة عربية تعاني شح المياه منها ليبيا

وصنف معهد الموارد العالمية ليبيا ضمن 25 دولة في العالم تتعرض حالياً لإجهاد مائي مرتفع للغاية سنوياً، والذي يعني أنها تستخدم أكثر من ٪80 من إمدادات المياه المتجددة للري والثروة الحيوانية والصناعة والاحتياجات المنزلية. المعهد وهو مؤسسة بحثية عالمية أثار مشكلة ندرة وشح المياه التي أصبحت تشكل مصدر قلق عالمي؛ حيث الجفاف قصير المدى يعرض هذه الأماكن في 25 دولة لخطر نفاد المياه، ويحث الحكومات في بعض الأحيان على إغلاق الصنابير. وحسب المعهد فإن من بين الـ25 دولة التي تعاني من ندرة المياه، جاءت 15 دولة عربية وشملت البحرين، وقبرص، وقطر، والكويت، ولبنان، وسلطنة عمان، وليبيا والإمارات، واليمن، والعراق، وتونس، ومصر، والسعودية، والأردن، وسورية.

ضغط مائي على ٪83 من سكان الشرق الأوسط

وتواجه منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أي ٪83 من السكان ضغطاً مائياً مرتفعاً للغاية، إضافة إلى ذلك يتعرض ٪74 من السكان في جنوب آسيا لظروف مماثلة. وحسب بيانات التقرير الصادرة كل أربع سنوات، يواجه على المستوى العالمي نحو أربعة مليارات فرد (نصف سكان العالم) إجهاداً مائياً لمدة شهر واحد على الأقل سنوياً، وقد يرتفع هذا الرقم إلى نحو ٪60 بحلول العام 2050.

• خطوط النهر الصناعي تعاني مشاكل متعددة

«أرشيفية»

تعقيد جديد على المسار الدبلوماسي

النيجر في متاهة «المهلات» قبل التدخل العسكري

«إيكواس»: الفترة الانتقالية التي تستغرق ثلاث سنوات غير مقبولة

النيجر- وكالات

دخلت النيجر في دوامة الهُول قبل التدخل العسكري المفترض من قبل الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس)، فيما تعقدت جهود إنهاء الأزمة بالوسائل الدبلوماسية مع إعلان «إيكواس» رفض ما أعلنه الانقلابيين في النيجر عن فترة انتقالية مدّتها ثلاث سنوات، وفق تصريح صادر عن مفوض الشؤون السياسية والسلم والأمن في المنظمة عبد الفتاح موسى.

وتهدد «إيكواس» باستخدام القوة إذا لم تثمر الجهود الدبلوماسية. ويؤكد قادتها أنه يتعين عليهم التحرك بعد أن أصبحت النيجر رابع دولة في غرب أفريقيا تشهد انقلاباً عسكريا منذ العام 2020، بعد بوركينا فاسو وغينيا ومالي. وكان عبدالفتاح موسى قد أشار الجمعة الماضي، إثر اجتماع لقادة أركان دول المنظمة في أكرا، إلى أن «يوم التدخل» قد جرى تحديده وكذلك «الأهداف الاستراتيجية والتجهيزات الضرورية والتزام الدول الأعضاء». لكن قادة الانقلاب شددوا على أنهم لن يقفوا مكتوفي الأيدي، وقال تياني السبت «إذا شُنّ هجوم ضدنا، فلن يكون تلك النزهة التي يبدو أن البعض يعتقدها». كما اتهم الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا بالاستعداد لمهاجمة بلاده من خلال «تشكيل قوة احتلال بالتعاون مع جيش أجنبي» لم يحدّده.

ويمكن للنظام الجديد الاعتماد على دعم بعض دول غرب أفريقيا مثل مالي وبوركينا فاسو اللتين يقودهما عسكريون انقلابيون أيضاً وعلقت «إيكواس» عضويتهما، وقد أبدت باماكو وواغادوغو تضامنهما مع نيامي. لم يسهم لقاء وفد «إيكواس» في نهاية الأسبوع رئيس المجلس العسكري والرئيس المخلوع في تقريب وجهات النظر بين المعسكرين. ويؤكد الانقلابيون في النيجر أنهم يحظون بدعم الشعب، وقد شهدت العاصمة نيامي ومدينة أغاديس (شمال) الأحد تظاهرات مؤيدة للجيش.

وفي خطاب السبت، أعلن قائد الانقلاب الجنرال عبدالرحمن تياني مرحلة انتقالية لا تتجاوز ثلاث سنوات وإطلاق حوار وطني. وألقى تياني خطابه المتلفز السبت بينما كان وفد من «إيكواس» يزور النيجر في مسعى دبلوماسي لحل الأزمة. وتؤكد المنظمة الإقليمية منذ الانقلاب ضرورة الإفراج عن الرئيس المحتجز محمد بازوم وإعادته إلى منصبه.

وقال مفوض «إيكواس» لقناة الجزيرة في مقابلة بُثّت الإثنين إن «الفترة الانتقالية التي تستغرق ثلاث سنوات غير مقبولة». وأضاف موسى «نريد استعادة النظام الدستوري في أسرع وقت ممكن». وشدد على أن الفترة الانتقالية يجب أن تكون «قصيرة جداً»، مردفاً «نحن لا نتحدث حتى عن عام. يجب أن تكون أقصر من ذلك بكثير»، مذكراً بأن الخيار العسكري «لم يستبعد».

وكما في كل التظاهرات المؤيدة للنظام الجديد، جرى ترديد ورفع العديد من الشعارات واللافتات المعادية لكلّ من فرنسا والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، وفق مراسلي وكالة فرانس برس. وكُتب على لافتات رفعها متظاهرون في نيامي «لا للعقوبات» و«تسقط فرنسا» و«أوقفوا التدخل العسكري»، فيما أدى موسيقيون أغنيات تشيد بالانقلابيين. وفي أغاديس، طالب مئات المتظاهرين «بإخلاء جميع القواعد العسكرية الأجنبية»، لا سيما القاعدة الأميركية التي أقيمت في مطار المدينة.

جاء ذلك وسط تساؤلات مستمرة عن فرص تدخل فرنسي عسكري في أزمة النيجر، إذ تنشر فرنسا والولايات المتحدة 1500 و1100 عسكري على التوالي في النيجر للمساعدة في مكافحة المسلحين في البلد الذي يشهد بانتظام هجمات جماعات مسلحة مرتبطة بتنظيمي داعش والقاعدة.

في حين أصبح الوجود العسكري الفرنسي في غرب أفريقيا هشاً على نحو متزايد وسط موجة من الانقلابات في منطقة الساحل منذ العام 2020.

وطُردت القوات الفرنسية من مالي وبوركينا فاسو وتزايدت المشاعر العدائية تجاه فرنسا في شوارع نيامي منذ انقلاب 26 يوليو. وتزامن هذا مع تزايد النفوذ الروسي في المنطقة.

ولم يتراجع العنف إثر الانقلاب: فقد وقعت هجمات عدة منذ 26 يوليو، لا سيما في غرب النيجر قرب الحدود مع بوركينا فاسو ومالي حيث تنشط أيضا جماعات جهادية. وقُتل الثلاثاء الماضي 17 جندياً على الأقل في هجوم قرب حدود بوركينا فاسو هو الأكثر دموية منذ الانقلاب. على الصعيد الإنساني، أعربت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) عن قلقها إزاء الوضع في النيجر، وقدّرت الإثنين أن أكثر من مليوني طفل «بحاجة إلى المساعدة»، وهو رقم تفاقم بسبب الأزمة المستمرة. من جهته، طالب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لغرب أفريقيا والساحل ليوناردو سانتوس سيماو، النظام العسكري بـ«اتخاذ الإجراءات اللازمة لتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية التي تقدمها «الأمم المتحدة» و«الوكالات الإنسانية الأخرى للسكان المستضعفين في النيجر».

● فرنسا تعلق على أنباء التدخل العسكري في النيجر عبر الأجواء الجزائرية

الوجود العسكري الفرنسي في غرب أفريقيا أصبح هشاً على نحو متزايد

عميل «سي آي إيه» في وزارة صينية

حرب الجواسيس تستعر بين واشنطن وبكين

بكين - وكالات

استعر التنافس بين جهازي الاستخبارات في كل من الولايات المتحدة والصين، مع اشتباه الصين بأن موظفا حكوميا تجسس لحساب وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه)، بحسب ما جاء في بيان رسمي صدر الإثنين الماضي.

جاء ذلك بعد أيام من إلقاء الولايات المتحدة القبض على جنديين يعملان في البحرية الأميركية بتهمة التجسس لمصلحة الصين. وتبنت بكين الشهر الماضي قانونا جديدا لمكافحة التجسس يمنح السلطات هامش تحرك أكبر للتصدي لما ترى أنه يشكل خطرا على الأمن القومي.

ولا يزال التحقيق جاريا في هذه القضية، التي تتعلق بشخص كنيته هاو وعمره 39 عاما يعمل في وزارة لم تحددها، دون أن تكشف وزارة أمن الدولة في بيان إن كان امرأة أو رجلا.

ويعتقد أن الشخص قابل موظفا في السفارة الأميركية خلال دراسات قام بها في اليابان، وأقام معه «علاقة وثيقة»، وفق وزارة أمن الدولة. وبعد ذلك عرّف الموظف في السفارة هاو على زميل له هو عنصر في السي آي إيه أقنعه بالتجسس لحساب الوكالة الأميركية لدى عودته إلى الصين.

بالأساس، تقوم عمليات التجسس على الخداع والتمويه بهدف معرفة أسرار العدو أو الخصم لتحقيق أهداف سياسية أو عسكرية أو اقتصادية، وجمع المعلومات بهدف اتخاذ إجراءات احترازية تحد من حجم المخاطر.

استخدمت حرب الاستخبارات المتنامية التي تدور رحاها بين واشنطن وبكين من أجل الهيمنة العالمية، عددا من الأدوات التقليدية والحديثة، كما تتضمن هجمات إلكترونية ضد قواعد بيانات وشركات حكومية، والحصول على الأسرار التجارية من القطاع الخاص، واستخدام رأس المال الاستثماري للحصول على التكنولوجيا الحساسة، واستهداف الجامعات والمؤسسات البحثية، في كلا البلدين.

وحسب التحقيقات الصينية الأولية، يشتبه بأن هاو وقع عقدا وتلقى تدريبا من الولايات المتحدة قبل أن يجرى توظيفه في الحكومة الصينية بناء على التعليمات الأميركية. وذكر البيان أن المشتبه به «أقام عدة اتصالات سرية مع موظفي السي آي إيه في الصين وزوّدهم بمعلومات».

وكانت وزارة أمن الدولة كشفت في وقت سابق من أغسطس تفاصيل قضية تجسس متهمة صينيا يدعى تسنغ عمره 52 عاما بالتجسس لحساب الولايات المتحدة. وأوضح البيان أن ذلك الشخص كان يدرس في إيطاليا حين أقام صداقة مع من عنصر من السي آي إيه كان مركزه في السفارة الأميركية في روما آنذاك.

وأقنع العنصر تسنغ بتقديم «معلومات حساسة عن الجيش (الصيني)» مقابل «تعويضات كبيرة» ومساعدة لتمكينه من الانتقال مع عائلته إلى الولايات المتحدة، وفق ما ذكرت وزارة أمن الدولة آنذاك. وأثارت مراجعة بكين أخيرا لقانون مكافحة التجسس مخاوف لدى عديد الشركات الأميركية العاملة في الصين، في وقت تشهد العلاقات بين الدولتين توترا.

وبموجب التعديلات التي أدخلت على القانون فإن «الاعتماد على منظمات تجسسية ووكلائها» والحصول بصورة غير قانونية على «وثائق وبيانات ومواد متصلة بالأمن القومي والمصالح الوطنية» يمكن أن يدخل الآن ضمن إطار التجسس.

بالتزامن مع ذلك، وجّه جهاز الاستخبارات النيوزيلندي، الجمعة الماضية، اتهامات إلى الصين بالتجسس والتدخل الأجنبي. وذكر تقرير «تقييم التهديدات» الذي يصدره الجهاز، والذي تم رفع السرية عنه في خطوة نادرة، أنّ وكالات الاستخبارات الصينية تراقب باستمرار الصينيين الذين استقروا في نيوزيلندا.

ونيوزيلندا جزء من تحالف «الخمس عيون» لتبادل المعلومات الاستخباراتية، إلى جانب الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وأستراليا. وقال جهاز الاستخبارات الأمنية النيوزيلندي إن الدافع وراء تنامي «قوة الصين هو التنافس الاستراتيجي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، حيث تسعى بكين إلى التفوق على واشنطن وحلفائها الغربيين».

يأتي هذان الحدثان بعد أيام من إعلان وزارة العدل الأميركية اعتقال جنديين من البحرية الأميركية، لاتهامهما بنقل مواد حساسة تتعلق بالأمن القومي إلى الصين، تحوي بيانات مهمّة حول تنظيم الجيش الأميركي، من شأنها «تعريض الأمن القومي للولايات المتحدة للخطر».

في مطلع فبراير الماضي، رصد ما قيل إنه «منطاد تجسس» صيني في أجواء الولايات المتحدة، ما رفضته وزارة الخارجية الصينية، مؤكدة أنه «مدني» ويستخدم للبحوث، لا سيما أغراض الأرصاد الجوية.

● حرب الجواسيس بين واشنطن وبكين

عمليات متبادلة

رصد مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية الذي يتخذ من واشنطن مقرا له، قرابة 160 حالة جرى الإبلاغ عنها علنا من التجسس الصيني الموجه إلى الولايات المتحدة منذ عام 2000.

وحسب المركز، فإن 42 ٪ من هؤلاء الجواسيس موظفون عسكريون أو حكوميون صينيون، و32 ٪ كانوا مواطنين صينيين، 26 ٪ كانوا غير صينيين (عادة هم أشخاص أميركيون جرى تجنيدهم من قبل المسؤولين الصينيين).

جاءت الحوادث المرصودة للحصول على تقنيات تجارية في المرتبة الأولى بواقع 51 ٪، ثم المتعلقة بالتجسس السيبراني بواقع 41 ٪، ثم للحصول على التكنولوجيا العسكرية في المرتبة الثالثة.

وفق ما نقل موقع «سكاي نيوز عربية» عن «ذا أتلتيك»، فإن وكالتي الاستخبارات الأميركية والصينية تصارعان بعضها بعضا منذ عقود، لكن ما تشير إليه هذه الحالات الأخيرة أن الحرب الاستخباراتية تتصاعد، وأن الصين زادت من نطاق وتعقيد جهودها للحصول على المعلومات من الولايات المتحدة.

لكن العديد من قضايا التجسس لا يجرى الإعلان عنها، حسبما قال أحد مسؤولي المخابرات الأميركية الذي رفض كشف هويته، مضيفا: «نادرا ما ترى بعض القضايا ضوء قاعة المحكمة، لأن هناك مواد سرية لسنا على استعداد للمخاطرة بها.. في بعض الأحيان لا تتم محاسبتهم على الإطلاق ويجرى التعامل معهم من خلال وسائل أخرى».

تحت شعار «جبان حي» أفضل من «شجاع ميت»

كيف يفكر الروس الهاربون من التجنيد في حرب أوكرانيا؟

روسيا - وكالات

بعد الإعلان عن تعبئة عسكرية للقتال في أوكرانيا في 21 سبتمبر 2022، فر إيفان نيستيروف من روسيا تجنباً للتجنيد الإلزامي على غرار آلاف الشبان الروس، لكنّه عاد بعد ستة أشهر عقب إصابته بالاكتئاب. يقول الشاب المفتول العضلات والذي تغطي الوشوم جزءاً من رأسه الحليق «لقد غادرت بعد أيام قليلة من إعلان التعبئة وفي صدري مشاعر مختلجة، لا سيما الذعر».

واستقل مدرب اللياقة البدنية طائرة إلى جبال الأورال، ثم حافلة إلى سيبيريا، وأخيراً سيارة إلى كازاخستان في آسيا الوسطى، مروراً بـ«المفارقة» عبر قرية تسمى «أوكرانيتس» («الأوكرانية» باللغة الروسية). وفي كوستاناي بشمال كازاخستان، حيث استقر سرعان ما وجد وظيفة في نادٍ للملاكمة «لم يطلب مني حتى شهادتي»، كما استضافته عائلة كازاخية.

ويعتبر الشاب (35 عاماً) أن فراره وسيلة «للاحتجاج» على السلطات الروسية، إذ لم يجرؤ قط على المشاركة في تظاهرة أو إبداء رأيه على مواقع التواصل الاجتماعي، ويقول «أردت أخيراً الخروج عن النظام».

ورفض مئات الآلاف من الشباب الروس المشاركة في الحملة ضد أوكرانيا وغادروا بلدهم بعد الإعلان عن التعبئة، لا سيّما إلى جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق مثل كازاخستان، حيث يمكنهم الدخول دون تأشيرة. لكن بعد مرور عام تقريبا، بدأ بعض هؤلاء المنفيين يعودون بأعداد يصعب تحديدها في ظل حرص معظمهم على الابتعاد عن الأنظار وعدم جذب الاهتمام. ويقول الخبير السياسي كونستانتين كالاتشيف لوكالة فرانس برس إن «العائدين يعتقدون أن خطر (التعبئة) انخفض».

وفي مطلع أكتوبر 2022، أكدت وزارة الدفاع الروسية أن التعبئة «الجزئية» الأولى التي بدأت عندما كان الجيش الروسي يواجه صعوبات على الجبهة، قد انتهت بعد تجنيد 300 ألف رجل. كما أطلق الجيش حملة تجنيد طوعي واسعة النطاق في الربيع، ما هدّأ المخاوف من التجنيد الإجباري. وبالإضافة إلى تراجع خطر التجنيد، يلفت كونستانتين كالاتشيف إلى أن «الصعوبات المالية والروابط الأسرية تدفع (الفارين) أيضاً إلى العودة».

يؤكد إيفان نيستيروف أنه بعد النشوة التي سادت الأسابيع الأولى في كازاخستان، سقط تدريجياً في حالة اكتئاب. يقول الشاب «اشتقت إلى وطني، أصدقائي، الأماكن العزيزة عليّ. كان الأمر صعباً جداً من الناحية النفسية. لم أعد أرغب في العمل. وقد أدركت أنني أكسب أقل أربع مرات» من دخله في روسيا.

وفي مطلع أبريل، اختار الشاب العودة و«عندما وصلت الطائرة إلى موسكو، شعرتُ بارتياح كبير، رغم كل العواقب التي قد تنتظرني». ولا يزال خطر إعلان تعبئة جديدة قائماً في ظل استمرار القتال على الجبهة، إذ لم ينه أي مرسوم رسمياً قرار التجنيد الذي صدر في سبتمبر 2022. ووفق شهادات على مواقع التواصل الاجتماعي، تواصل المكاتب العسكرية الروسية إرسال استدعاءات إلى الرجال الذين يمكن تجنيدهم «للتحقق» من وضعهم وتحديث السجلات.

كما أقرت السلطات في أبريل إمكانية إرسال قرارات الاستدعاء عبر البريد الإلكتروني، في حين كان يتعيّن في السابق تسليمها باليد ما أتاح لعديدين التنصل من الخدمة الإلزامية. وفي مواجهة هذا التهديد المستمر، يعتقد كالاتشيف أن جزءاً كبيراً من الفارين الذين عادوا إلى روسيا «مستعدون للمغادرة مجدداً في أي وقت» إذا «أتاحت قدراتهم المالية ذلك».

ولا يستبعد إيفان تعبئة جديدة، وهو قلق بعد سماعه شائعة عن تعبئة وشيكة في الخريف. ويقول «أرى أيضاً إصدار قوانين جديدة، وأن البلد ينغلق. كما أخبرني أحد الأصدقاء: (الوطن مهم، لكن من الأفضل أن تكون جباناً على قيد الحياة من أن تكون شجاعاً ميتاً)». ويتذكر إيفان أنه عند وصوله إلى كازاخستان كانت «أول مشاعري» هي «الشعور بالحرية». ويضيف «أمكنني أن أقول بصراحة كل ما أفكر فيه، دون المخاطرة بأن ينتهي بي المطاف في السجن».

وأثناء وجوده في المنفى، أوقفت الشرطة في روسيا أخته الكبرى التي يعتبرها «أشجع بكثير» منه، «لأنها كانت ترتدي قبعة صفراء ووشاحا أزرق» بألوان العلم الأوكراني. وبعد اتهامها بـ«مقاومة الشرطة»، أجبرت على مغادرة البلاد لتجنّب القمع الذي طاول آلاف الروس العاديين الذين اختاروا التعبير علناً عن رفضهم للنزاع.

● إيفان نيستيروف مدرب لياقة بدنية روسي فر من بلاده في أواخر سبتمبر 2022 لتجنب التعبئة العسكرية وعاد في أبريل 2023. (أ ف ب)

الجوع يلتهم 500 طفل سوداني

«معركة المدرعات» تدشن «الكر والفر» في حرب السودان

الخارجية الأميركية: سنحاسب كل من ينتهك وقف إطلاق النار

الخرطوم–وكالات

دخلت الحرب المستمرة في السودان منذ أكثر من 3 أشهر مرحلة من الكر والفر، مع إعلان قوات الدعم السريع هذا الأسبوع مقتل 260 عنصراً من قوات الجيش السوداني خلال الاشتباكات التي وقعت بين الطرفين.

المعركة التي وصفتها قوات الدعم السريع بـ«النصر الكبير»، أسفرت عن الاستيلاء على عدد ضخم من العتاد العسكري ومخازن الأسلحة والذخائر و34 مدرعة ودبابة و12 مدفعاً و78 مركبة ومقتل 260، إضافة إلى أسر المئات من قوات العدو، وفق بيان لقوات الدعم السريع.

بالموازاة، تواصلت أعمال العنف في دارفور (غرب البلاد)، وهي منطقة مترامية الأرجاء يعيش فيها ربع سكان السودان البالغ عددهم نحو 48 مليون نسمة. وتتركز المعارك في الإقليم في نيالا، عاصمة ولاية جنوب دارفور، حيث خلّفت منذ 11 أغسطس «60 قتيلاً و250 جريحاً و50 ألف نازح»، بحسب الأمم المتحدة. وأفاد الجيش بمقتل قائد قواته في نيالا الإثنين. وبينما يمنع القتال وصول الشاحنات المحملة بالمساعدات الإنسانية، قال المستشفى التركي وهو المستشفى الوحيد الذي لا يزال يعمل في نيالا، إنه يتلقى أعداداً كبيرة من الجرحى تفوق طاقته.

وتتواصل منذ 15 أبريل الماضي، اشتباكات عنيفة وواسعة النطاق بين قوات الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في مناطق متفرقة بأنحاء السودان، حيث يحاول كل من الطرفين السيطرة على مقار حيوية، بينها القصر الجمهوري ومقر القيادة العامة للقوات المسلحة وقيادة قوات الدعم السريع وعدد من المطارات العسكرية والمدنية.

واتفق طرفا النزاع عدة مرات على وقف لإطلاق النار دون التقيد به. وظهرت الخلافات بين رئيس مجلس السيادة السوداني وقائد القوات المسلحة السودانية، عبدالفتاح البرهان، وقائد قوات الدعم السريع، محمد حمدان دقلو للعلن، بعد توقيع «الاتفاق الإطاري» المؤسس للفترة الانتقالية بين المكون العسكري والمكون المدني في ديسمبر الماضي، الذي أقر بخروج الجيش من السياسة وتسليم السلطة للمدنيين.

واتهم حميدتي الجيش السوداني بالتخطيط للبقاء في الحكم، وعدم تسليم السلطة للمدنيين بعد مطالبات الجيش بدمج قوات الدعم السريع تحت لواء القوات المسلحة، بينما اعتبر الجيش تحركات قوات الدعم السريع، تمرداً ضد الدولة.

وتسبّبت الحرب التي يخشى خبراء أن تستمر سنوات بين الجيش وقوات الدعم السريع في مقتل حوالي 5000 شخص منذ 15 أبريل، وفقاً لتقرير صادر عن منظمة «بيانات موقع النزاع المسلح وأحداثه» (أكليد) غير الحكومية. كما أجبرت الحرب أكثر من أربعة ملايين شخص على الفرار.

في هذه الغضون، كشفت منظمة «سيف ذا تشيلدرن» (أنقذوا الأطفال) غير الحكومية أن ما لا يقلّ عن 498 طفلاً «وربّما مئات آخرين» ماتوا جوعاً في السودان خلال أربعة أشهر من الحرب. وحذر مدير المنظمة في السودان، عارف نور، في بيان من أنه في بلد كان يعاني ثلث سكانه قبل الحرب من الجوع «يموت الأطفال من الجوع في حين كان من الممكن تجنّب ذلك تماماً».

وفي مايو، تعرض المصنع الذي كان ينتج 60٪ من العلاجات الغذائية للأطفال للدمار. وفي مواجهة هذا الوضع الرهيب، تخلف المجتمع الدولي عن تمويل المساعدات الضرورية للنازحين واللاجئين والجرحى وغيرهم من ضحايا العنف الجنسي، في حين تشعر هيئات العدالة الدولية بالقلق إزاء «جرائم الحرب» المرتكبة في السودان. ويكرّر العاملون في المجال الإنساني الذين منعتهم السلطات من الدخول إلى البلاد أو التنقل فيها أو تعرّضوا لهجمات، أنهم لم يتلقوا سوى 27 ٪ من احتياجاتهم التمويلية.

● آثار الدمار في السودان

منظمة غير حكومية: 5000 قتيل وأربعة ملايين نازح منذ 15 أبريل

الأمم المتحدة تدعو الأطراف المتحاربة إلى الحوار لتسوية خلافاتها

لكن الممثّل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في السودان ورئيس البعثة فولكر بيرتس، شدد على ضرورة وقف جميع الأعمال العسكرية وعمليات التعبئة فورا لرفع المعاناة عن السكان المتأثرين، ودعا الأطراف المتحاربة إلى العودة للحوار لتسوية خلافاتها. وبحسب مركز إعلام الأمم المتحدة، أعربت بعثة الأمم المتحدة في السودان عن قلقها إزاء تزايد مستوى العنف أخيراً في ولايتي جنوب كردفان وغرب كردفان اللتين كانتا قد تفادتا المواجهات العسكرية واسعة النطاق في المناطق المأهولة بالسكان خلال الأشهر الماضية.

وأشارت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم المرحلة الانتقالية في السودان (يونيتامس) في بيان لها إلى تقارير تفيد بأن أجزاء من كادوقلي، عاصمة ولاية جنوب كردفان، تعرضت للقصف من قبل الحركة الشعبية لتحرير السودان، وتبع ذلك قصف عنيف واشتباكات مسلحة بين الحركة والقوات المسلحة السودانية، ما أدى إلى نزوح السكان المحليين وإصابات في أوساط المدنيين.

وتقول «يونيتامس» إن مدينة الفولة تعيش حالة اضطراب بسبب تصاعد حدة القتال بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، وذكرت أن المكاتب الحكومية والمصارف وكذلك مكاتب الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية تعرضت للنهب، إلا أن القتال توقف وعاد الهدوء للمدينة بفضل جهود القيادات القبلية المحلية. وناشدت البعثة جميع الأطراف العسكرية الامتناع عن الأفعال التي يمكن أن تفاقم النزاع وضمان حماية السكان المدنيين والبنى التحتية، كما أكدت الحاجة إلى تشجيع ودعم المبادرات السلمية من قبل القيادات المحلية، على غرار ما حصل في الفولة.

ربع قرن على العرش

الفوارق الاجتماعية أبرز تحديات ملك المغرب

بكين - وكالات

قاد الملك محمد السادس الذي يحتفل الاثنين بذكرى ميلاده الستين، المغرب نحو تحوّل سريع خلال نحو ربع قرن من تبوئه العرش، لكنه لا يزال يواجه تحدي الفوارق الاجتماعية في بلاده، وفق وكالة فرانس برس.

حافظ العاهل المغربي على استقرار بلاده في محيط إقليمي مضطرب، وتمكّن من تحديث الاقتصاد وقيادة دبلوماسية مبادِرة، وإن كان الثمن إسكات الأصوات الناقدة. لكنه لم يتغلّب بعد على معضلة الفقر.

في خطابه الأخير بمناسبة ذكرى جلوسه على العرش في 30 يوليو، دعا الملك إلى «فتح آفاق أوسع من الإصلاحات والمشاريع الكبرى التي يستحقها المغاربة».

وقد اعتلى العرش خلفا لوالده الحسن الثاني، في 23 يوليو 1999. ويحكم في إطار «ملكية تنفيذية»، محتفظا بالقرار في القطاعات الاستراتيجية للاقتصاد والعلاقات الخارجية والدفاع والأمن.

ويلاحظ الباحث في العلوم السياسية محمد شقير أن محمد السادس «يفضّل تسيير دفة الحكم بالعمل بصمت مع التحكّم في كلّ مفاصله. أسلوبه يختلف عن أسلوب والده الذي كان حاضرا بقوة في المشهد السياسي».

خلال الأعوام الماضية، أطلق محمد السادس مشاريع كبرى في البنى التحتية مثل ميناء مدينة طنجة المتوسط (شمال)، والقطار الفائق السرعة بين طنجة والدار البيضاء، والطاقات المتجددة مثل محطة «نور» للطاقة الشمسية، وتطوير صناعات السيارات والطيران. فضلا عن مشاريع مستقبلية مثل إنتاج الهيدروجين الأخضر أو تطوير صناعة محلية، إضافة إلى تعزيز «القوة الناعمة» لبلاده، مثل قراره مؤخرا الانضمام الى الجارين إسبانيا والبرتغال في الترشح لاحتضان مونديال 2030.

الإصلاحات

على الصعيد الخارجي، عمل محمد السادس على «تنويع الشراكات»، بعدما ظلت لفترة طويلة مركّزة على فرنسا والاتحاد الأوروبي. وقاد انفتاحا واسعا على إفريقيا كرّسته العودة الى الاتحاد الإفريقي في 2017.

لكن الأولوية تظل لقضية الصحراء الغربية التي لم يُحسم وضعها بعد، ويدور حولها نزاع منذ عقود مع جبهة البوليساريو المطالبة باستقلالها مدعومة من الجارة الجزائر. ويعتبر الملك أن «ملف الصحراء هو النظارة التي ينظر بها المغرب إلى العالم».

وتمكّن المغرب من الحصول العام الماضي على تأييد إسبانيا، القوة المستعمرة السابقة للإقليم المتنازع عليه، لخطة «الحكم الذاتي» التي يقترحها المغرب تحت سيادته حلا وحيدا للنزاع. في حين تطالب جبهة البوليساريو باستفتاء لتقرير المصير بإشراف الأمم المتحدة.

قبل إسبانيا، انتزع العاهل المغربي في أواخر 2020 اعتراف الولايات المتحدة «بمغربية» الصحراء، في إطار اتفاق شمل أيضا تطبيعا وثيقا للعلاقات مع إسرائيل. وقد اتخذت الأخيرة بدورها الموقف نفسه الشهر الماضي. لكن مقابل هذه النجاحات الدبلوماسية، لا تزال البلاد تعاني من قصور في تحقيق النمو الكافي لتجاوز الفوارق الاجتماعية. وهو ما يمثل تحديا حقيقيا للملك الذي لُقّب في بدايات عهده بـ«ملك الفقراء».

ورغم تحديث وتنويع الأنشطة الاقتصادية، لا تزال الفوارق تتسّع بين الأغنياء والفقراء وبين المدن والأرياف. وهو ما أبرزه تقرير من أجل «نموذج تنموي جديد» طلبه الملك في العام 2019، بعد احتجاجات اجتماعية متفرقة، مسجلا «تفاقم الفوارق» و«بطء الإصلاحات» و«مقاومات للتغيير».

وبحسب التقرير الذي نشر في 2021، «يركّز نحو 10 بالمئة من المغاربة الأكثر غنى ثروة تفوق بـ11 مرة ما يملكه العشرة بالمئة الأكثر فقرا». وبسبب تداعيات الجائحة والتضخم، عاد مستوى الفقر العام الماضي إلى ما كان عليه في العام 2014، بحسب المندوبية السامية للتخطيط (رسمي).

وعموما، لا يزال المغرب في مراتب متأخرة في مؤشر التنمية البشرية للأمم المتحدة، بسبب استمرار الأمية وانخفاض معدل الدخل الفردي الخام.

مراقبة وثيقة

لكن هذه المشاكل لا تمسّ التوافق الواسع حول محمد السادس، العاهل الكتوم الذي يجسّد استمرارية إحدى أقدم ملكيات العالم. وقد أطلق مؤخرا مشروعا ضخما لتعميم التغطية الصحية يُرتقب أن يشمل أيضا منح تعويضات مباشرة للأسر المحتاجة نهاية هذا العام، كما أعلن في خطابه الأخير.

على الصعيد الاجتماعي أيضا، كان الملك وراء إصلاح قانون الأسرة العام 2004 معززا حقوق المرأة، وإن لم يلبّ كافة مطالب الحركة النسائية. لكن النظام الملكي يواجه انتقادات حول «تضييق على حرية التعبير» في الأعوام الأخيرة استهدف صحفيين ومدونين معارضين، بعضهم معتقل.

وبرز تحوّل نحو سياسة أمنية مشدّدة بعد العمليات الانتحارية التي أودت بحياة 33 شخصا في الدار البيضاء العام 2003. وبينما أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي فضاء حرا الى حدّ كبير، تعيش وسائل الإعلام التقليدية على دعم الدولة وتبقى رهن مراقبة وثيقة، وتكاد تكون فقدت تعددية الآراء. وضعفت الأحزاب السياسية أو هُمّشت.

ويرى المؤرخ الفرنسي المتخصّص في شؤون المغرب العربي بيار فيرموران أن «المغاربة ما يزالون رهن تحكّم وثيق، وهذا ناتج عن تواتر صدمات خارجية وأزمات كانت حادة لدرجة أعاقت النمو الاقتصادي». ويضيف «تدارك التفاوت في مستوى العيش إزاء الجزائر وتونس يعد مكسبا، لكن الانتقال الديموقراطي لا يزال مطمحا».

● الملك محمد السادس في القصر الملكي في الرباط بعد وفاة والده، 23 يوليو 1999. (أرشيفية: أ ف ب)

باحث: العاهل يفضّل تسيير دفة الحكم في صمت مع التحكّم في كلّ مفاصله

محمد السادس يرى أن ملف الصحراء هو النظارة التي يشاهد بها المغرب العالم

قبل العام الدراسي الجديد

القدس.. تعليم تحت مظلة التهويد والتهديد

بكين - وكالات

يترقب المقدسيون انطلاق العام الدراسي الجديد بعد أسبوعين، وسط تغييرات أجرتها وزارة المعارف الإسرائيلية المسؤولة عن إدارة التعليم في القدس المحتلة بالتعاون مع بلدية الاحتلال، تهدف إلى إحلال المنهج الإسرائيلي أو الفلسطيني المزور مكان الفلسطيني الوطني في معظم المدارس، وسط رفض مقدسي قاطع للمدارس الخاضعة لبلدية الاحتلال ووزارة المعارف الإسرائيلية.

وتتجدد المخاطر بشكل أكبر هذا العام على التعليم والرواية الفلسطينية، وسط إعلان الاحتلال فرض إجراءات صارمة وتهويدية على مدارس القدس بشكل كامل، حيث منعت افتتاح أي مدرسة جديدة لا توافق على الشروط الإسرائيلية لتدريس المنهجين الإسرائيلي أو الفلسطيني المزور.

ويشير مراقبون إلى أن مقابل كل مدرسة خاصة وطنية يقوم الاحتلال بإغلاقها تحت حجج رفضها للمناهج الإسرائيلية، يجري فتح مدارس تقدم المنهاج الإسرائيلي، في ظل نقص الغرف الصفية وصعوبة التعليم بالقدس، لإجبار المقدسيين على تسجيل أبنائهم فيها، مستغلين الوضع الاقتصادي الصعب وعدم قدرة الأهالي على تسجيل أبنائهم في مدارس وطنية، وعدم توفر مقاعد في الصفوف الدراسية الموجودة.

وترى المدير العام لوحدة شؤون القدس في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ديمة السمان، أن الاحتلال يُجري عمليات كي وعي كبيرة في القدس اتسعت بشكل كبير في العام الجاري والجديد، بما يشير إلى أن الاحتلال لم يكتفِ بمحاربة المناهج الفلسطينية بادعاء أنها «مناهج محرضة وتبث خطاب كراهية»، بل بدأ بتنفيذ خط للوصول بـ98 ٪ من مدارس القدس إلى تدريس المناهج الإسرائيلية، و2 ٪ فقط تدرّس المناهج الأجنبية.

وأشارت السمان إلى أن «مدارس المقاولات» وهي مدارس خاصة تدرّس المنهج الإسرائيلي، ومدارس البلدية والمعارف الإسرائيلية التابعة للاحتلال تضم 54 ٪ من الطلبة المقدسيين في الوقت الحالي، والمدارس الفلسطينية التي تدرّس المنهج الوطني تضم حوالي 34 ٪، وحوالي 11 ٪ هي مدارس تابعة للأوقاف الإسلامية، و1 ٪ لـ«الأونروا».

وأضافت أن الاحتلال يستهدف هذا العام المدارس الخاصة تحديداً، حيث تقتحمها بشكل مباشر بلدية الاحتلال ويجري متابعة المناهج فيها وتهديدها بالإغلاق.

وقالت السمان: إن المناهج المزورة تنتهك 5 حقوق، أولها حق مركز المناهج المسؤول والذي له حقوق الطبع والنشر والتوزيع، وثانياً يجري انتهاك حقوق المؤلفين بحيث يجري التبديل والتزوير ويبقى اسم المؤلفين على الكتاب، وثالثاً تنتهك حق ولي الأمر في اختيار المناهج المناسبة لأبنائه وهو حق تكفله كل المعاهدات الدولية، وكذلك حق الطالب الذي يجري تقديم معلومات مزورة له وتتنافى مع معتقداته، وأخيراً يجري انتهاك حقوق المدارس بفرض مناهج مزورة عليها.

وأضافت أن بلدية الاحتلال ترفض تدريس المناهج الفلسطينية في المدارس التابعة لها، وتتعامل مع مناهج مزورة يجري عبرها إعادة طباعة المناهج الفلسطينية وحذف كل ما له علاقة بالمناهج الوطنية، وإضافة ما يخدم أهدافها الاحتلالية. ويسيطر الاحتلال على 90 ٪ من المدارس الخاصة التي تحصل على مخصصات من بلدية الاحتلال، علماً أن التعليم والصحة حقان للشعب المحتل على دولة الاحتلال.

واستذكرت السمان وقفة المقدسيين المشرفة إبّان احتلال القدس العام 1967، إذ أصروا على المناهج الأردنية في المدارس ورفضوا المنهاج الإسرائيلي، وجرى فتح مدارس الأوقاف الإسلامية والمدارس الأهلية والخاصة الوطنية. وفي العام 2000، أصبح لدينا مناهج فلسطينية وحدت جناحي الوطن بالضفة وغزة، تعالج مواضيع وتعكس نفسها على ثقافة الطلبة الوطنية وإرثهم التاريخي والحضاري، إذ تبنت الدول المانحة طباعة هذه الكتب والمناهج قبل أن تتعرض لحملة ضغط لوقف تمويل طباعتها لذرائع ومبررات واهية وباطلة، في وقت تزخر فيه المناهج الإسرائيلية بالتحريض بالقتل والكراهية للعربي والفلسطيني.

وتقوم سلطات الاحتلال بدس السموم في مناهج التعليم التي تهدف بطرق شتى إلى تغريب الفلسطينيين عن أرضهم ووطنهم.

ويقول المستشار في ديوان الرئاسة المحامي أحمد الرويضي: «إن قرابة 85 ألف طالب يواجهون خطر تهويد المنهاج وفرض السياسة التعليمية للاحتلال عليهم، وهم يدرسون في 90 مدرسة، حيث لا تسمح سلطات الاحتلال الإسرائيلي ببناء مدارس جديدة، خاصة أن مدينة القدس بحاجة ماسة إلى بناء 1200 وحدة صفية جديدة، ليستطيع جميع الطلاب المقدسيين الالتحاق بالسلك التعليمي».

وأضاف الرويضي، أن معركة التعليم ليست معركة جديدة في القدس، بل بدأت بعد احتلال القدس العام 1967 مباشرة، بمحاولة إنهاء عمل المدارس التي تدرّس المنهاج الأردني والحاقها بالتعليم الإسرائيلي، وسيطر الاحتلال على بعض المدارس الكبيرة في القدس مثل الرشيدية والمأمونية في حينه، وتداعت شخصيات مقدسية تعليمية مهمة ورفضت ذلك وحافظت على التعليم الفلسطيني داخل المدينة.

وتابع: أصبح هناك تعدد للمرجعيات التعليمية بالمدارس: فبعضها يتبع لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين «أونروا»، وبعضها يتبع لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية، وأخرى تتبع لمرجعيات وقفية كنسية إسلامية أو مسيحية، وبعضها تابع لبلدية الاحتلال، وظهرت في السنوات الأخيرة مدارس يطلق عليها «مدارس المقاولات» التي تدرّس المنهاج الإسرائيلي بالكامل، وتتبع وزارة المعارف وبلدية الاحتلال، بهدف تجهيل الفلسطينيين بتاريخهم ووطنيتهم في إطار معركة تجهيل أبناء القدس وفرض الرواية الإسرائيلية.

ورأى الرويضي أن الاحتلال يحاول من خلال فرض شروط جديدة على المدارس، تغذية النشء الجديد في القدس بروايته المزورة أصلا في مدارس حديثة يقوم ببنائها، في حين يمنع توسيع المدارس الفلسطينية، ويحاول أن يربط المدارس الخاصة بدعمه، لفرض شروطه على تلك المدارس منها أن لا تدرّس المنهاج الفلسطيني وتتبنى مفاهيم وزارة المعارف وبلدية الاحتلال.

ودعا الرويضي إلى العمل على تعزيز التعليم الفلسطيني في العاصمة، من خلال دعم الإمكانات المتاحة لتطوير المدارس القائمة، وتطويع مزيد من البنايات لتصبح مدارس، وهو أمر بحاجة إلى دعم كبير من العرب أيضا وليس من الحكومة الفلسطينية وحدها، وحسب القانون الدولي، لا تملك إسرائيل حق فرض التعليم الإسرائيلي في القدس، فهي دولة محتلة باحتلال عسكري، ومن حق السكان أن يدرسوا وفق ثقافتهم العربية الفلسطينية.

● طالبات من عرب القدس يرفعن لافتة احتجاج في إحدى المدارس. (أرشيفية)

قالوا

توحيد مصرف ليبيا المركزي سيؤدي إلى استقرار الدينار الليبي والمركز المالي للمؤسسات المصرفية

وزير الاقتصاد والتجارة في حكومة الوحدة الوطنية الموقتة محمد الحويج

36,1 مليون برميل.. إنتاج النفط الليبي في يوليو

أعلنت المؤسسة الوطنية للنفط أن إنتاج النفط الخام في شهر يوليو الماضي بلغ 36 مليوناً و186 ألف برميل، مشيرة في بيان إلى أن المنتجات النفطية بلغت 527 ألفاً و175 طناً.

وأوضحت المؤسسة في بيان الإثنين الماضي أن إنتاجها اليومي من النفط الخام بلغ مليوناً و206 آلاف، مشيرة أن إنتاج المكثفات بلغ 51 ألف برميل خلال آخر 24 ساعة.

ومع استقرار إنتاج النفط الليبي، جاءت إشادة منصة «إنرجي كابيتال آند باور» بالانتعاشة الأخيرة لسوق النفط، وأرجعتها إلى بعض الاستقرار الملحوظ في البيئة السياسية والاجتماعية، في الوقت الذي تسعى فيه البلاد للتوسع في قطاع الطاقة.

كما لفتت المنصة الاستثمارية الرائدة، المعنية بمتابعة أسواق الطاقة في أفريقيا، إلى زيادة في توجه اللاعبين الدوليين الفاعلين في مجال الطاقة للاستثمار في ليبيا. وقبل نحو أسبوع قررت المؤسسة الوطنية طرح مناقصات للاستثمار في الحقول المكتشفة أمام القطاع الخاص الليبي، وذلك لزيادة إنتاج النفط في الحقول الهامشية غير المطورة.

أسعار العملات

مقابل الدينار الليبي

دولار أميركي	4.8357
يورو	5.2491
جنيه إسترليني	6.1631
ريال سعودي	1.2891
درهم إماراتي	1.3165
يوان صيني	0.6636

الأسعار وفقا للنشرة الصادرة عن مصرف ليبيا المركزي، الأربعاء الموافق 8/23/ 2023

كلام في الأرقام

4,7

هكتار

مساحة إضافية جرى تخصيصها أخيرًا لزيادة اتساع ميناء الخمس البحري

محمد أحمد*

درس في الصناعة النفطية

محمد سوهارتو (8 يونيو 1921 - 27 يناير 2008) رئيس إندونيسيا الثاني، وخدم لمدة 32 عاما من 1967 إلى 1998. وأول زعيم وطني لإندونيسيا بعد استقلالها عن هولندا.

نشأ في ظل ظروف متواضعة، وانضم سوهارتو إلى الجيش الوطني الإندونيسي في 1945، وسرعان ما أصبح شخصية بارزة في المؤسسة العسكرية. وفي العام 1965، قاد انقلاباً أطاح بالرئيس سوكارنو. أصبح سوهارتو رئيساً بالإنابة، ثم انتخب رئيسا في 1968.

حكم سوهارتو إندونيسيا بقبضة من حديد لقرابة 30 عاماً. قمع المعارضة السياسية، وحكم البلاد من خلال نظام الحزب الواحد. تمتعت إندونيسيا في عهده بنمو اقتصادي سريع، لكنها عانت أيضاً من انتهاكات حقوق الإنسان وفساد واسع النطاق.

العام 1998، أدت الأزمة الاقتصادية الآسيوية إلى احتجاجات شعبية واسعة النطاق ضد حكم سوهارتو، فاضطر إلى الاستقالة من منصبه، وعاش في المنفى حتى وفاته في 2008. يُنظر إلى سوهارتو على نطاق واسع على أنه شخصية مثيرة للجدل في تاريخ إندونيسيا. يُنسب إليه الفضل في استقرار البلاد وتحقيق النمو الاقتصادي، لكنه يُدان أيضًا بانتهاكات حقوق الإنسان والفساد.

سوهارتو سيطر على صناعة النفط في إندونيسيا. وقد أدى ذلك إلى عدد من السلبيات، بما في ذلك:

الفساد: فقد كان وعائلته من أغنى الناس في العالم، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى سيطرتهم على صناعة النفط.

واتهموا بالفساد على نطاق واسع، بما في ذلك أخذ الرشاوى ومنح العقود لأصدقائهم وعائلاتهم. كما كان العمال في صناعة النفط الإندونيسية يُعاملون معاملة سيئة، ويُدفعون أجوراً منخفضة ويتعرضون لظروف عمل خطيرة.

كذلك، تسببت صناعة النفط في إندونيسيا في تلوث كبير للبيئة، بما في ذلك التلوث النفطي والنفايات الصناعية.

العدالة الاجتماعية: أدت سيطرة سوهارتو على صناعة النفط إلى تفاقم عدم المساواة في إندونيسيا، حيث استفاد الأغنياء أكثر من الفقراء.

بانوراما الأسواق

الانزلاق نحو الفساد لا يوجد أسهل منه وخصوصاً في فترات الانتقال والتغيير.. ولذلك وجب الحذر

انتهت فترة حكم سوهارتو في 1998 بسبب الاحتجاجات الشعبية التي اندلعت بسبب الأزمة الاقتصادية الآسيوية. وجرى اتهامه بالفساد والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، وتم سجنه لفترة وجيزة.

من الناحية الصناعية، أشرف سوهارتو على نمو صناعة النفط في إندونيسيا بشكل كبير. زاد إنتاج النفط من 420 ألف برميل في اليوم في العام 1967 إلى 1.2 مليون برميل في 1998.

كما أسهم سوهارتو في تطوير صناعة الغاز الطبيعي في إندونيسيا والتي ساعدت في تقليل اعتماد البلاد على النفط المستورد. كما أشرف سوهارتو على بناء العديد من مرافق تكرير النفط وخطوط الأنابيب في إندونيسيا. كما ساعد في إنشاء شركة وطنية للنفط، وهي شركة بيرتامينا والتي أصبحت واحدة من أكبر شركات النفط في العالم.

أسهم نمو صناعة النفط في إندونيسيا بشكل كبير في الاقتصاد الوطني. وفرت صناعة النفط وظائف للعديد من الإندونيسيين، وأسهمت في إيرادات الحكومة. كما ساعدت صناعة النفط في تحسين مستوى معيشة العديد من السكان.

بشكل عام، كان لسوهارتو تأثير كبير على صناعة النفط في إندونيسيا، وعُد مسؤولاً عن نمو الصناعة بشكل كبير، وأسهم في الاقتصاد الوطني. ومع ذلك، وقعت بعض السلبيات المرتبطة بنمو صناعة النفط في إندونيسيا.

وتوغلت الشبكة العائلية لسوهارتو في الصناعة النفطية، ولاقت اتهامات بالفساد والمحسوبية خاصة ابنيه تومي وبامبانج وابنته توتوت، وأخاه الأصغر بربوستيدجو.

في ظل حركة التحرر الوطني في العالم الثالث، وجد دفع وطني قوي من أجل سيطرة الشعوب على مقدراتها الوطنية التي كانت تحت السيطرة الاحتكارية الأجنبية، وإندونيسيا مثال لذلك ليس على صعيد النفط فحسب، بل صعد أخرى كثيرة منها الذهب، الألماس، الأحجار الكريمة، المنتجات الزراعية والشواطئ السياحية الخلابة.

وقد فشلت دون شك النخبة السياسية الناتجة عن التصعيد التعليمي لأنظمة الحكم التقليدية آنذاك واحتاجت هذه الشعوب إلى القوة المسلحة لفك هذه المقدرات مما أطلق عليه الاستعمار الجديد المتمثل في الشركات المتعددة الجنسية.

لم تستطع النخبة الجديدة مقاومة إغراء الثراء الفاحش الذي وفرته بسهولة الشركات المتعددة الجنسية بطريقة ملتوية واستهدفت الطبقة الاجتماعية الثانية من النخبة الحاكمة التي لم تنغمس في العمل السياسي.

ووفرت الشركات المتعددة الجنسية ملجأ آمناً لهذه النخبة وزودتها بأسلحة مالية تمكنها من اختراق الأنظمة الوطنية. وهذا ما حدث في إندونيسيا. وصل الأمر لانهيارات كبيرة في شركة النفط الوطنية بترامينا. وبالرغم من أن الشبكة العائلية التي جرى تأسيسها في عهد سوهارتو قد أوقفت فعليا منذ فترة نتيجة للقوانين الجديدة المضادة للفساد في إندونيسيا ألا أن تبعاتها لا تزال مستمرة رغم انتهاء أشخاصها.

الانزلاق نحو الفساد لا يوجد أسهل منه وخصوصاً في فترات الانتقال والتغيير عندما تضيع الملامح ويجب أن يكون المتعلمون على حذر تام من أساليب الاختراق المحدثة والمتطورة للأنظمة العالمية في هذا المجال.

* خبير اقتصادي ليبي

اجتماع التوحيد ضم مسؤولي طرابلس وبنغازي ..

«المركزي» ينهي سنوات الانقسام.. والجميع يترقب «شفافية» الإنفاق الحكومي

طرابلس، القاهرة- الوسط

بعد 19 شهراً من الاجتماعات غير المنتظمة، والانقسامات الواضحة مرة والمستترة مرات، أعلن مصرف ليبيا المركزي توحيد المؤسسة المالية عقب اجتماع عقد الأحد الماضي بين المحافظ الصديق الكبير ونائبه مرعي رحيل.

الاجتماع الذي عُقد في «المركزي» في طرابلس انتهى إلى إعلان عودة المصرف مؤسسة موحدة، وأيضًا مدراء الإدارات والمستشارين في مقري المصرف بطرابلس وبنغازي؛ فيما أشار الكبير ومرعي إلى استمرار جهود علاج آثار الانقسام.

وفي 20 يناير من العام 2022، أعلنت المؤسسة المالية الانطلاق الفعلي لعملية التوحيد، تنفيذاً لتوصيات المسار الاقتصادي التي أقرها المؤتمر الدولي حول ليبيا الذي عُقِد في برلين في يناير 2020.

مراحل أربعة للتوحيد

وقال المصرف وقتها إن خارطة إعادة التوحيد تتضمن أربع مراحل، سينتج عنها «نموذج تشغيلي متطور يحاكي أفضل الممارسات العالمية»؛ غير أن المشاورات والاجتماعات التي جمعت الصديق الكبير بنائبه السابق علي الحبري لم تكتمل، ففي نوفمبر 2022 أقال مجلس النواب الحبري من منصبه، قبل تعيين مرعي رحيل مكانه.

وجاء في بيان صدر عن المصرف الأحد الماضي، أن الاجتماع عقد «تنفيذا لاستحقاق توحيد مصرف ليبيا المركزي، وتتويجاً للجهود التي تبذلها الأطراف الوطنية الداعمة للتوحيد». وأضاف أن المصرف قد عاد مؤسسة سيادية موحدة، مع الاستمرار في بذل الجهود لمعالجة الآثار التي نجمت عن الانقسام.

وقبل رحيله، قال الحبري في أكتوبر الماضي أن الصديق الكبير علق مسار توحيد المصرف من طرف واحد «دون سبب أو مبرر»، مشدداً على ضرورة

الكبير والحبري أطلقا عملية التوحيد.. قبل أن يرحل نائب المحافظ في نوفمبر

تفعيل مجلس إدارة المصرف. وأضاف خلال مؤتمر صحفي وقتها إن المصرف المركزي بات «شبه ميت ولا يؤدي مهامه على الشكل الأكمل»، مرجعاً ذلك إلى إصرار الكبير على «القيادة بمفرده».

وفي 19 فبراير الماضي، ناقشت مجموعة العمل الاقتصادية التابعة للجنة المتابعة الدولية المعنية بليبيا التقدم المحرز نحو إعادة توحيد وإصلاح مصرف ليبيا المركزي. ووقتها شدد المبعوث الأممي عبدالله باتيلي على ضرورة أن «يثق الشعب الليبي بقادته في إدارة ثروات البلاد على نحو سليم». وتابع: «اتفقت مع الرؤساء المشاركين للمجموعة على دعم الجهود الليبية لتحسين إدارة الإيرادات والدعوة إلى طرق محددة للدفع بإصلاحات المصرف».

ورحب كل من رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، ورئيس حكومة الوحدة الوطنية الموقتة عبدالحميد الدبيبة، ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح، ورئيس الحكومة المكلفة من مجلس النواب أسامة حماد، بإعلان توحيد المصرف المركزي.

ضرورة الإفصاح في ملف الإنفاق الحكومي

وبعد يوم واحد من إعلان توحيد المصرف، دعا الدبيبة الصديق الكبير، إلى «زيادة الإفصاح والشفافية في ملف الإنفاق الحكومي»، متوقعا

واشنطن تدعو لإجراءات ملموسة نحو الرقابة وتكامل الأنظمة المالية

أن تسهم خطوة توحيد المصرف المركزي «في تحقيق الاستدامة المالية للدولة وتنعكس إيجابا على الخدمات المقدمة للمواطنين».

جاء ذلك خلال لقائهما بمقر المصرف في طرابلس، لبحث جهود تحقيق الاستقرار المالي، فيما أشار المصرف إلى دور الدبيبة في «دعم جهوده لتحقيق الاستقرار المالي والاستدامة المالية للدولة وتحقيق أعلى معدلات الإفصاح والشفافية».

وأشاد رئيس المجلس الأعلى للدولة محمد تكالة بعملية توحيد مجلس إدارة مصرف ليبيا المركزي بعد سنوات من الانقسام، لافتاً إلى أن تلك الخطوة تعزز استقرار القطاع المصرفي الليبي، وتسهم في تعزيز الثقة المحلية والدولية في الاقتصاد الوطني. والتقى تكالة مع الصديق الكبير يوم الإثنين أيضا.

كما أشادت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بالمحافظ ونائبه «لاتخاذهما الإجراءات المعلنة بهدف استكمال عملية إعادة توحيد المصرف، ولالتزامهما بمعالجة الآثار التي لحقت بهذه المؤسسة الوطنية جراء الانقسام».

من جانبها، شجعت الولايات المتحدة قيادة مصرف ليبيا المركزي على متابعة خطوة توحيد المصرف «بإجراءات ملموسة نحو التكامل للأنظمة المالية وأنظمة الرقابة، بما في ذلك عن طريق تفعيل مجلس إدارة مصرف ليبيا المركزي، وتعزيز نظام مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، ومعالجة الإصدارات السابقة للعملة المزيفة والإنفاق الموازي».

بدورها، قالت السفارة الفرنسية لدى ليبيا: «ترحب فرنسا بإعلان إعادة توحيد مصرف ليبيا المركزي، باعتباره نقطة الانطلاق لإعادة توحيد المؤسسات الاقتصادية والمالية كافة في البلاد». وأضاف البيان إن «التوزيع العادل والنزيه والشفاف للموارد لصالح جميع المواطنين الليبيين هو شرط أساسي لبناء السلام والاستقرار الدائمين في ليبيا».

أما الناطق باسم المفوضية الأوروبية بيتر ستانو فوصف إعادة توحيد المصرف بـ«الخطوة الحاسمة»، داعياً إلى «البناء على هذا الإنجاز من أجل اختتام المحادثات الجارية بوساطة الأمم المتحدة بنجاح والتي تهدف إلى تحديد حل سياسي شامل ومستدام بقيادة ليبيين ومملوكين لليبيين للبلاد من خلال الانتخابات الوطنية».

ورحب سفير الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا خوسيه ساباديل بتوحيد المصرف، داعياً إلى تعزيز الشفافية والتوزيع العادل لدخل النفط.

وأشادت جامعة الدول العربية بالإعلان عن «ذلك بعد نحو عقد من الانقسام»، مشيرة إلى استعدادها لتوجيه مؤسسات العمل العربي المشترك المختصة، لتقديم المشورة والمساعدة الفنية لمصرف ليبيا المركزي للمضي قدمًا في إجراءات توحيده.

وقال الناطق باسم الأمين العام للجامعة جمال رشدي إن «المأمول هو أن تمثل هذه الخطوة المهمة حافزاً لتوحيد باقي مؤسسات الدولة الليبية، التي عانت كثيراً جراء انقسامها على مدار سنوات، وأن يضع هذا التطور نهاية لمسألة شفافية وعدالة توزيع عائدات الثروة الوطنية التي لطالما شكلت نقطة خلاف جوهرية بين الأطراف السياسية الفاعلة».

.. ومحللون يحذرون من «انتكاس» عملية التوحيد

القاهرة - علاء حموده

حظي إعلان إعادة توحيد مصرف ليبيا المركزي بترحيب محلي ودولي واسع، غير أن محللين استقبلوا هذا الإعلان بـ«حذر» وتساءلوا عن مصير الدين العام الذي تراكم خلال فترة انقسام فرعي المصرف في طرابلس وبنغازي، وتحديداً الدين الداخلي في المنطقة الشرقية خلال تسعة أعوام.

الأحد الماضي، وعلى نحو فاجأ الكثير من الليبيين، انتهى اجتماع بين محافظ مصرف ليبيا المركزي الصديق الكبير، ونائبه مرعي رحيل ومديري الإدارات والمستشارين بالمصرف في طرابلس وبنغازي إلى إعلان «عودة المصرف المركزي كمؤسسة سيادية موحدة»، في لقاء هو الأول بين الكبير ومرعي -على نحو معلن- منذ إقالة النائب السابق للمحافظ علي الحبري في نوفمبر الماضي.

ينظر محللون بعين الترقب والحذر إلى خطوة إعلان توحيد المصرف المنقسم منذ العام 2014، خصوصاً أنها سبقتها محاولات قادتها الأمم المتحدة، ممثلة في بعثتها لدى ليبيا.

بيد أن هذه الجهود - وآخرها نهاية العام الماضي - باءت بالفشل، حين اتهم نائب محافظ المركزي السابق، الكبير بـ«تعليق» مسار توحيد المصرف من طرف واحد «دون سبب أو مبرر» في أكتوبر الماضي.

مخاوف من «انهيار الوحدة»

ويقول أستاذ الاقتصاد في جامعة مصراتة مختار

● د. مختار الجديد

د.مختار الجديد: يجب التفاوض على تخفيض مناسب في سعر صرف الدينار

الجديد: «نرحب بحذر بما قيل إنه توحيد للمصرف المركزي لأن الأيام علمتنا ألا نصدقهم»، حسب تعبيره، فيما يشير الباحث والأكاديمي الليبي علي الصلح، في تصريح إلى «بوابة الوسط»، إلى أن «هذه

● علي الصلح

الخطوة تعد من أهم الخطوات الرامية لتعزيز الثقة بين الأطراف، إذ جرى تشكيل عديد اللجان خلال الفترة الماضية دون جدوى».

وبعد الخطوة الأخيرة، تزايدت تساؤلات الاقتصاديين والمتابعين للشأن العام عن مصير الدين العام الداخلي إبان عقد الانقسام، إذ لا تتوافر أرقام رسمية بشأنه على نحو مفصل، فيما خلا بيان المصرف المركزي الصادر الأحد من أي إشارة لهذه المسألة.

وتصاعد الدين العام الداخلي طوال السنوات العشرة الماضية بسبب العجز في الميزانية العامة للدولة، إذ كانت دائماً الإيرادات لا تغطي النفقات، وكان يجرى تمويل هذا العجز بالاستدانة من الجهاز المصرفي. وفي ديسمبر الماضي، قال محافظ المصرف المركزي الصديق الكبير إن حجم الدين بلغ 155 مليار دينار، لكنه لم يوضح أو يفصل مكوناته مكتفيا بتأكيد أن هذا الرقم لم «يتغير».

ويقول مختار الجديد في منشور عبر صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» إن «توحيد المصرف المركزي يعني اعتراف الصديق الكبير بالدين العام في المنطقة الشرقية منذ أيام الحكومة الموقتة السابقة (في شرق البلاد) برئاسة عبدالله الثني»، مضيفاً: «الدين العام لأمر واقع، والاعتراف أو عدم الاعتراف به لن يغير من الواقع شيئاً، ومعالجته ممكنة جداً».

وبموازاة حالة الترقب لمدى صمود «إعلان توحيد» المصرف المركزي، في ضوء السوابق التي حدثت خلال الأعوام الماضية، فإن اقتصاديين يرون تحديات جوهرية تنتظر مجلس الإدارة، إذ يقول الباحث الاقتصادي علي الصلح إن التحدي المهم هو «تنفيذ مشاريع توحيد المركزي، والذهاب نحو استقرار نقدي واقتصادي يشمل تفعيل دور المصارف في الاقتصاد الوطني».

أما أستاذ الاقتصاد بجامعة مصراتة مختار الجديد، فأوصى «المصرف المركزي بالتفاوض مع حكومة الدبيبة على تخفيض مناسب في سعر صرف الدينار مقابل زيادة سعر الوقود»، مشيراً إلى أن «تخفيض سعر الصرف تحكمه عوامل أخرى ولا يتوقف عند توحيد المصرف المركزي واجتماع مجلس إدارته».

شركة أميركية تدرس زيادة الإنتاج بمصفاة البريقة

بحث مختصون من المؤسسة الوطنية للنفط وشركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز مع وفد من شركة «هانيويل» الأميركية تطوير مصفاة التكرير بمرسى البريقة، إذ ستقدم الشركة الأجنبية دراسة مبدئية عن إمكانية زيادة القدرة الإنتاجية للمصفاة.

وناقش اللقاء الذي عُقِد الأحد الماضي تغيير العامل الحفاز بوحدة إنتاج الجازولين بالمصفاة، التي زارها وفد «هانيويل»، حسب بيان شركة سرت على صفحتها في موقع «فيسبوك».

وضم اللقاء كلاً من مدير إدارة التصنيع المكلف بشركة سرت محمد الحضيري ومراقب عمليات التكرير عمر الطاهر الزيادي ومراقب المصافي بالمؤسسة الوطنية للنفط خليفة حسين كريم والمستشار الثاني بشركة زلاف ليبيا لاستكشاف وإنتاج النفط والغاز عياد الزناد والمدير الإقليمي بشمال أفريقيا لشركة «هانيويل» كريم عبدالكريم والمهندس الكيميائي بالشركة هشام تمام.

أسعار خامات النفط فى الأسواق العالمية *

نوع الخام	السعر بالدولار
برنت	83.31
غرب تكساس	78.96
دبي	87.20
سلة أوبك	86.36
خام البصرة	85.08

* أسعار الأربعاء 2023/8/23 — التغير أسبوعيا

المصدر: موقع «أويل برايس»

«القابضة للاتصالات»: ليبيا تعرضت لـ 4 آلاف و400 محاولة قرصنة

أكدت الشركة القابضة للاتصالات تعرض البلاد لـ4 آلاف و400 هجمة سيبرانية ومحاولة قرصنة خلال الشهور الثلاثة الأخيرة، مؤكدة أن محاولات القرصنة طالت ثلاث مؤسسات تابعة للشركة القابضة للاتصالات.

وقالت الشركة في بيان الأحد الماضي إن الشهور الثلاثة الأخيرة وحدها شهدت 4400 واقعة هجوم سيبراني، مشيرة تعرض ثلاث مؤسسات تتبع الشركة القابضة للاتصالات للقرصنة هي: «ليبيا للاتصالات والتقنية»، و«الجيل الجديد للتقنية»، وشركة «المدار الجديد»، لافتة إلى أن تلك المحاولات أدت إلى تأثر الخدمات التي تقدمها تلك الشركات للمواطنين.

وشدد البيان على «تنسيق الجهود بين الشركة القابضة للاتصالات والشركات الدولية المعنية بالأمن السيبراني ومواجهة القرصنة، بهدف التصدي لتلك الهجمات».

وتطرقت الشركة في بيانها إلى تقارير دولية معنية ببحث ملف الأمن السيبراني وجرائم القرصنة الإلكترونية وتصاعد وتيرتها في القارة الأفريقية منذ مطلع العام الجاري 2023، مشيرة إلى ما ورد في تقرير «نيت سكاوت» بأن المؤسسات الرسمية في البلدان الأفريقية- وبينها ليبيا- تتعرض لهجمات سيبرانية.

ونوهت بأن المقرصنين يستهدفون مزودي الخدمات في الدول الأفريقية، في كل من ليبيا والجزائر وكينيا وبوركينا فاسو وتونس. ولفت إلى أن بعض المؤسسات المهمة والبنوك المركزية الأفريقية تعرضت للقرصنة.

● شاحنات تهرب وقودا خارج ليبيا

«أمراء الحرب» يواصلون استنزاف ثروات ليبيا

القاهرة - الوسط

حتى بعد انحسار أعمال العنف الكبرى في ليبيا فإنه يصعب الخروج من اقتصاد الحرب الذي انتعش خلال 12 سنة، مستفيدا من الفوضى الأمنية والانقسام السياسي وصبَّ في صالح أمراء برزوا في مجال التهريب والإتجار بالأنشطة غير المشروعة والسوق السوداء.

وتعوق الأنشطة غير المشروعة عملية بناء السلام المستدامة والعودة السريعة للحياة الاقتصادية، بعدما أطلق الصراع المتواصل منذ 2011 تنافسا غير مسبوقا بين المجموعات المسلحة وأمراء الحرب للسيطرة على طرق التهريب عبر الصحراء وجني المال، فقد تجاوز المتورطون في الأنشطة المشبوهة أعمال المتاجرة في السلع المدعمة والوقود، خاصة في المناطق الحدودية ببيع الأسلحة وتهريب البشر والمخدرات والسجائر المزيفة.

ومنذ العام 2014، كان غرب ليبيا في قلب اهتمامات المجتمع الدولي بشأن التورط في اقتصاد النهب الذي تقوده الميليشيات، لكن عمليات مماثلة في شرق البلاد أثارت اهتماما أقل من المراقبين الدوليين، حيث تمكن حكامها من الوصول إلى أموال الدولة ومشاركة أطراف عدة في أنشطة التهريب من زيادة تأجيج الصراع الليبي.

خسائر تهريب الوقود

وبجانب خسائر الإغلاقات والأضرار الناجمة في قطاع المحروقات التي تناهز 100 مليار دولار، تقدر فاتورة الخسائر الإضافية الناتجة عن تهريب النفط منذ العام 2011 نحو 750 مليون دولار سنويا إلى غاية 2019 وفق بيانات سابقة للبنك الدولي، حيث

تهريب النفط منذ العام 2011 يكبد ليبيا خسائر بنحو 750 مليون دولار سنوياً

يجري تهريب النفط المكرر - المدعوم - عن طريق البحر وعن طريق البر إلى تشاد وتونس والنيجر المجاورين لليبيا.

كما يعتمد «أمراء الحرب» الذين تسلقوا سلم الأعمال على استراتيجية أخرى في الأنشطة غير المشروعة منها بيع الخردة المعدنية والتي عادة ما يسبب بيعها أزمات معيشية للمواطنين على غرار نهب الأسلاك الكهربائية وأنابيب توصيلات المياه، إذ تجد إلى جانبها تهريب بقايا الآلات المنزلية والمركبات والأجهزة الكهربائية ومدرعات عسكرية على شكل خردوات إلى دول مجاورة، فضلا عن تركيا.

وما يخلف خسارة كبرى لخزينة الدولة أن ليبيا تستورد حاجاتها من السيارات ومختلف الآلات بالعملة الصعبة ليقوم مهربون بالاستيلاء عليها وهي في طور الاستخدام وبيعها لمهربي الخردة.

وتلقت تركيا 867 ألف طن خلال العام 2018 من الخردة الليبية المهربة عبر الموانئ، حيث جرى توريدها عن طريق شركات مالطية، حسب تقارير إعلامية.

وضمن سياق التهريب فإن المتاجرة بالبشر

أسلحة وخردة ومواد أخرى يستفيد منها المهربون.. والوجهة: تركيا ودول الجوار

وتهريبهم تمتد عبر طول الطرق العابرة للصحراء إلى غاية السواحل الليبية، إذ أصبح تسهيل مرورهم مربحا للغاية بالنسبة للميليشيات وعصابات التهريب، حيث تجني هذه الأنشطة إيرادات سنوية تقدر بـ450 مليون إلى 765 مليون دولار منها 89 مليونا إلى 236 مليون دولار في ليبيا وحدها، كما تشير بيانات أممية.

وكشفت شبكة «أريج» في تحقيق لها نشر الأسبوع الماضي أن متوسط سعر التهريب إلى إيطاليا من غرب ليبيا يبلغ ما بين 2500 إلى ثلاثة آلاف دولار، في حين يصل السعر من شرقي ليبيا بين أربعة آلاف إلى 4500 دولار. ومع مرور ما يقارب 53 ألفاً و310 مهاجرين، فإن الإيرادات السنوية لشبكات تهريب البشر من ليبيا -إذا وضع متوسط ثلاثة آلاف و600 دولار بين الشرق و الغرب- تقارب 192 مليون دولار سنويا.

وحسب بيانات وزارة الداخلية الإيطالية فإن عدد الذين وصلوا إيطاليا على متن القوارب، قد بلغ الضعف بين الأول من يناير و21 يونيو الماضي، إذ بلغ العدد 58 ألفاً و171 مهاجراً (كان عدد السوريين منهم ثلاثة آلاف و527 مهاجراً)، مقابل أربعة وعشرين ألفاً و808 مهاجرين في الفترة المقابلة من العام 2022.

تجارة الأسلحة

في المقابل كشف معهد «الأمم المتحدة الإقليمي لأبحاث الجريمة والعدالة» بالشراكة مع الاتحاد الأوروبي أن ليبيا سوق ونقطة عبور للأسلحة وتجارتها غير المشروعة مع انخراط الجماعات المسلحة الليبية في تهريبها، ورغم أن التدفقات الخارجة تظل متواضعة، وتتكون بشكل رئيسي من أسلحة صغيرة وأسلحة خفيفة، فإن المعدات التي تدخل ليبيا أصبحت ذات طبيعة معقدة بشكل متزايد.

وأشار المعهد إلى قدرة الحكومة الليبية المحدودة في السيطرة الفعالة على الأراضي الصحراوية الشاسعة في ليبيا؛ مما أسهم في خلق ملاذ لتهريب الأسلحة، وأكد أن هذا الافتقار إلى السيطرة على مخزونات من قبل قيادة وطنية.

ولفت إلى أن وجود مجموعات منظمة تتاجر بالأسلحة وتنشط عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والأسواق الافتراضية يزيد من التوافر العام للأسلحة والذخائر في ليبيا.

وقدر قيمة تجارة السلاح الليبية في فترة ما بعد القذافي بنحو 15 مليون إلى 30 مليون دولار سنويا، وإن كانت القيمة الحقيقية قد تكون ضعف هذا الرقم؛ بسبب عدم اليقين بشأن كميات الأسلحة التي يتم تداولها.

وقال المعهد إن إحصاءات العام 2021 تشير إلى أن الأضرار الفادحة التي تكبدتها ليبيا جراء التدفقات المالية غير المشروعة تقدر بنحو 1.2 مليار دولار في العام الواحد.

بوادر انفراج في أزمة نقص الخبز بتونس

وكالات - الوسط

في خطوة تشكل بداية لحل لأزمة نقص الخبز في تونس التي تفاقمت خلال الأسبوعين الماضيين، جرى التوصل إلى اتفاق لإعادة إمداد المخابز غير المدعومة بالدقيق، وفق ما أفادت مصادر في القطاع بداية الأسبوع.

وتنقسم المخابز في تونس صنفين: الأول يشمل 3737 مخبزاً يستفيد من الدقيق المدعوم الذي توفره الدولة، والثاني يشمل «المخابز العصرية» (1500 إلى 2000) التي كانت تحصل حتى بداية أغسطس على الدقيق المدعوم بثلاثة أضعاف ثمنه، وفق وكالة «فرانس برس».

بعد احتجاجات في 7 أغسطس الجاري، أعقبت إصدار مرسوم في مطلع الشهر يحرم «المخابز العصرية» من الطحين المدعوم بذريعة أنها تبيع الخبز بأسعار مرتفعة، لم تعد الأخيرة تتلقى الطحين والسميد من الدولة التي تحتكر التزويد بالمادتين.

وأكد عضو «المجمع المهني للمخابز العصرية» سالم البدري أن «90 ٪ من المخابز المنتسبة للمجمع والبالغ عددها 1443» مخبزا توظف نحو 20 ألف شخص، اضطرت إلى إغلاق أبوابها، ما أدى إلى تشكل طوابير أطول أمام المخابز المدعومة.

من جهتها، أعلنت وزارة التجارة الجمعة الماضي أنه «تقرر استئناف تزويد محلات صنع الخبز غير المصنفة بمادتي الفارينة (الطحين) والسميد بداية من 19 أغسطس 2023 على إثر التزام هياكلها المهنية باحترام القوانين والتراتيب المنظمة لصنع وبيع الخبز». كما أكدت وزارة التجارة أنها ستنفذ إصلاحاً شاملاً لنظام إنتاج الخبز وتوزيعه. وإلى جانب الخبز المدعوم، تبيع المخابز العصرية أنواعًا أخرى من الخبز والمعجنات.

وأوضح البدري للوكالة الفرنسية أنه بعد هذا الإعلان تقرر «إلغاء اعتصام كان مقرراً الإثنين» أمام وزارة التجارة في تونس العاصمة. وأضاف أنه سيجري استئناف المحادثات مع السلطات ابتداء من الإثنين للسماح للمخابز العصرية باستئناف إنتاج الخبز المدعوم لكن «على أساس المعايير التي وضعها الرئيس قيس سعيّد».

وفي نهاية يوليو، دعا سعيّد إلى «خبز واحد للتونسيين»، مستنكراً وجود «خبز للأثرياء» و«خبز للفقراء». وموضوع الخبز شديد الحساسيّة في بلد عانى من أعمال شغب عنيفة خلفت 150 قتيلًا في العامين 1983 و1984 وعُرفت باسم «انتفاضة الخبز».

الأسبوع الماضي، أعلن سعيد إقالة المدير العام «للديوان الوطني للحبوب» توازياً مع توقيف الشرطة رئيس «الغرفة الوطنية لأصحاب المخابز» المدعّمة «من أجل شبهات الاحتكار والمضاربة في السوق بمواد غذائية».

ويرى العديد من الاقتصاديين أن أزمة الخبز تعزى أساساً الى نقص الحبوب، وبالتالي نقص الدقيق، لأن تونس المثقلة بالديون والتي تعاني من شحّ في السيولة غير قادرة على شراء ما يكفي في السوق الدولية. وتفاقمت هذه الصعوبات بسبب الجفاف غير المسبوق في الربيع الذي أتى على قسم كبير من محصول القمح.

● طوابير للحصول على الخبز في تونس

الدبيبة: علاقتنا مع تركيا «تعمير واستثمار»

● الدبيبة خلال وضع حجر أساس مشروع محطة جنوب طرابلس الغازية الجديدة

قال رئيس حكومة الوحدة الوطنية الموقتة عبدالحميد الدبيبة، إن «ليبيا وتركيا تربطهما علاقة ترتكز على البناء والتعمير والاستثمار».

وأضاف الدبيبة: «معركة البناء ستنتصر على معركة الهدم والقتل» وذلك خلال كلمته في حفل وضع حجر أساس مشروع محطة جنوب طرابلس الغازية الجديدة، الأحد، وسيجري تنفيذه من قبل شركة «شاليك» التركية بالتعاون مع شركة «سيمنس» الألمانية، تحت إشراف الشركة العامة للكهرباء.

وأكد رئيس الحكومة في كلمته الأحد الماضي أنه «لن يكون هناك أي إظلام» بعد إتمام تشييد محطة كهرباء جنوب طرابلس، مشيداً بالجهود المبذولة من مجلس إدارة شركة الكهرباء وجميع العاملين بها من أجل تحسين وضع الشبكة وزيادة قدرتها الإنتاجية من خلال تنفيذ مشاريع محطات توليد جديدة.

وطمأن الدبيبة الليبيين بأن شركة «شاليك» القابضة التركية «ستنجز أعمالها في أقرب وقت ممكن»، منوهاً بأن حكومته ستشرع في تنفيذ العديد من المشروعات حال «تعدلت الأمور» وفق قوله.

ووضعت الشركة العامة للكهرباء خطة استراتيجية لدراسة احتياج البلاد من التيار الكهربائي، وإنشاء محطات توليد جديدة، منها محطة جنوب طرابلس التي سيستغرق تنفيذها نحو 15 شهراً بقدرة إنتاجية تبلغ نحو 1320 ميغاوات سيجري إدخالها على الشبكة بعد إتمام أعمال إنشائها.

تخفيض تصنيف عدة بنوك أميركية

قررت وكالة «ستاندرد أند بورز» للتصنيف الائتماني خفض تصنيف عدد من البنوك الأميركية، في أعقاب تحرك مماثل من وكالة «موديز»، محذرة من أن مخاطر التمويل وضعف الأرباح سيضع على الأرجح القوة الائتمانية للقطاع أمام الاختبار.

وخفضت الوكالة التصنيف الائتماني لبنوك «أسوشيتد بنك كورب» و«فالي ناشيونال بنك كورب» بسبب مخاطر التمويل، والاعتماد المتزايد على الودائع الوسيطة، كما نقلت وكالة «رويترز»، الثلاثاء.

كما خفضت التصنيف الائتماني لبنك «يو إم بي فاينانشيال كورب» و«كوميريكا بانك» و«كيكورب»، بسبب تدفقات الودائع الكبيرة إلى الخارج وارتفاع أسعار الفائدة السائدة. وخفضت النظرة المستقبلية لبنك «إس & تي» و«ريفر سيتي» إلى سلبية من مستقرة بسبب التعرض العالي للعقارات التجارية من بين عوامل أخرى.

وقالت الوكالة في مذكرة موجزة إن الارتفاع الحاد في أسعار الفائدة يؤثر على التمويل والسيولة لدى عديد البنوك الأميركية، مضيفة أن الودائع التي تحتفظ بها البنوك المؤمنة من قبل مؤسسة تأمين الودائع الفيدرالية ستستمر في الانخفاض طالما ظل بنك الاحتياطي الفيدرالي في وضع «التشديد الكمي».

وكانت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني قد خفضت، بداية أغسطس الجاري، تصنيف عشرة بنوك أميركية، مع مراجعة وضع ستة بنوك عملاقة أخرى، بينها «بنك نيويورك»، و«بانكورب» و«ستيت ستريت» وغيرها.

وأثار انهيار بنك سيليكون فالي وبنك سيجنتشر في وقت سابق من هذا العام أزمة ثقة في القطاع المصرفي الأمريكي، مما أدى إلى تهافت على الودائع في مجموعة من البنوك الإقليمية، على الرغم من إطلاق السلطات إجراءات طارئة لتعزيز الثقة.

رئيسة سابقة لـ«أوبك» تواجه تهمة الفساد

● دييزاني أليسون-مادويكي

وجهت الوكالة البريطانية لمكافحة الجريمة تهمة الفساد في المملكة المتحدة إلى النيجيرية دييزاني أليسون-مادويكي التي تولت سابقًا منصبًا وزاريًا في بلادها ورئاسة منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك».

وأوضحت الوكالة في بيان لها الثلاثاء، أن أليسون-مادويكي (63 عامًا)، كانت عضوًا رئيسيًا في حكومة نيجيريا بين العامين 2010 و2015 وتولت رئاسة أوبك كذلك. وجاء في البيان أن NCA «تشتبه في أنها تلقت رشاوى عندما كانت وزيرة للموارد النفطية في مقابل ترسية عقود نفط وغاز بقيمة ملايين الجنيهات الاسترلينية»، وفق «فرانس برس».

وأوضح مدير دائرة الفساد الدولي في (NCA) أندي كيلي «هذه التهم الرئيسية تشكل مرحلة أساسية في تحقيق دولي متشعب وشامل في قضايا فساد».

وتتهم السياسية السابقة بتلقي ما لا يقل عن مئة ألف جنيه استرليني نقدًا وسيارات مع سائق ورحلات في طائرات خاصة وعطل فخمة لها ولعائلتها مع مخصصات أيضًا للأثاث وأعمال تحديث ومساعدين منزليين ودفع الأقساط في مدارس خاصة وهدايا من دور شهيرة مثل كارتييه ولوي فويتون على ما أوردت وكالة مكافحة الجريمة.ويفترض أن تمثل الوزيرة السابقة المقيمة راهنا في لندن، في جلسة أمام إحدى محاكم العاصمة البريطانية في الثاني من أكتوبر المقبل.

وكانت أليسون-مادويكي أول امرأة تترأس منظمة أوبك وتولت وزارة النفط في بلادها بين العامين 2010 و2015 في عهد الرئيس غودلاك جوناثان.وتطال تحقيقات عدة الوزيرة السابقة بشبهة غسل الأموال والفساد في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وإيطاليا وهي من الأهداف الرئيسية للجنة الجرائم الاقتصادية والمالية في نيجيريا.وتتهم وكالة مكافحة الفساد في نيجيريا أليسون- مادويكي بتوزيع حوالي 23 مليون نايرا (55.7 مليون يورو) في محاولة للتأثير على نتيجة الانتخابات الرئاسية في 2015.

وأوقفت في أكتوبر 2015 في لندن حيث أمرت محكمة بتجميد خمس من ممتلكاتها الفخمة المرتبطة بأعمالها وأفرج عنها لاحقا بكفالة بانتظار محاكمتها.

«ما خير في أم الخير»

جمعة بوكليب

توقفت موقتاً نيران معركة القائد الأسير في سجن مطار معيتيقة، بعد أن عاد إلى مقر إقامته سالماً عقب نجاح مساعي التوسط في الإفراج عنه من قبل أعيان ومشايخ منطقة سوق الجمعة. وشاهدناه في وسائل الإعلام يستقبل وفود المهنئين بسلامته. المعركة استمرت أقل من 48 ساعة، لكنها أعادت عقارب الساعة في طرابلس إلى الوراء سنوات. وعلى أرض الواقع الصلبة تهمشت شظايا المزاعم التي تؤكد على نهاية الحروب وعودة الأمن والاستقرار.

المعركة تلك، أسفرت حسب إحصاءات صادرة عن جهات طبية، عن مقتل 55 شخصاً وجرح أكثر من 160 ونزوح عشرات العائلات. مسألة حصر وتقييم الأضرار في الممتلكات بدأت هي الأخرى، وقامت الحكومة بإرسال الجرحى من الفصيلين المتحاربين إلى العلاج في الخارج، وسارعت بإحضار فريقين طبيين من الخارج، ليتوليا علاج الحالات التي لم ترسل إلى الخارج. وكل التكاليف مدفوعة من خزينة الدولة.

آخر الأخبار تؤكد أن شركة الخدمات العامة، أي شركة النظافة لمن لا يعرف، بتعليمات من السيد رئيس حكومة الوحدة الوطنية قامت بتنظيف الشوارع والطرق سريعاً من آثار الاشتباكات، وأعلنت أنه صار بمقدور المواطنين استخدامها، ويا دار ما دخلك شر.

لكن شركة الخدمات العامة ليس بمقدورها طي خيام العزاء. وليس بمستطاعها وقف بكاء الأمهات والزوجات الثكالى، أو إعادة الطمأنينة إلى قلوب أكثر من مليوني مواطن يقيمون بطرابلس. ولن تتمكن بما أوتيت من ميزانيات أن تعيد للمدينة بهجتها وفرحها المسروق، أو توطد أملها في السلام. وليس من مهامها مطلقاً تنظيف المدينة من الجماعات المسلحة.

الفصيلان المتقاتلان عادا بقواتهما إلى قواعدها، وبدأت مرحلة جديدة من شحذ السيوف، استعداداً لجولة أخرى من المعارك، من المحتمل جداً أن تكون قريبة. وهذا تحذير وتنبيه، إلى كل من يظنّ أن ما حدث أخيراً ليس سوى سوء فهم عابر، بين أولاد شارع ومنطقة واحدة، وأن «العركة حزت، وحبال سو طاحوا في بير».

ومن الأخير، فإن الصراع على النفوذ في المدينة بين مختلف الجماعات المسلحة، تحت مختلف الرايات والتسميات، لن يتوقف إلا بتمكن واحدة منها من تصفية البقية. الصراع المسلح على النفوذ في بنغازي خصوصاً، والمنطقة الشرقية عموماً، حُسم لصالح المشير حفتر وأولاده وأنصاره. والصراع في العاصمة طرابلس بدأ يتجه أخيراً نحو هذه النهاية. المعركة، التي جرت قرب هذا الوقت من العام الماضي، انتهت بخروج فصيلين من حلبة السباق. لكن هذه المعركة الأخيرة لم تكن حاسمة كالسابقة. وبالتالي، فإن احتمال نشوب حرب أخرى قريباً، لا يدخل تحت خانة التكهنات. والأخبار والتهديدات التي تُسرّب، من هذا الفصيل أو ذاك، في وسائل التواصل الاجتماعي، كلها تصبُّ في هذا الاتجاه، وتؤكد أن السيوف لم تعد إلى أغمادها، وأن القلوب ما زالت مهتاجة بالغضب، خاصة بعد قيام أحد الفصيلين بتهديم مقرّات ومعسكرات الفصيل الآخر، في مناطق عديدة من المدينة.

والحقيقة التي لا بد لنا من الاعتراف بها، هي أنه لا خير في أم الخير. بمعنى أن طرابلس، وكل ليبيا، لن تطمع في خير من أي من الفصيلين المتقاتلين أو من غيرهما. وأن طرابلس، بل كل مناطق ومدن ليبيا، قد تشهد هدنة موقتة، لكنها لن تعرف السلام والاستقرار إلا بتلاشيها جميعاً. وإمكانية أن يحدث ذلك قريباً، ليس في حكم الممكن. وهذا يعني أن البلاد ستصحو وتنام متقلبة، إلى ما شاء الله، على أنصال السيوف. وأن الزعم بإمكانية بناء دولة مدنية، وعقد انتخابات رئاسية ونيابية في غياب السلام والاستقرار، ووجود جماعات مسلحة خارج سلطة الدولة مجرد فيلم من أفلام الخيال العلمي، يساعد المشاهدين على الهروب موقتاً من التفكير في واقعهم الكابوسي. وأن تحقيق السلام والاستقرار ووجود جماعات مسلحة، كما أثبتت تجربة السنوات الماضية، يسيران في خطين متوازيين لا يلتقيان مطلقا. وهذا يعني الاستعداد للقادم من الأحداث والمعارك. ولن يطول الانتظار.

السطحية والعمق: حكم بديل

عبد الكافي المغربي

استندت طريقة سائدة إذ يصادفها منتج الفكر وثمرة الإبداع، في الانتقاص من جدوى وقيمة أعمال معينة، على ما تلمس من سطحية فجة ممجوجة، بيد أن هذه الطريقة التقييمية شرع الجفاف الثقافي يذرو غبار النسيان عليها، ووجدت ما يمكن أن تكون أدعى ألوان السطحية للاستنكار مكاذًا في أكبر وسائل التأثير من صحافة ويوتيوب؛ بل والمساهمة القصصية. في العصر الذي يستغنى فيه عن التفريق بين القالبين اللذين يصب فيهما الفكر الإنساني تستجد مناسبة لإعادة النظر في التمييز، ولإقرار إذا كان ثمة ما يدعو لرثاء العمق، من منطلق أيديولوجي.

لن أتطرق هنا لصعود السطحية استجابة لمطالب السوق الذي يعكس ما يشبه اضمحلالاً في الذائقة في قبول العمل الأدبي مثلاً، وإنما أريد التوصل إلى حكم في جدوى التمييز، في وقت تتفاعل فيه عوامل عدة في تحديد نجاح شكل معين من الكتابة في الحصول على تأثير محدد، دائمًا من زاوية تعطي الأيديولوجيا القدر الذي هي خليقة به من الاهتمام من حيث كونها فيضًا دافقًا يغمر الثقافة ويطغى على الواقع المعاش.

نعم، هو فيض. فليس ثمة مكان خارج الأيديولوجيا، الانسلاخ عنها هو بمثابة امتناع عن الكينونة، حين تتأسس الكينونة في المجتمع الإنساني على قاعدة اللغة. فمن ماركسية فرنسية متشككة، إلى الفلسفة المتجاوزة للبنيوية، الأيديولوجيا الطاقة القادرة على كبح جماح التطلعات الثورية، بتسربها المختلس إلى أعماق الوعي، لكنها أيضًا صيرورة الأمل ضد كينونة اللحظة المأسوف عليها، بفضل سيولة الأيديولوجيا وإمكانية انقلاب معالمها لتغدو فضاءً أكثر انفتاحًا.

تعترف الماركسية الغربية، المتشائمة والأخرى الأكثر اصطبارًا، في التفاتها المُحدَث إلى البناء الثقافي الأعلى (Superstructure) وإلى مبدأ الأيديولوجيا الحاكم، بأهمية التعرض للفن الرائج في السينما والصحافة بالنقد الثقافي. السطحي هو نبض الشعب، ولا فهم لروح العصر، كلا ولا أمل باستنهاض الهمة الثورية، ما لم يحظ السطحي بالدراسة الدقيقة. على النحو الذي تصبح الفلسفة فيه أدبًا، والأدب فلسفة، والفيلم ظاهرة ثقافية معقدة، التضخم المعرفي، شاهد منجزنا الثقافي والعلمي، يُحصِّل القيمة ذاتها للفنون الشعبية في استعداده وقابليته للتفسير النقدي الهادف إلى تجاوز الحاضر المثير للقلق إلى غد أكثر إنصافًا.

إن واحدًا من أعمال علاء الأسواني، وآخر مقابل لنجيب محفوظ، سيفترقان ـ لا شك ـ في درجة العمق، لكن تأديتهما لخدمة أيديولوجية مواتية للأنظمة السلطوية في حقبتين مختلفتين في مصر لا لبس فيها، في تأكيدهما على ظلمة قلب المثليين، مثلاً، وإطلالة خصمهم المشرقة.

وفيما يبقى تطلعي للعميق مضمونًا والرشيق نصًا أكيدًا مؤمنًا، ربما أفيد برغم تخيُّري للعناوين، باستيعاب ما هو دون التطلع في استخراج أيديولوجيا منافسة لهذا الطغيان المفجع للفساد الفكري في المشرق. ربما أكون مدينًا لإبراهيم الكوني ومنصور بوشناف بأوقات مثمرة مع إنسانيتهما الشعرية، بيد أن خبزًا على طاولة الخال ميلاد يظل احتجاجًا ذا ثقل.

تشريح القنفذ. تحليل شخصية الطاغية (1)

عمر الكدي

حكم القذافي ليبيا منفردًا لمدة اثنين وأربعين عامًا، وهو ما يعني أن الرجل لا ينقصه الذكاء، ليبقى طوال هذه المدة، إلا إذا اعتبرنا أن الليبيين غير أذكياء، وأن جميع محاولاتهم لإسقاطه باءت بالفشل سواء كانت من الداخل أو من الخارج، ولكنه سقط في النهاية على أيدي الجماهير التي تغلبت على خوفها، وبمساعدة من حلف الناتو، ولولا هذه المساعدة لطالت المعركة، فالطاغية بعد 42 سنة يؤمن بأنه لا يهزم، فما الذي جعل القذافي يستمر كل هذه المدة؟ أخذًا بعين الاعتبار أننا جميعًا ساهمنا في صنعه بشكل مباشر أو غير مباشر، سواء كنا نعلم أو لا نعلم.

الطاغية هو من يصل إلى السلطة بطريقة غير شرعية، وحتى إذا وصلها بطريقة شرعية ينقلب على الدستور الذي أوصله إلى السلطة، ويصبح هو الدستور وهذا مثلًا ما حدث مع هتلر الذي وصل إلى السلطة عن طريق الانتخابات.

يتفق علماء النفس على أن الطاغية هو غالبًا نتاج طفولة مضطربة، كأن يكون الأب شديد التسلط أو أن الأم قوية لا تعرف الرحمة، فيتعلم الطاغية مبكرًا الكذب والخداع لينجو من العقاب، ويحتقر قيم مجتمعه الأخلاقية والدينية لأن ما يراه في البيت عكس ما يقوله المعلمون في المدرسة، ولكنه يكتشف لاحقًا أن هذه القيم ضرورية ليكتسب احترام الناس، وعندها يتظاهر بحبه لهذه القيم ويصبح عدوانيًا تجاه من يستخف بها، وهكذا يتعلم الطاغية حيلًا جديدة كل يوم للتأثير على محيطه الضيق، ثم يكتشف لاحقًا أن هذه الحيل قد تقوده ليحكم البلاد كلها، ولكنه يدرك أنه لا يستطيع الوصول إلى هذا الهدف وحده، ويبدأ في انتقاء من يصلح لمساعدته، والذين سيتخلص منهم جميعًا بعد وصوله إلى السلطة. كان القذافي يقول عن رفاقه من أعضاء مجلس قيادة الثورة، إنهم مجرد دواب حملوه إلى هدفه ثم استغنى عنهم، عندما وجد دوابً أخرى أسرع وأقوى على التحمل ليصعد بهم حيث لا تستطيع الدواب السابقة.

> الطاغية شخصية نرجسية ومصابة بمزيج من جنون العظمة وفصام الشخصية.. فهو لا يثق في أحد ولا يحب أحدا بمن في ذلك أبناؤه

الطاغية شخصية نرجسية ومصابة بمزيج من جنون العظمة وفصام الشخصية، فهو لا يثق في أحد ولا يحب أحدًا بمن في ذلك أبناؤه. كان سيف الإسلام يخاطب والده بلقب «القائد»، وعندما سأله أحدهم لماذا لا تخاطبه بـ «يا بابا» أو يا «بوي» أو يا «باتي» قال إنه عندها لن يحصل منه على شيء.

بسبب هذين المرضين يشعر الطاغية بأنه يمتلك الحقيقة المطلقة، ولا يحتمل أي معارضة حتى ولو كانت نكتة. القذافي هو الطاغية الوحيد الذي أصدر قانونًا يمنع النكتة.

في البداية خدع رفاقه في مدارس سبها ومصراتة بتدينه الشديد، وبنفس السلوك خدع رفاقه في القوات المسلحة، وعندما انفرد بالسلطة تحول إلى شخص ماجن وكون كتيبة من الحارسات لمتعه الشخصية، فهو ليس أقل شأذًا من هارون الرشيد، كما يتظاهر بالزهد ونظافة اليد وأنه يعيش في خيمة ينقلها معه أينما حل، وكان قد أقسم باليمين أنه لن يتقاضى أكثر من راتب عقيد في الجيش، ونحن نعلم أنه كان يتصرف في مليارات الدولارات، وفي كل البلدان العربية تقريبًا يخوض الطغاة الانتخابات كل خمس أو ست سنوات، وتكون النتائج متشابهة فلا معارضة تذكر، ومع ذلك لم تحتمل نرجسية القذافي هذه الشكليات، فادعى مبكرًا أنه سلم السلطة والثروة والسلاح للشعب وأنه لا يحكم، ولكن عندما اهتزت خيمته بشدة توسل للشعب أن يتركه مثل ملكة بريطانيا أو إمبراطور اليابان، فالطاغية عندما يحاط بالأعداء يعود إلى ذلك الطفل الذي تعود على النجاة من العقاب باستعطاف من حوله، هكذا ودع القذافي جبروته وحيدًا عندما قبض عليه المتمردون قرب الحي الثاني في سرت. كان يقول لهم «شنو فيه.. خيركم». فجأة اختفت الكاريزما والقدرة على الإقناع، وعاد ذلك الطفل الخائف والمضطرب الذي فقد كل السلطة والحيل التي أدمنها.

ما يميز القذافي عن غيره من الطغاة هو بداوته المزمنة، فهو يحتقر المدينة لأنه يخشى من التعدد الذي تمثله المدينة، ويميل إلى النجع والقرية لأنها أحادية بطبيعتها ولأن القطيع يسهل التحكم به، وعندما يصل إلى السلطة يقارن نفسه بمن حكم البلاد قبله، وإذا وجد حاكمًا أو قائدًا ناجحًا يغار منه، ويحذفه من جميع المناهج الدراسية ويمحوه بالكامل من التاريخ، وهذا يفسر حقده الشديد على الإمام محمد بن علي السنوسي الذي أمر بهدم ضريحه وأن تلقى رفاته في الصحراء، وهذا بالضبط ما حدث مع القذافي.

الحكومات الليبية 1949- 1969 (16)

سالم الكبتي

(حكومات الشعوب إلى زوال .....وأما الشعب فهو السرمدي)

رجب الماجري

في الثامن عشر من مارس 1950 جلس محمد الساقزلي على مقعد رئيس الحكومة. كانت في تلك الفترة ثالث حكومة في برقة. وستكون أطول أمداً من الحكومتين السابقتين فقد ظلت كذلك إلى الرابع والعشرين من ديسمبر 1951. وخلال هذه المدة الحكومية الثالثة حصلت العديد من الحوادث والوقائع وتغيرت أمور وجرت مياه في الأنابيب وتدفقت صوب كل الجهات. وهذه الأحداث أغلبها كان عاصفاً في مجمله عبر العلاقة مع الجمعية الوطنية (عمر المختار سابقاً) وانتهى بحلها وإيقاف نشاطها في يوليو 1951 وأودع بعض رجالها في السجن ببنغازي.

حافظ الساقزلي في العموم على التشكيلة السابقة لحكومة عمر الكيخيا واحتفظ في الوقت ذاته بوزارة العدل واستمر علي الجربي وزيراً للمواصلات والأشغال إلى استبداله في يوليو 1950 بمصطفى بن حليم. اختُير الجربي ممثلاً لبرقة في المجلس الاستشاري للأمم المتحدة الخاص بليبيا. وأضحى حسين مازق وزيراً للداخلية والمعارف وكانت الوزارتان ضمن مهام الباشا الكيخيا. فيما اختُير سعدالله بن سعود وزيراً للصحة وقد تحفظ عليه من المستشارين بعدم تكليفه رئيساً للحكومة الثالثة. عبدالقادر العلام سيدخل الحكومة لأول مرة ويعيَّن وزيراً للزراعة والغابات.

الساقزلي كما مر بنا صاحب خبرة إدارية وقانونية سابقة. ويتمتع بطبيعة حادة في التعامل والحرص. كان يمتلك قدرة في تحرير وإنشاء المذكرات والرسائل وبأسلوب فريد تميز به طوال المسؤوليات التي تقلدها إلى ما بعد الاستقلال. ورغم بعض الاعتراضات التي واجهته لتوليه مهام ومناصب مختلفة؛ إلا أنه ظل موضع ثقة لدى الأمير ثم الملك إدريس. كانت هذه الثقة تعود تاريخياً إلى أيام حكومة إجدابيا العام 1917 وما بعدها حيث نقضت إيطاليا اتفاقاتها وعهودها السلمية بمجيء الفاشيين إلى السلطة العام 1922.

> تمتع الساقزلي أيضاً بالحزم في مواجهة خصومه بلا هوادة وحين وقعت الأزمة الدستورية حول المجلس التشريعي في طرابلس 1954 وقف موقفاً معارضاً من الملك وخطواته نحو حل المجلس

تمتع الساقزلي أيضاً بالحزم في مواجهة خصومه بلا هوادة. وحين وقعت الأزمة الدستورية حول المجلس التشريعي في طرابلس 1954 وقف موقفاً معارضاً من الملك وخطواته نحو حل المجلس. كان ثاني رئيس للحكومة بعد الاستقلال. أقاله الملك ودفع ثمن هذا الموقف رغم العلاقة الودية القديمة والاحترام ولم تطل مدة رئاسته لتلك الحكومة أكثر من ثلاثة أشهر. سيتوارى كثيراً عن المشهد في مرحلة لاحقة لكنه سيقع عليه الاختيار العام 1960 عميداً لبلدية بنغازي ثم والياً لبرقة لفترة قصيرة إلى إعلان الوحدة في 1963 ثم سيكلف برئاسة المؤسسة الوطنية لإعادة بناء مدينة المرج عقب زلزالها الشهير. الساقزلي أيضاً اختاره الملك عقب إعلان الاستقلال أول والٍ لبرقة ثم رئيساً للديوان الملكي ووزيراً بعدها للمعارف في حكومة السيد محمود المنتصر وسيعاصر الإعلان والمتابعة لوضع النشيد الوطني للمملكة.

تجمعت في شخصية الساقزلي الخبرة والنزاهة وحدة الطبع وجودة الأداء في التنفيذ والإدارة وهذه العناصر شكلت له أزمة مستمرة إن صح القول مع خصومه في الجمعية الوطنية ونالته قصائد الهجاء المريرة منذ إمساكه رئاسة الحكومة الثالثة ومنها تلك التي هتف بها رفيق الذي كانت لديه حساسية قديمة لم تنته مع رئيس تلك الحكومة:

(قالوا حكومتنا والله يفضحها
مثل النعامة لا طير ولا جمل
وأنها تشبه الكراث
لا ثوم ولا بصل
وإنما هي خنثى مشكل
خلقت فليست بامرأة تدعى ولا رجل
قلت هذا كلام كله غلط
فلا يصح بها أن يضرب لها المثل)

وثمة قصائد أخرى في نفس الاتجاه والمقاومة الشعرية للحكومة أكثر صراحة وحدة. وهي تظل ضمن تفاصيل الصراع الذي دار تلك الأيام وانتهى بتفاصيله ولم يبق منه شيء إلا في تدوينات التاريخ السياسي والثقافي المهمين في ما جرى ويظل أيضاً مفيداً وفاعلاً في دراسة وتحليل هذه التفاصيل دون شخصنتها أو الخروج بها عن إطارها وظروفها التي دارت فيها والواقع أن هذه الخلافات أو الآراء التي تسكن صفحات تاريخنا المعاصر تبقى في رؤية أخرى لا تقل أهمية عن ما ذكرته محددة في الاختلاف فقط وتباين وجهات النظر دون أن تتجاوز ذلك الاختلاف والخلاف رغم مرارة القصائد والمواجهات إلى ما هو أقسى وأشد من العنف على سبيل المثال. كانت معارك استوجبتها المرحلة السياسية وتأثيرات ما يدور إقليمياً ومحلياً وانعاكساته علينا. كان كل طرف يسعى إلى ما يراه الأقرب إلى المصلحة وكانت هناك أولويات وعوامل تتطلب المراعاة والتحسب والحذر مما هو قادم للبلاد بكاملها وكان لا بد في النهاية أن يحصل هذا التجاذب والتباين. كانت للجمعية الوطنية رؤيتها وسط هذا السيل. شبابها أو أغلب أعضائها يرفضون التعامل مع أساليب الإدارة البريطانية التي تسير الأمور بحكم الواقع الدولي وتداعيات نهاية الحرب العالمية الثانية وتعتبر وجود تلك الإدارة احتلالاً وسيطرة على المقدرات. كانت تقارب في رؤيتها ما يحدث في مصر المجاورة التي كانت أحزابها وجماعاتها السياسية تعتبر الوجود الإنجليزي هناك استعماراً بمعنى الكلمة. وكان الأمر في ليبيا يختلف عن ذلك.. كان المسؤولون يرون في وجود الإدارة البريطانية وجود حليف وصديق ساعد في تحرير الأرض وقدم المعونة.. ولا يزال!

خطان تقاطعان وتشابكا أيضاً ونشأ عن هذا التقاطع الكثير من الصدام الذي لم يكن لازماً بالضرورة وكان بالإمكان تفاديه أو الإقلال منه أو النأي منه بطريقة أو بأخرى في كل الأحوال.

وسط هذه الظروف المتشابكة وجدت حكومة برقة الثالثة برئاسة السيد محمد الساقزلي. وشرعت في توطيد الأسس المطلوبة للاستقرار ودعمه فاتجهت إلى إنجاز مجموعة من الأعمال كان من أبرزها إجراء الانتخابات في المدن والاختيار في الدواخل لتكوين مجلس للنواب. خطوة بادرت بها الحكومة لتحقيق (الديمقراطية)!!

الرقابة على المطبوعات وفن صناعة الغباء

سالم العوكلي

«ثمة إدارة للرقابة على المطبوعات تتولى مراقبة الكتب والمجلات والجرائد الخ من المطبوعات تجيز المطبوعات وتصادرها أو تمنع نشرها وتوزيعها، كانت خطوطها الحمراء قبل فبراير معروفة وواضحة وشهدت انفتاحاً معقولاً في العشرية الأولى من هذا القرن وقلت عراقيل نشر الكتاب، بعد فبراير انفلت كل شيء وانهارت الخطوط الحمراء القديمة، ليس لحرية النشر كما كان يروج؛ بل لخطوط حمراء جديدة فوضعت الميليشيات خطوطها الحمراء ووضع الإسلاميون خطوطهم الحمراء ووضعت القبائل خطوطها الحمراء ووضعت المدن خطوطها الحمراء وأخيراً عادت خطوط سبتمبر الحمراء للتفعيل، لخنق الكتاب الليبي بقبضات متعددة ومتناقضة. إدارة المطبوعات أو الرقابة الليبية على الكتب بالتحديد صارت سيفاً مسلطاً على الكتاب الليبي، وبدأت تمتنع عن منح التصاريح بالنشر والتوزيع للكتاب الليبي.

الرقابة الليبية على الكتب ملف يجب طرحه على الحكومة والقضاء من قبل الكتّاب الليبيين بمختلف توجهاتهم وفنونهم».

هذا منشور مهم نشره الكاتب منصور بوشناف على صفحته بتاريخ 22 أغسطس، وأضم صوتي إلى صوته ليس من أجل تنظيم هذه الإدارة أو ترميمها، ولكن من أجل إلغائها من الأساس لأنها غدت أضحوكة في زمن الرقمنة، وسيصبحون سدنتها أو سانو قوانينها نكتة مع دخول العالم برمته إلى الذكاء الصناعي، ولأن الأسس الاستبدادية السخيفة التي قامت عليها هذه المؤسسة المريضة لم تعد موجودة، بل أن عقوداً من تشديد الرقابة بكل أنواعها لم تحم النظام المنفذ لها من نهايته المحتومة، ولم تحم الوطن من انتشار الفكر الظلامي مدعوماً بمثل هذه المؤسسات الظلامية.

وحقيقة أمر مؤسف أن نستمر في الحديث عن شيء اسمه الرقابة على المطبوعات، في هذا العصر، وفي زمن ما بعد إنهاء تلك النظم الشمولية التي كانت الرقابة على المطبوعات جزءاً من أساليبها في الحفاظ على سلطاتها غير الشرعية، أو على أيديولوجياتها الغبية التي تخاف من سطر أو مجاز يكتبه شاعر شاب. ومن خلال استدعاء حوادث سبق أن كتبت عنها تتعلق بغباء مصادرة الكتب في هذا العصر، سوف أدلي بدلوي داعياً الكتّاب والمبدعين وأصحاب الرأي للدفاع عن أنفسهم وإلى تنظيف مستقبل الوطن من مثل هذه الملوثات العقلية.

العام 2007 ـ على ما أظن ـ حينما انتهيت من مخطوطة رواية «اللحية»، بعثتها إلى الصديق عمر الككلي، وترتب عن رأيه فيها اتصال دار الفرجاني بي لإبداء الرغبة في طباعة الرواية مع كتاب «سجنيات» لعمر الككلي، ورواية «العلكة» لمنصور بوشناف، وأخبرني السيد، هشام الفرجاني، عن حماسه لنشر هذه المخطوطات، وأنه يسعى لطباعة هذه الكتب الثلاثة دفعة واحدة في بيروت وترجمتها فيما بعد إلى اللغة الإنجليزية. بعد فترة اتصل الناشر ليخبرني أن رقابة المطبوعات الليبية منعت نشر الكتب المعنية، واستغربت، ليس من إيقاف الرقابة للمخطوطات فهذا هو المتوقع، ولكن من علاقة الأمر بالرقابة الليبية لأنه كما أخبرت كانت ستطبع في بيروت، ووضح لي أنه فعلا كان سيطبعها في بيروت لكنه أراد إذناً مسبقاً بتوزيعها في ليبيا وهو أمر يهمه جداً.

تطرح رواية اللحية أحداث الصدام بين النظام السابق والجماعات المتطرفة في التسعينيات والتي شهدت فيها مدينة درنة ذروة هذا الصدام، لكن خطها السردي الأساسي يتابع حياة شخصيتين، إحداهما متطرفة إسلامياً وتكفيرية، والأخرى متطرفة ثورياً وذات نفوذ في اللجان الثورية، فتشكلان وجهين لعملة واحدة، أو كما كتب صديقي عمر الككلي في تعليق على منشوري، بل هما نقشان على الوجه نفسه من العملة.

كانت كلتا الشخصيتين تحت قوى غيبية، يحركهما نوع من العمى الغنائي الناتج عن الإحساس بالقبض على الحقيقة واحتكار فكرة الخلاص للجميع، وهذا الاعتقاد هو ما جعل أياديهما ملطخة بدماء الأبرياء الذين يعترضون بوجهة نظر مختلفة دفق هذا العمى الغنائي. وهو التناغم نفسه الذي يحدث بين النظام السابق وبين نظام المؤسسة الدينية التي تسيطر الآن بأشكال مختلفة، فهما وجهان لعملة واحدة، وكلاهما يعاني من فوبيا الكتاب، أو فوبيا المعرفة عموماً، لأن مشاريع السلطة والوصاية تحتاج إلى استسلام تام من المحيط، ولا يمكن أن تتقدم إلا فوق أرض من الجهل المطبق، وفكرة الكتاب أو المعرفة تعكر صفو هذا المشروع، فالكتب بالنسبة للسلطة المستبدة كائنات موبوءة يجب مصادرتها أو عزلها أو حرقها كما تحرق الطيور المصابة بالإنفلونزا، أو حتى غير المصابة من باب الاحتياط .

فترة سيطرة داعش على درنة، وجدت على غير العادة شخصاً يبيع كتباً قديمة على الرصيف قرب سوق الظلام واشتريت منه روايتَي: «الغريب» و «الطاعون» لألبير كامي (ألبير كامي كاتب فرنسي كان ضد الاحتلال الفرنسي للجزائر ومتعاطف مع نضال الشعب الجزائري) وحين رآها أحد الملثمين في بوابة داعش غرب درنة أوقفني وصادرها مني قائلاً: هذه كتب طواغيت، وأعطاني هذا الفتى الجاهل الذي لا يختلف عن جهل من يصادرون الكتب الآن والذي لا يعرف حتى كيفية نطق الكلمات محاضرة وعظية في الجهل كانت حجة الإقناع الوحيدة فيها هي البندقية التي في يده. وتخليت عن كتبي لأني أعتبر هذا السلوك طبيعياً من قبل جماعة ظلامية خارجة عن القانون وعن الإجماع وعن العقل، وضد الثقافة والفن والفكر والحياة نفسها، وأن مشروعها الظلامي يحتاج إلى أرضية من الجهل كي ينتشر، فلم أعترض لأن هذا الشخص الملثم متسق مع نفسه وتكوينه المتطرف وما تعرض له من غسيل دماغ.

بعدها بفترة، وفي بوابة أمنية غرب مدينة طبرق، جرت مصادرة بعض الكتب التي أحضرها ابن أخي من دار الفرجاني بطرابلس (معظم الكتب أدبية، بين رواية وشعر، وللمفارقة بينها روايات ألبير كامي). اتصلت بمدير مكتب هيئة الإعلام والثقافة التابعة للحكومة المؤقتة، وبمندوب رقابة المطبوعات بطبرق، وبالمستشار الإعلامي لرئيس مجلس النواب بحكم معرفتي الشخصية له، لكنهم لم يحركوا ساكناً. وعدنا لاستخدام العلاقات الخاصة والقبلية، وأفرج عن الكتب ما عدا ثلاثة منها. كان مع الكتب مصباحا قراءة إلكترونية ثمنهما 150 ديناراً، احتجت لهما بسبب صعوبات القراءة مع ضعف النظر، واختفى المصباحان مع الكتب الثلاثة (الظلاميون لا يصادرون الكتب فقط لكن الضوء الذي تُقرأ به هذه الكتب أيضاً).

بعد هذه الحادثة بأسبوعين صادر البحث الجنائي بمدينة المرج شحنة كتب ثقافية وأحالها إلى هيأة الأوقاف (لا أعرف ما علاقة هاتين الجهتين بمراقبة الكتب) ولم يتطرق أحد في البداية لمسألة المستندات ولكن كيلت التهم الخطيرة لهذه الكتب حتى قبل أن تقرأ. وقال أحد ممثلي هيئة الأوقاف في لقاء بقناة ليبيا الإخبارية وهو في ذروة التفاخر بمصادرة الكتب: حتى صاحب الكتب تبرأ منها واختفى ولم نستطع الاتصال به. وطبيعي أن يختفي صاحب الكتب بعد توجيه هذه التهم الخطيرة له رغم أن لا أحد اطلع عليها، وهذا المنحى يعكس أن جدار الخوف الذي اخترقه الليبيون في انتفاضة فبراير يجري ترميمه وإعادة بنائه من جديد. ودائماً سيعيش كل صاحب تفكير هزيل خوفاً من أي مصادر أخرى للفكر لأن لا طريقة من الممكن أن ينشر بها فكره الغبي إلا بجعله هو الوحيد في الساحة، وبتجهيل كل من يستهدفهم، وهذا لا يجري إلا بما يسمى إدارة الرقابة على المطبوعات كإحدى المؤسسات التي اخترعتها النظم الشمولية من أجل صناعة الغباء وإقامة أسس الجهل.

لا فرق بين تكفير الكتب والكُتّاب أيديولوجياً، فترة النظام السابق، وبين تكفير الكتب والكُتّاب دينياً في مثل هذه الحوادث، ربما الفارق الوحيد أن النظام السابق الذي أحرق مكتبة الجامعة الإسلامية في البيضاء منذ بدايته، عمل لاحقاً على تقنين مؤسسة رسمية اسمها رقابة المطبوعات، كانت تقرأ ثم تمنع، أما نظام اللانظام الجديد فهو يمنع ويصادر قبل أن يقرأ، بل أن بعض من يصادرها لا يجيد القراءة والكتابة. وسأضرب مثلاً على الجهل حيث تتباهى الكثير من المواقع والصفحات بمصادرة كتاب «برتوكولات حكماء آل صهيون» وهو كتاب ضد الصهيونية يفضح أكاذيب وألعاب الحركة الصهيونية، ولاحقته أجهزة الأمن الإسرائيلية السرية في كل مكان، وصادرت وأحرقت مئات الألوف من النسخ المطبوعة منه لدرجة أصبح العثور على نسخة منه شبه مستحيل، ويعتبر الصهاينة، الآن، أن أي دار تنشر هذا الكتاب تقع تحت طائلة قانون معاداة السامية.

كانت رقابة الحكم الشمولي تقرأ وتقيم، والآن لا ثمة مؤسسة محددة، فكل أحد مخول بمصادرة الكتاب، وكأن الكتب هي سبب دمار ليبيا، وفي الواقع لم يدمر ليبيا سوى الحجر على الكتب والمعرفة منذ أن بدأ النظام السابق الساقط ما سماه «الثورة الثقافية» بحرق الكتب وسجن ونفي وقتل المثقفين الليبيين، ودشن هذا النهج الإقصائي، إضافة إلى منظومة التعليم البائسة، أجيالاً جاهلة، إلا ما رحم ربي، وجاهزة لتشرُّب أي فكر ظلامي ما زالت تعاني منه ليبيا حتى الآن.

إن محاولة تنظيم حركة الكتب في عصر التقنية والمعلومات والثورة الرقمية تشبه حركة رجل المرور المجنون الواقف في مفترق على الأرض ويحاول تنظيم حركة الطيران في السماء، وإن الرقابة على المطبوعات في زمن تحول فيه كل موبايل إلى مكتبة تشبه مراقبة الريح أو تفتيشها.

المرآة والسيرة الذاتية

عمر أبو القاسم الككلي

عندما أكبَ نرجس، في الأسطورة اليونانية المعروفة، على البركة، أو البحيرة، ليشرب وشاهد، لأول مرة، صورته منعكسة في المياه، هام بنفسه حبًا، وظل هناك لا يأكل ولا يفعل شيئًا إلى أن مات، فنبتت في مكانه زهرة نرجس. لقد جعلته «مرآة» الماء يتعرف إلى نفسه ويكتشفها ويولع بها.

من هنا ظهرت فكرة المرآة، فقبل تعرف الإنسان على شكله في السطوح العاكسة، طبيعية كانت أو صناعية، كان يرى الآخرين فقط، وكان يراقب، عبر السنين، ما يطرأ على بناهم الجسدية من تبدلات وعلى وجوههم من تغضنات، ويشاهدهم يتجهون نحو الشيخوخة، ويلمس ما يعتري حواسهم من ضعف، ويرى جذوعهم تنحني، وإجمالا يسيرون نحو الموت.

وبتمكن الإنسان من قيامه بصناعة سطوح (= مرايا) عاكسة يتمرأى فيها لنفسه، دخلت المرآة حياته اليومية وأصبحت جزءًا منها مؤدية وظيفة مهمة «إذ جعلته يتعرف إلى نفسه، ومكنته من أن يراقب عبر السنين ما يطرأ على ملامحه من تبدل بحكم العمر، وصارت أداة لا يُستغنى عنها [... و] صرنا نجد المرايا والسطوح العاكسة في عديد ما نرتاده من أماكن، وعندما تظهر لنا صورتنا فإننا نقابل أنفسنا»*.

وكان على البشر الانتظار حتى مستهل القرن السادس عشر كي تظهر المرآة بشكلها الذي هي عليه الآن في فينيسيا بإيطاليا** (ص 39) وكما يقول (ص 39) مؤرخ الحضارة الأمريكي لويس ممفورد «فلربما كانت هذه هي المرة الأولى التي تمكن فيها الإنسان من أن يرى صورة عن نفسه مطابقة لما يراه الآخرون». وفي هذا السياق كتبت إحدى كونتيسات القرن السابع عشر عندما بلغت سن الأربعين «لم يكنْ أمامي، لكي أجاهد نفسي، إلا أن أنظر في مرآتي التي كانت تطلعني كل يوم على ما يلحقه بي الزمن من أذى جديد» (ص 206).

ما أسميناه أعلاه بمقابلة أنفسنا، وأسماه ممفورد برؤيتنا صورة عن أنفسنا «مطابقة لما يراه الآخرون» كان العامل الحاسم وراء ظهور السيرة الذاتية. فتأمل الإنسان لجسده يوميًا في المرآة ومعاينته ما يطرأ عليه من تغيرات، حدا به إلى أن ينتقل إلى تأمل باطنه، أي ذاته، ويسجل، وإن متأخرًا، ما لحقها من تطورات وتبدلات.

فاختراع المرآة الزجاجية في القرن السادس عشر «كان له تأثير هائل على نمو الشخصية والوعي بالذات» (ص 41) ويؤكد ممفورد هذا بالقول «إن المرآة كان لها تأثير كبير على نمو الشخصية وتطورها، وأيضًا على مفهوم الذات نفسه. ولم يتحقق ذلك التأثير بشكل ظاهر وعلى نحو جذري إلا في القرنين السادس عشر والسابع عشر.. ولسنا نغالي إن قلنا: إن مع تطور الوعي الذاتي، والاستبطان، ومحادثة المرآة.. ومن هذا الاهتمام الذي أبداه الإنسان بصورته، نشأ الإحساس بالشخصية المستقلة، وإدراك الصفات الموضوعية لهوية الإنسان وذاتيته» (ص 41).

«إدراك الصفات الموضوعية لهوية الإنسان وذاتيته» هو قوام السيرة الذاتية التي «تفترض إمكانية أن يكون العارف هو نفسه موضوع المعرفة أو المعروف، والراوي هو نفسه موضوع الرواية أو المروي عليه [كذا]» (ص 225)، أي «تتأمل الذات ذاتها» (ص 226).

ورغم أن البدايات الحقيقية للسيرة الذاتية نشأت في العصور الوسطى، «في العالمين المسيحي والإسلامي على حد سواء» (ص 236) لدى سانت أوغسطين في كتابه «الاعترافات» والغزالي في كتابه «المنقذ من الضلال» (ص 236)، إلا أن ازدهارها الحقيقي حدث في القرن السادس عشر والسابع عشر؛ حيث أخذ العلم يكتشف العالم الخارجي، وأخذت السيرة الذاتية تكتشف عالم الذات الداخلي (ص 224)، وكلا الأمرين يسرتهما «تلك الأدوات التقنية التي صنعت من الزجاج. فقد كان الزجاج أشبه شيء بثقب الباب الذي شاهد منه الإنسان عالمًا جديدًا، هو في حقيقة الأمر تنويعات، إما بالتوسيع أو التكبير أو التصغير أو التقريب... إلخ» (ص 224).

* انظر عمر أبو القاسم الككلي، حول المرآة. https://alwasat.ly/news/opinions/367741?author=1

** د. محمود رجب. فلسفة المرآة. الهيئة المصرية العامة للكتاب. 2015. وجميع الاقتباسات والصفحات الواردة في المتن تحيل إلى هذا الكتاب وهذه الطبعة.

«ما عندك فيه ما تقول!»

محمد عقيلة العمامي

كان قد ورث عن والده محبة الكلمة، ومتعة التدبر فيها وتفسيرها، وعمل زمنا في سفارة بلاده ببلد عربي، فأحبه وطنا ثانيا، واستمر يتنفس عشق الشعر والطرب والكلمات. أقام هناك، وقرر الاستقرار في ذلك البلد، وأسس عملا يتكسب منه، ويوفر له حياة كريمة، ويرسل منه ما يعين والدته التي ظل وفيا لها، وسندا لأشقائه، حتى أتموا تعليمهم، ونجحوا في تخصصاتهم.

ظلت والدته تلح على عودته إلى مدينته، وسألتني بصفة شخصية أن أقنعه بالعودة، فهي تعرف عمق علاقتي به وبوالده. عندما طلبت منه العودة، لحاجة والدته إليه، لم يتردد. جاءني بعد شهرين من عودته، وأخبرني أنه يحتاج إلى مساعدتي في إقناع والدته بالموافقة على عودته إلى عمله بالبلد الذي أحبه. قال لي: «إنها تريدني أن أتزوج، وأنا أيضا أنوى ذلك، ولكنني لست مستعدا لهذا المشروع الآن!. أريدك فقط أن تقنعها أن الله سبق ذكر المال قبل البنون في آياته الكريمة، عندما نبهنا إلى أن {الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا}». واستطرد: «إنها آية واضحة، بسيطة ومهمة للغاية، وهذا التسبيق لم يكن بالصدفة!. أخبرها أين هو الزوج وحياة الأسرة السعيدة من دون المال، يعني على الإنسان أن يسعى لتوفير المال، ليؤسس الحد الأدنى على الأقل لتربية أطفاله! ثم يتزوج». أعترف بأنني لم أنتبه لذلك من قبل، وإن كنت قد وجدت في رأيه طرفة!، واقتنعت والدته، وعاد «الزناتي خليفة» ابن صديقي إلى مساحة أخرى من أرض الله، سعيا وراء قناعاته.

الروائي البرازيلي «باولو كويلهو»، يقول: «ليس هناك سوى شيء واحد يمكنه أن يجعل الحلم مستحيلا.. إنه الخوف من الفشل!». يتحدث النص عن قناعته بأن المرء عندما يؤخذ بأحد ما يتعصب له، ويود أن يعرف كل شيء عنه. وعندما تعجبت صُحفية يابانية من إعجابه بالكاتب «هنري ميلر»، أخبرته أنه كان متزوجا من سيدة يابانية، وأنها تستطيع أن تأخذه إليها، وكان يعرف ذلك، ولكنه وجدها فرصة للحديث معها، وأخذته عبر أحياء متهالكة إلى أن وصلا شارع قال عنه: «لا بد أن الشمس لم تعرفه قط، لأن جسرا ضخما كان يمر من فوقه. نحو المنطقة المواجهة اتجها، وصعدا مبنى متهالكا، ودخلا «بارا» خاويا تماما سوى من «هوكي ميلر»، ومنه اتجها نحو بيتها غير البعيد عن مكان لقائهما بها، حيث أخبرته أنها التقت به عندما كانت تحضر ماجستير في «لوس أنجليس»، وتعارفا وتزوجا، على الرغم من فرق السن بينهما، البالغ خمسين عاما، وعاشا فترة طويلة سعيدة من حياتهما في باريس».

ثم يصف لنا خيبتها التي تحدثت عنها متبسمة عندما أخذ أقاربه وزوجاته ثروته كلها، واستطردت: «..ولكن أحد لم يستطع أخذ سعادتي بحياتي وذكرياتي معه، ونهضت نحو البيانو، وعزفت له وللصحفية المقاطع والأغاني التي تغنيا بها معا، وشاركها صحبة الصحفية. ولما أسدلت غطاء البيانو، وعادت إليهما، وجلست متبسمة بتأثر، قالت لهما: «لم يكن الأمر يستاهل أن أقاتل من أجل الميراث، فلقد كان الحب يكفيني». اختتم «كويلهو» قائلا: «إنها قالت ذلك بعد أن فهمت الشعور الذي انتابنا. نعم، فهمت أن الحب كفاها، فغاب حقدها ومرارته!».

ولماذا كتبت لكم هذا المقال؟ أقول لكم إنه في مجمله حالة إنسانية يعيشها المرء كل يوم، ولكن أعجبني بحق قدرة هذا الروائي الفائقة في نقل الخلجات الإنسانية ببراعة جراح ماهر، ويكتبها بقلم ينبض حبا وإنسانية. ومع ذلك، خطر على بالي أحد أروع من عرفت في حياتي، كان يردد عندما يكون الأمر يتعلق بالأمور الحياتية الإنسانية: «نعم الحب أروع بكثير من كنوز الدنيا»، ويصمت قليلا، ثم يضيف ساخرا: «لكن -الدورار- ما عندك فيه ما تقول!».

عصر المجاهيل!

أحمد الفيتوري

آخر الثمانينيات انتشر جهاز الكومبيوتر الشخصي في ليبيا، أو الحاسوب كما دعاه القذافي، في إطار هوسه بالمخالفة. وقد رأيت أنه جهاز مهم، ومن الضرورة الحصول عليه، لكن حينها الجهاز مكلف من ناحية الثمن ومن ناحية أن الخاصة من تحصل عليه. لما تمكنت من هذا وذاك، كان علي أن آتي بورقة رسمية من الأمن، تأذن ببيع جهاز لي، ما صعب وقد كنت لتوي خرجت من السجن، بعد قضاء سنوات عشر، بتهمة الانتماء لتنظيم يستهدف إسقاط نظام الحكم، يتكون من أحد عشر شابا مدنيا، لم يتجاوز أكبرهم النصف الأول من العشرينيات، وهم شعراء وكتاب قصة.

حال هذا دون الحصول على جهازي الأول، لكن صديقا اقترح أن نزور مقر الشركة، ما كان بالعاصمة طرابلس، وقد كنت من سكان مدينة بنغازي، وما بينهما يزيد على ألف كلم. اقتراح الزيارة لغرض البحث عن واسطة. حين دخلنا المقر، شاهدنا الكثير من الأجهزة مرصوصة بجانب بعضها، وكل جهاز عليه فاتورة تسديد قيمته، وكان صاحب كل جهاز يأتي بأوراق الإذن الأمني، ويأخذ جهازه ويخرج. الصديق الجريء، اقترح أن نأخذ جهازنا ونخرج مع الخارجين، وكأننا قدمنا المطلوب منا، فقد لاحظ الفوضى وعدم التدقيق. هكذا حصلت على أول جهاز كمبيوتر في ليبيا، فشكرا لها وللصديق وللأمن الإلكتروني.

تذكرت قصتي الإلكترونية مع الأمن، لما شاهدت هذه الأيام صورة لسيارة ليبية رسمية تجوب الشوارع مكتوب عليها الأمن الإلكتروني. وتذكرت أن هذا الأمن، حسبه أن يختص، بالتلصص على الرسائل الإلكترونية. وكنت في الأيام الأواخر من عهد القذافي، قد لاحظت قرصنة لإيميلي، فكتبت على صفحة الـ«فيسبوك» الخاصة بي إعلانا، يحتوي على المفتاح السري «الباسورد» لإيميلي، فلا داعي لأن يتكبد الأمن، شراء أجهزة من فرنسا، والتدرب على أيدي فرنسية، وخلق وظيفة جديدة لمن لا وظيفة له، في جهاز سيدعى: الأمن الإلكتروني.

أما الخبر الذي يخص فرنسا، فقد جاءت به الأنباء كالتالي: (وجه القضاء الفرنسي، تهمة «التواطؤ في أعمال تعذيب»، إلى شركة «أميسيس» الفرنسية، على خلفية الاشتباه في توفيرها معدات تجسس إلكتروني لنظام معمر القذافي. ووفقا لقناة «يورو نيوز»، فقد أوضحت المصادر أن لائحة الاتهام وجهت إلى شركة الهندسة في 18 يونيو الماضي.

وكان قد فُتح تحقيق قضائي العام 2013، على خلفية اتهامها ببيع برنامج، يسمح بتعقب معارضين ليبيين لنظام القذافي بين العامين 2007 و2011. واتهم قضاة التحقيق الباريسيون، الرئيس السابق لشركة Amesys الفرنسية، التي باعت في العام 2006، بدعم من فرنسا، معدات تجسس رقمية لنظام القذافي. وجرى استخدام المواد في العام 2011 لقمع المعارضين الليبيين. ووفقا لموقع (ميديا بارت) الفرنسي، فبعد عشر سنوات، من تقديم شكوى من قبل الاتحاد الدولي لحقوق الإنسان (FIDH) ، تتسارع العدالة الفرنسية في هذا الاتجاه، حيث قام قضاة باريس بالتحقيق في تلك التهم.

ولاحظوا أن العقيد معمر القذافي قد قتل في سرت، ولكن روحه بعثت في باريس، حيث القضاء الفرنسي، يتابع آثار القذافي بعد موته. فبعد قضية اتهام الرئيس الفرنسي «ساركوزي»، بالحصول على ملايين من اليورو من القذافي، قيل استخدمت في الانتخابات الرئاسية الفرنسية، ها هي شركة فرنسية أمام القضاء، والحبل على الجرار.

واضح أن الأمن الإلكتروني، لا يختلف إلا من حيث الشكل، عن كاريكاتير رجل المباحث، من يجلس في المقهى، ليتلصص على شخصية مفترضة كمعارض. رجل المباحث هذا أثناء التلصص، يجلس يقرأ جريدة بالمقلوب، دون وعي منه بذلك، لأنه رجل أمي. وعلى هذا الأساس، كنت قد أشرت في مقالة لي نشرت بالإندبندنت، عن اندلاع الحرب السيبرانية، ما أشعلت النيران في دولة ملالي إيران، من ينكرون ذلك، ويوفرون كل جهدهم للأمن الإلكتروني الذي يتجسس على صفحات المواطنين الإيرانيين على السوشيال ميديا. وهذا ما وضحه الرئيس الإيراني الأسبق محمود أحمد نجاد، بعد منعه من الترشح للرئاسة، عندما دعا أجهزة المخابرات في البلاد، إلى الاهتمام بالمنشآت النووية، بدلاً من «التنصت» على الناس. وأشار إلى أن الانفجار الأخير، في موقع منشأة نطنز النووي وسط إيران، والخسائر التي لحقت بالبلاد تقدر بنحو عشرة مليارات دولار».

هكذا يختزل الأمن السيبراني، في أمن الملالي، وهكذا يكون العصر السيبراني، تغييرا جذريا لم يدرك مداه، فقد تداعي النظام القديم، لكنه ما زال يطلب ورقة أمنية لأجل الحصول على كمبيوتر! كي أكتب مقالتي: الأمن الإلكتروني.

الوسط
صوت ليبيا الدولي
جريدة يومية «أسبوعية موقتاً»
تصدر عن مجموعة الوسط للإعلام

رئيس مجلس الإدارة
محمود شمام
المدير العام
هدى عبدالرحمن الصويغ

رئيس التحرير
بشير زعبيه
نائب رئيس تحرير
عمر الكدي

مدير التحرير
حمدي الحسيني
مدير الموقع الإلكتروني
عمر الحداد

«مقالات الرأي تعبر عن رأي كاتبها ولاتعبر عن رأي «الوسط»»

المقر الرئيس: طرابلس - بنغازي
مكتب القاهرة:
أبو رواش - استوديوهات شركة مكة
الكيلو 26 بجوار توكيل نيسان
بريد إلكتروني: info@alwasat.ly
الموقع: www.alwasat.ly

«الوسط» تحاوره على هامش معرضه «أحلامي في غرناطة 2»

ثلاثية التاريخ واللحظة والمستقبل في لوحات معتوق بوراوي

طرابلس ـ الوسط

عبر التفاعل المباشر مع الواقع وإعادة إنتاجها يستنطق الفنان التشكيلي الليبي معتوق بوراوي الأماكن والشخوص وملامح البيئة الأندلسية كرؤية فنية تحلل وتبحث في ثلاثية التاريخ واللحظة والمستقبل. أحلامه الغرناطية في معرضه الثاني تمنحنا شغف الإطلالة على خارطة التمازج بين ما هو أوروبي ومتوسطي وأفريقي أيضاً، ترويكة تأخذ من معجم السفر والقراءة والممارسة، لذا كان هذا الحوار للاقتراب أكثر من قاموس بوراوي التشكيلي ورصد ملامح من أفكاره وفلسفته الخاصة.

في سؤالنا عن خلفيات هذا الحدث يجيب بوراوي: المعرض يأتي على غرار المعرض الذي أقمته في الأرجنتين 2015 بذات العنوان (أحلامي في غرناطة) وشاءت الصدفة أن أقدم الجزء الثاني (أحلامي في غرناطة 2) في ليبيا بدعوة من السفارة الإسبانية وجهاز إدارة المدينة القديمة.

• نلحظ أثراً واضحاً للبيئة الإسبانية؛ حدثنا عن ذلك؟

من خلال الدراسة كان احتكاكي بفنانين كبار من إسبانيا بحكم إقامتي في مدينة غرناطة وحصولي على درجة الدكتوراه من جامعتها، إضافة الى إقامتي أكثر من معرض وإصداري 7 كتب كباحث في التشكيل وما يتعلق بالتصوير الزيتي، الكتب جزء منها باللغة الإسبانية وأخرى بالعربية، شارك فيها مؤرخون عرب وإسبان، من ضمنها الكتاب الذي أصدرته في الأرجنتين «أحلامي في غرناطة».

وفيما يتعلق بالتأثير فهو منطقي بطبيعة المكان الذي أعيش فيه، فأنت تتأثر بالعادات واللغة والتقاليد كذلك اللغة البصرية لذلك تشاهد في أعمالي مرموز الثور وأطياف بيكاسو.

• لغرناطة ارتدادات تاريخية.. كيف تنظر إلى هذا من زاوية فنية؟

منحني تواجدي بإسبانيا لمدة 24 سنة فرصة البحث عن الأماكن المريحة داخل اللاوعي والقريبة من المناخ الذي أعيش فيه كفنان، فقد وجدت في غرناطة ملجأ كبيراً لي كفنان لكون الأندلس هي بؤرة للفنون حتى على المستوى الأوروبي، فبيكاسو مثلا خرج من الأندلس وفنانون تشكيليون من إسبانيا شكلوا جزءاً كبيراً من التاريخ التشكيلي المعاصر. وهذا لا يتناقض مع الإرث العربي والإسلامي لغرناطة وحضارته الحاضرة في العديد من المعالم، كما أن الفنانين الإسبان والعرب تتجاوز رؤيتهم المنحى الأيديولوجي وتنتصر لصالح تلاقح الأفكار والمفاهيم والوقوف حول ما هو جديد.

• كيف يمكن الإشارة الى مناطق الاختلاف والتوافق والإضافة في تجربتك؟

في لوحاتي الحالية قل اللون الحراري والألوان الفاقعة، ففي رسوماتي للعام 2023 اعتمدت على عدم ظهور الأشكال واتجهت الى رسم الصحراء والفراغ وفضاءات البحر والسماء والسحب يمكن القول أنني دخلت في مرحلة اللاشيء في اللوحة، وهي رؤية فلسفية تخصني تعني أن الأشياء جرى استحداثها، فالطبيعة هي الأصل في الأشياء ومنها تشكلت. يمكن القول وكأنني بهذا الاستحداث قد بدأت من جديد من نقطة الصفر يشبه تماماً وضع ما قبل وما بعد الطوفان.

يواصل بوراوي «لا بُد للفنان من امتلاك شيء من الفلسفة والمعرفة، فالفنان المعرفي يختلف عن الفنان الموهوب، الأول دائما ما يحمل أشياء جديدة في جعبته، وأنا أضع نفسي في هذه الخانة التفكير في اللوحة وما وراءها».

• أنت تنتصر للفكرة على حساب الجمالية؟

لا، القصد وجود توازن بين البعدين الفكرة والمادة بحيث لا يحدث تباين في قوة الأول على حساب الثانية والعكس.

• ماذا عن الفنانين الإسبان الذين أثروا في تجربتك؟

تأثرت بميغيل بارثيليوا فنان إسباني معاصر والألماني انسيلم كيفر، إضافة إلى اشتغالي مع فنانين من أميركا وفنزويلا والأرجنتين وكوبا والمكسيك وهولندا.

هذا يشكل لك القدرة على فهم التباين في التجربة بين الشرق والغرب؟

من المفارقة أن تواجدي بإسبانيا يمثل الشمال بالنسبة لأفريقيا والجنوب بالنسبة لبعض دول شمال أوروبا، أي أنني نقطة التقاء بين الاتجاهين أو بوابة عبور للضفتين، أذكر أنني أقمت معرضا بمدريد أسماه الكاتب الإسباني مانويل مونتالبوا (الجنوب والحلم) فسألته أي جنوب؛ جنوب غرناطة أم المقصود الجنوب الليبي؟

فعندما تدرس الفن التشكيلي الغربي ستلحظ التراكم البصري ممتدا الى عصر النهضة، قمنا كعرب أو ليبيين بنقل هذا الفن إلا أن بصمته تظل أوروبية رغم كل شيء، أيضا يمكنني التأكيد على أن الحالة الليبية استثنائية في المنطقة العربية باعتبار وجود فنانين استطاعوا بمجهود فردي ومن غير دعم أن يحققوا بصمة ملموسة في التشكيل، مع العلم أننا لا نزال بعيدين عن تكوين حركة تشكيلية، النمط لا يزال فردياً، فنحن لا نملك روافد ساندة للثقافة البصرية فلا وجود لمتحف للفن التشكيلي، ولا وزارة ثقافة تقتني لوحات، والجاليرات محدودة لا يتجاوز عددها اثنين أو ثلاثة، في مقابل خمسة آلاف جاليري في مدريد وعشرة آلاف فنان يرسمون في الشارع.

في النهاية أرى أن الفنان الليبي له اطلاع على التجارب الأخرى، وله جرأة خوض التجارب الحديثة، فساحتنا الفنية تمتلك فنانين تجريديين وواقعيين على مستوى، فقط لا يزال صدى الثقافة البصرية محدوداً مجتمعياً.

ورداً على سؤال أي من لوحات المعرض يمكنك الحديث عنها، يتجه بوراوي إلى لوحتين رسمهما في غرناطة وتحديدا بمنطقة الساحة الجديدة تقع بين الجبل والمدينة، وبحكم تنقل الحيوانات من الجبل الى المنطقة مثل الحمير والكلاب والقطط في والثيران، هذا يشكل هاجساً ليتحول في النهاية إلى عمل تشكيلي.

الفنان الليبي: وجودي هنا نقطة عبور بين الشرق والغرب

رؤية الفنانين الإسبان والعرب تتجاوز المنحى الأيديولوجي

الأندلس بؤرة للفنون حتى على المستوى الأوروبي

طبيعي أن تشاهد في أعمالي مرموز الثور وأطياف بيكاسو

• توقيع الهوني ديوانه الأول، 20 أغسطس 2023

«مرآة الزمان» باكورة أعمال الهوني الشعرية

بنغازي، الوسط: مريم العجيلي

بديوان عنوانه «مرآة الزمان»، صدرت الأحد باكورة أعمال الشاعر علي الهوني، وذلك بمجمع ليبيا للدراسات المتقدمة.

وقال الهوني في تصريح إلى «الوسط» إن «مرآة الزمان» هو ديوانه الأول، ويحمل في صفحاته قصائد بالفصحى متنوعة بين العاطفي والاجتماعي والوطني.

وحول التأخير في طباعة أشعاره، أضاف: «كنت محتفظا بعديد القصائد إلى أن شجعتني ابنة أخي نجلاء الهوني على إصدار الديوان وغيرة من الدواوين القادمة».

وتابع الهوني أن هناك خمسة دواوين أخرى جاهزة للنشر، هي ديوان عاطفي ويحمل عنوان «هذه أنتِ»، والثاني سيكون دينياً ويحمل مواعظ دينية وعنوانه «تساهيل» وجميعها بالفصحى.

وأوضح الشاعر أن ديوانه الثالث سيصدر باللهجة العامية وعنوانه «أنا وصاحبي» موضوعات مختلطة بين اجتماعي وعاطفي وسياسي، أما الديوان الرابع فهو خاص بالأطفال، وخليط بين الشعبي والفصيح، ويتناول كلمات غنائية هادفة للأطفال وأناشيد، وخامس دواوينه سيكون غنائيا بالعامية وهو عاطفي.

الهوني من مواليد بنغازي في 1954، وشارك في عديد الفعاليات المحلية كشاعر وفنان موسيقي ورسام.

«مقدمة في الأمن القومي».. كتاب جديد من «القومي للبحوث»

وقّع مدير المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية الدكتور طارق رمضان زنبو اتفاقاً لإصدار كتاب جديد بعنوان «مقدمة في الأمن القومي»، مع مؤلفه الدكتور البشير علي الكوت.

التوقيع جرى الأحد في مقر المركز بالعاصمة طرابلس، وفق بيان المركز على صفحته بموقع «فيسبوك». والدكتور بشير علي الكوت أستاذ بقسم العلوم السياسية في جامعة طرابلس، ومتحصل على دكتوراه في العلاقات الدولية والعلوم السياسية، وله إصدرات منها «الأبعاد السياسية والأمنية والقانونية والإنسانية في ظاهرة الهجرة غير القانونية في ليبيا»

و«الوحدة الأفريقية في القرن العشرين».

ويضم المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية العام عدداً من الأساتذة والباحثين، ويهتم بالشأن الليبي وبالتطورات الإقليمية والدولية.

المركز يقدم خططاً ودراسات وبحوثاً في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية، وهي متاحة للجهات العامة من أجل الاستعانة بها من أجل اتخاذ قرارات مبنية على أسس علمية وتحليلات سليمة.

«الوسط» تنشرها على حلقات (19)

«ها أنا – عزيزي القارئ – أصل إليك أخيرا عبر هذه الصفحات من مشروعي الثقافي – الوطني الأعظم، الأقرب إلى قلبي، وهو مشروع وهبته جزءا كبيرا من عمري إذ بدأته منذ ما ينيف عن ثلاثة عقود. بدأت مراحله الأولى بتجميع المصادر والمراجع، واقتفاء كل أثر له علاقة ببلادنا العزيزة، ومطاردة تلك الآثار في المكتبات العامة والخاصة، وملاحقتها داخل حدود الوطن وخارجه، ورصدها بلغة أمتنا أو بلغة غزاتها، ثم الشروع في قراءة أو ترجمة ما نالته أيادينا ومقارنته مع بعضه بعضا لفرز الحب عن الحسك، ولمعرفة السليم من السقيم، وبعد ذلك جاءت مهمة ترتيب المواد المراد تناولها ترتيبا أبجديا، ثم أتت مرحلة التحرير، فالتصحيح، فالترقيم على جهاز الحاسوب ثم الدخول في المتاهة بحثا عن الجهة القادرة على تحمل مسؤولية النشر والراغبة فيه أيضا».

الموسوعة الليبية الميسرة: ابن زكري.. شاعر ليبيا الأول.. ديوانه سبق «شوقي والباردوي»

بقلم: البوصيري عبدالله

ابن زكري، مصطفى (1853:1917)

شاعر من شعراء العهد العثماني الثاني، لُقب زمانئذ بشاعر ليبيا الأول أو شاعر طرابلس وأديبها. ولد بطرابلس من عائلة اختلف الكثيرون في أصل نسبها؛ فمنهم من يرجعها إلى أصول تركية، ومنهم من يرجعها إلى أصول أندلسية، ومنهم من قال إنه من قبيلة المقادمة، وهي لحمة من ازكارى بنالوت، ومنهم من قال: إنه فخد من العمود من بني هلال. ولكن الشاعر سخر من كلٍ هذا، وتسامى عن هذه الأنساب مكتفياً بالإسلام وطناً وديناً بقوله:

«وينسبني للترك والروم معشر
ولست بتركي ولست برومـاني
ولكـن مـن يعلـم اللّه سـره
ويعمر بالإسلام وجدي ووجداني»

تلقى ابن زكري تعليمه الأول في المدرسة الرشيدية، ثم التحق بالحلقات العلمية التي كانت تدار داخل مساجد طرابلس وجوامعها مثل جامع شايب العين، وجامع قرجي وغيرهما. وفيها تلقى علومه الدينية والعربية على يدي الأستاذ الشيخ محمد كامل بن مصطفى. وقد بان نبوغه الشعري واللغوي، وهو شاب غض الإهاب، حيث نظم متن الشافية لابن حاجب وعمره لا يزيد عن السابعة عشرة. ثم انخرط في سلك التدريس في جامع شايب العين فترة من الوقت، ولكنه ما لبث أن اعتزل التدريس وانخرط في مجال التجارة، وسافر في سبيلها إلى بلدان كثيرة شرقية وغربية، عربية وأعجمية غير أنه ظل متعلقاً بمهنة الأدب محباً للشعر والشعراء حباً ملك عليه عقله، وسخّر له إمكاناته المادية إلى حدّ فتح فيه بيته ليصير منتدىً يقصده رجال الفكر والسياسة، والشعراء والأدباء فيتبادلون مطارحات القول، ويتناقشون ويتساجلون.

ومع صدور جريدة الترقي توجه ابن زكري إلى كتابة المقالة، فحرر عدة مقالات عنى فيها بقضايا أمته الإسلامية، وظهر في بعضها متلبساً لدور الواعظ والناقد الذي يكشف مكامن التخلف والضعف. ولقد أبانت هذه المقالات عن جرأة شديدة ووطنية ساخنة، وبعد نظر في مجريات الأمور حيث استشعر الخطر الإيطالي فرفع صوته محذراً ومبلغاً.

كانت سنة 1904 سنة الوظيفة والمسؤوليات الكبيرة بالنسبة إلى ابن زكري حيث عُين عضواً في مجلس إدارة الولاية في عهد الوالي حسن حسني باشا، ثم عُين رئيساً لمكتب الفنون والصنائع الإسلامية بجانب وظيفته كمستشار للولاية.

وفجأة، وبلا مقدمات، ظهرت على ابن زكري ميول إلى الطليان حيث أسس مع أحد أبناء هذه الجالية مصنعاً لمواد البناء، ونُزُلاً سياحياً، كما شارك في أعمال شركات إيطالية، بل إنه دخل في عضوية نقابة مصرفية إيطالية فرنسية.. والواقع أن ابن زكري متهم بحق بتعامله مع الإيطاليين قبل دخولهم إلى ليبيا. وقد دللت الدراسات والوثائق على دوره الخفي في مساعدة الطليان على السيطرة على الحياة الاقتصادية في البلاد، وألصقت به إحدى هذه الوثائق تهمة الجوسسة، وأشارت إلى أنه كان يقبض راتباً شهرياً من الحكومة الإيطالية على يد (برشياني) مؤسس بنك روما في طرابلس. وقد ثبتت مصداقية هذه التهمة على ابن زكري بعد الغزو الإيطالي بمنحه (وسام الفارس).

أصيب بن زكري في أواخر أيامه بداء السكري، ثم وافاه الأجل عن عمر يناهز خمساً وستين سنة.

آثاره الأدبية:

1 -عنى ابن زكري بجمع قصائده وطبعها بالمطبعة العثمانية الكائنة بحارة سوق الزلط بقسم الأزبكية، وصدر ديوانه في 48 صفحة حجم صغير، وكان ذلك في سنة 1892. ويلاحظ الأستاذ جبران أن هذا الديوان «يعد من أوائل الدواوين الشعرية الحديثة التي طبعت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر»، وأشار إلى أنه «أسبق في الظهور من ديوان البارودي، وأسبق من ديوان شوقي.. كما أن دواوين حافظ إبراهيم، ومحمد عبد المطلب، وعلي الجارم وغيرهم من شعراء العربية تلته في الصدور».

وفي سنة 1966 أعيد نشر الديوان بواسطة الأستاذ علي مصطفى المصراتي الذي أعد دراسة عن مصطفى بن زكري، وحقق ديوانه وأعاد ترتيبه وعنّون قصائده، بل أضاف إليه نصوصاً أخرى.

-2 منظومة (الكافية في نظم القواعد الشافية) يعارض فيها ابن معطى وابن مالك تقع في 230 بيتاً تحتوي على المصطلحات النحوية والقواعد العربية نشرها الشاعر كملحق لديوانه، وقد استهلها بقوله:

«أول ما يقول لك ابن زكري لك حـمدي دائمـاً وشـكري
ثك الصلاة والسلام ما جنى فكر من التصريف يافع الجنا
على النبي المصطفى والآل وصـحبه مصـادر الكمـــال

3 - أرجوزة في الوعظ والإرشاد تقع في 46 بيتاً ولكن لم يبقَ منها سوى 18 بيتاً، منها بيت أودعه الشيخ الطاهر الزاوي في كتابه (أعلام ليبيا) وثلاثة أبيات أخر عثر عليها الأستاذ المصراتي وأضافها إلى الديوان في طبعته الثانية. -4 ولابن زكري مساهمات أدبية في مجال النثر تبلغ سبع مقالات نشرها متفرقة في أعداد جريدة (الترقي) الصادرة عام 1897.

وفي الوقت الذي حظي فيه شعر ابن زكري باهتمام النقاد واعتراف أغلبهم بـ«ارتقاء الوظيفة الجمالية عند الشاعر.. وبقدرته اللسانية والبيانية، وبصفاء شعره ورقته، وبقيمته الأدائية» نرى الأستاذ التليسي يتنكر لشاعرية ابن زكري ويعتبرها ضرباً من الطرافة، ولعل التليسي استعار هذا الحكم مما ذكره ابن زكري في مقدمة ديوانه حيث قال: «هذا ما سمح به فكري من طرائف الأبيات الغزلية ولطائف النكات الأدبية». ومع ذلك يعتبر التليسي أول من فطن إلى أهمية نثر ابن زكري ولفت الأنظار إلى مقالاته ودورها في «الكشف عن تطور الاتجاهات السياسية في الأدب الليبي». أما الدكتور جبران فيرى أن قيمة هذه المقالات – من ناحية المضمون - تكمن في كونها أبانت «عن الرسم البياني لفكر ابن زكري ومعاصريه من المثقفين» وتكمن – من الناحية الجمالية - في سعيها «بالخروج بفن النثر من الطور التركيبي إلى الطور التحليلي».

المصادر:
المصراتي: مقدمة ديوان مصطفى بن زكري. نشر دار لبنان 1972. المصراتي: أعلام من طرابلس- ص.225-235. الزاوي: أعلام ليبيا – ص. ؟؟؟ التليسي: رفيق شاعر الوطن – ص. 35-105،108. جبران: مصطفى بن زكري(مصدر أساسي). دار الكتب: دليل المؤلفين العرب الليبيين – ص.471،472. جريدة الترقي: المجموعة الكاملة.

إضراب هوليوود يمنع عرض «تشالنجرز» في الافتتاح

«كوماندانتي» يفتتح فعاليات «البندقية السينمائي» في الدورة 80

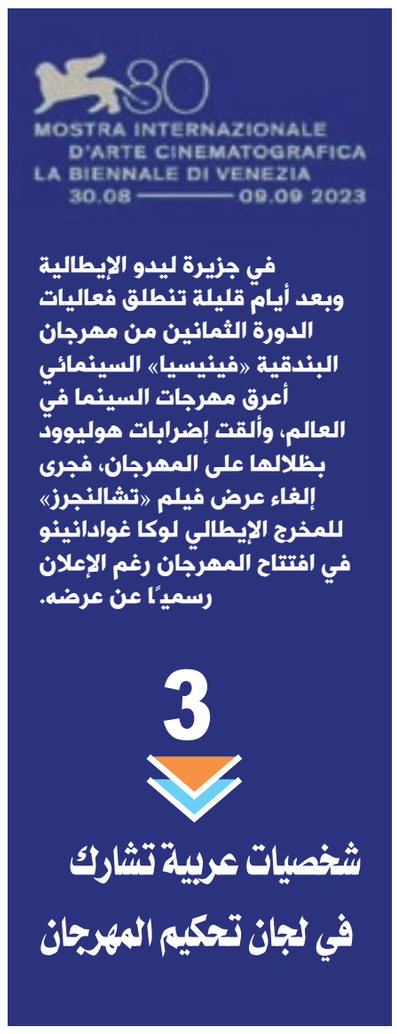

في جزيرة ليدو الإيطالية وبعد أيام قليلة تنطلق فعاليات الدورة الثمانين من مهرجان البندقية «فينيسيا» السينمائي أعرق مهرجات السينما في العالم، وألقت إضرابات هوليوود بظلالها على المهرجان، فجرى إلغاء عرض فيلم «تشالنجرز» للمخرج الإيطالي لوكا غوادانينو في افتتاح المهرجان رغم الإعلان رسميًا عن عرضه.

3

شخصيات عربية تشارك في لجان تحكيم المهرجان

● استعدادات مهرجان البندقية

● جانب من المؤتمر الصحفي

القاهرة، الوسط

أعلنت إدارة المهرجان أن فيلم كوماندانتي «Comandante» للمخرج الإيطالي إدواردو دي أنجيليس سيُعرض في الافتتاح بدلاً من «تشالنجرز» على خلفية إضراب هوليوود.

ويتناول كوماندانتي، وهو مستوحى من قصة حقيقية، تولي قبطان غواصة يؤدي دوره بيارفرانشيسكو فافينو إنقاذ 26 غريقًا بلجيكيًا خلال الحرب العالمية الثانية.

وتبدأ فعاليات المهرجان في 30 أغسطس الجاري وتستمر حتى 9 سبتمبر المقبل، وتضم لجان التحكيم في هذه الدورة 3 من صناع السينما العربية في لجان التحكيم وهم: الممثل الفلسطيني صالح بكري، والمخرجة التونسية كوثر بن هنية، والمخرج المغربي فوزي بنسعيدي.

صالح بكري يشارك ضمن لجنة تحكيم المسابقة الرسمية للمهرجان، وهي اللجنة التي يترأسها المخرج الأميركي داميان شازيلو وتضم جين كامبيون، ولورا بويتراس، ومارتن ماكدونا، وميا هانسن لوف.

واختيرت المخرجة التونسية كوثر بن هنية عضوة بلجنة تحكيم مسابقة آفاق Orizzonti التي يترأسها المخرج الإيطالي جوناس كاربينيانو، وتضم أيضًا المخرج والفنان الأميركي خليل جوزيف، والمخرج والسيناريست الفرنسي جان بول سالومي، ومديرة مهرجان الفيلم البريطاني والشخصية البارزة في الصناعة تريشيا تاتل.

أما الفنان المغربي فوزي بنسعيدي فيشارك في لجنة تحكيم جائزة أسد المستقبل لأفضل عمل طويل أول، واللجنة يترأسها أليس ديوب، ويشارك في عضويتها المخرجة والمنتجة الأرجنتينية لورا سيتاريلا، والمخرج الإيطالي أندريا دي سيكا، والكاتبة والمخرجة الأميركية كلوي دومونت.

ومنذ أسابيع جرى الإعلان عن فيلم افتتاح مهرجان البندقية، وهو فيلم «تشالنجرز» «Challengers» للمخرج الإيطالي لوكا غوادانينو، وهو بطولة زندايا وجوش أوكونور. وقال مدير المهرجان ألبرتو باربيرا: «إن غوادانينو يتناول في الفيلم مواضيع «الحب والصداقة والتنافس بين الذكور، في مشهد جذاب ومؤثر يمثل السينما في أنقى حالاتها».

ويعتبر نقاد ومهتمون أن جاذبية مهرجان البندقية الحقيقية تكمن في مفاجآت إتاحته الفرصة للأفلام التجريبية Arthouse ، مثل فيلم «حدث» لأودري ديوان الفائز بجائزة الأسد الذهبي العام 2021، وهو قصة تاريخية عن الإجهاض وحقوق المرأة، أو «كو فاديس عايدة؟» لجاسميلا زبانيك، التي قدّمت تصويرًا قويًا لمذبحة سريبرينيتشا التي ارتكبها جيش صرب البوسنة في العام 1995.

وفي نسخته الماضية رقم 79 سلط مهرجان البندقية السينمائي في ختام فعالياته، الضوء على أزمة إدمان الأفيونيات في الولايات المتحدة ومنح جائزة «الأسد الذهبي» لفيلم وثائقي عن المصورة نان غولدين وكفاحها ضد هذه الفضيحة الصحية التي أودت بحياة مئات آلاف الأميركيين.

وقاومت المصورة نان غولدين 68 عامًا المعروفة بتصويرها للأوساط الاجتماعية المهمشة في نيويورك الموت مرارًا، لأسباب مختلفة منها الإيدز، وصولًا إلى معركتها الأخيرة ضد إدمان الأفيونيات.

● فعاليات مهرجان صيف مصراتة، 20 أغسطس 2023

سيرك وفنون تشكيلية وأشياء أخرى

عروض سينمائية ومسرحية في مهرجان «صيف مصراتة 2023»

طرابلس، مصراتة، القاهرة - الوسط

في نسخته الأولى، شهد مهرجان «صيف مصراتة 2023» مشاركة واسعة من فرق الفنون الشعبية والمالوف والموشحات من مختلف مناطق ليبيا، إضافة إلى فرق المدينة نفسها.

فعاليات المهرجان تستمر حتى غدٍ الجمعة، وتتخلله العديد من المناشط الثقافية والفنية والعروض المسرحية والمسابقات الرياضية كالألعاب المائية والشاطئية والفروسية والدراجات الهوائية والعدو الريفي وتحدي الرالي لمدة 80 كيلومتراً وتحدي الكثبان الرملية.

وقال نائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان فتحي محمود مليطان في تصريح إلى «وكالة الأنباء الليبية»، إن المجلس البلدي مصراتة اعتمد تنظيم المهرجان بشكل سنوي.

وانطلقت فعاليات المهرجان وهو الأول من نوعه في مصراتة، السبت، بحضور رئيس حكومة الوحدة الوطنية الموقتة عبدالحميد الدبيبة، ووزيري المواصلات والتجارة والاقتصاد وعميد المجلس البلدي مصراتة ورئيس هيئة تشجيع الاستثمار ورئيس غرفة التجارة والصناعة، وتخلل حفل افتتاح المهرجان، وصلات فنية لفرق الفنون الشعبية، وعروض ألعاب نارية.

وقال الدبيبة، في كلمة بمناسبة تدشين المهرجان: «رغم ما شهدته البلاد من أحداث أليمة خلال اليومين الماضيين فإن الحياة تعود مجدداً اليوم عبر مثل هذه الفعاليات والمهرجانات»، مناشداً الجميع بتوحيد الجهود للحفاظ على استقرار البلاد وأمنها، وفق بيان نشرته منصة «حكومتنا» على «فيسبوك».

وزارة الصناعة والمعادن تشارك في فعاليات المهرجان

من جهتها، شاركت وزارة الصناعة والمعادن بحكومة الوحدة الوطنية الموقتة في فعاليات افتتاح مهرجان صيف مصراتة 2023.

ومثّل وزارة الصناعة والمعادن خلال فعاليات المهرجان الذي يحظى برعاية الوزارة وكيلها للشؤون العامة وشؤون الإنتاج والمناطق الصناعية مصطفى السمو.

وافتتح فعاليات المهرجان عبدالحميد الدبيبة بمشاركة وزير المواصلات محمد الشهوبي، ووزير الاقتصادوالتجارة محمد الحويج وعميد بلدية مصراتة محمود السقوطري، وأعضاء المجلس البلدي، والقنصلين التركي والقطري في ليبيا وعدد من المسؤولين، حسب بيان لوزارة الصناعة والمعادن على «فيسبوك» الأحد.

فعاليات مهرجان صيف مصراتة 2023 في نسخته الأولى ضمت عروضا للسينما والمسرح والسيرك والفنون التشكيلية، إلى جانب عروض السيارات الكلاسيكية ورالي السيارات، وذلك بمشاركة محلية ودولية تشمل دول إسبانيا وتركيا وفلسطين.

دورة الفنان الراحل أنور الطرابلسي..

مهرجان درنة الزاهرة المسرحي ينطلق 15 نوفمبر

أعلن مهرجان درنة الزاهرة المسرحي انطلاق دورته السادسة؛ دورة الفنان الراحل أنور الطرابلسي، اعتباراً من 15 إلى 21 نوفمبر 2023.

ونشر المهرجان، عبر صفحته على «فيسبوك»، شروط المشاركة في دورته المرتقبة على النحو الآتي:

1 - تقبل جميع أنواع العروض عدا عروض المونودراما (الممثل الواحد).

2 - لا تتكفل إدارة المهرجان بتذاكر السفر للفرق العربية المشاركة.

3 - تتكفل إدارة المهرجان بالإقامة والإعاشة والتنقل الداخلي خلال أيام المهرجان.

4 - لا يقل زمن العرض المسرحي عن 45 دقيقة.

5 - لا يزيد طاقم العمل بالإداريين والفنيين على 9 أفراد مع التزام الفرقة بالعدد المحدد.

6 - تلتزم جميع الفرق المشاركة بتوفير مستلزمات عرضها.

7 - تخضع جميع العروض المقدمة إلى لجنة المشاهدة لاختيار المناسب منها، ولا يقبل أي عرض بعد انتهاء المدة المعلن عنها لقبول العروض وهي 30 - 9 - 2023.

8 - يحق للجنة العليا برمجة جدول العروض والندوات وتوقيتها بما تراه مناسبا لخدمة المهرجان.

9 - تخضع جميع العروض المقبولة من لجنة المشاهدة للتقييم.

10 - يلتزم جميع المشاركين بالمهرجان بحضور جميع فعالياته.

إدارة المهرجان دعت الراغبين في المشاركة إلى إرسال نسخة من النص، مرفقة باستمارة المشاركة وفيديو العرض مصوراً على أن يكون واضحاً ونقياً، من حيث الصوت والصورة، وأن يكون كاملاً على الإيميل التالي: dernaalzahera2018@gmail.com.

Top 10

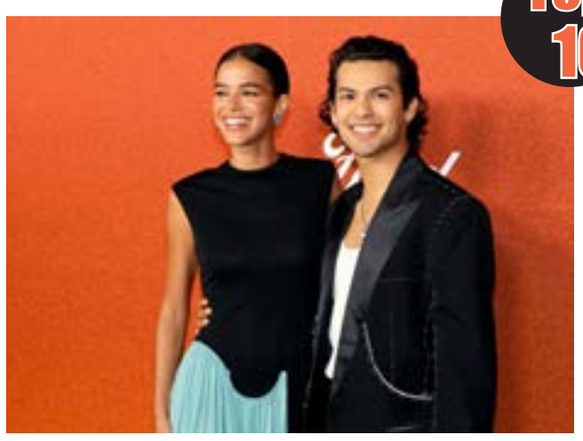

أخيراً..«باربي» يفقد الصدارة لصالح «بلو بيتل»

بعد احتفاظه بالصدارة على مدار أربعة أسابيع متتالية، تراجع فيلم «باربي» إلى المركز الثاني ليحل مكانه فيلم «بلو بيتل» للأبطال الخارقين، بحسب تقديرات نشرتها الأحد شركة إكزيبيتر ريليشنز المتخصصة.

وحقق فيلم «بلو بيتل» للمخرج البورتوريكي أنخيل مانويل سوتو والذي يدور حول تلميذ تستولي على جسده خنفساء تمنحه قوى خارقة، 25.4 مليون دولار في الصالات الأميركية والكندية خلال عطلة نهاية الأسبوع.

وأدى الدور الرئيسي في الفيلم الممثل الأميركي شولو ماريدوينيا (22 عاماً).

وتراجع فيلم باربي الذي يروي مغامرات الدمية الشهيرة باربي المصنوعة من شركة ماتيل، في العالم الحقيقي مع صديقها كن، إلى المركز الثاني وحقق إيرادات بلغت 21.5 مليون دولار.

ودخل هذا الفيلم الذي أخرجته غريتا غيرويغ وأدت بطولته مارغو روبي وراين غوسلينغ، الأسبوع الماضي تاريخ السينما بعدما أصبح أول عمل بتوقيع مخرجة تتجاوز إيراداته العالمية عتبة المليار دولار.

وحل في المركز الثالث فيلم «أوبنهايمر» الذي أخرجه كريستوفر نولان وأدى بطولته كيليان مورفي محققا 10.6 مليون دولار.

ويتناول الفيلم الذي تبلغ مدته ثلاث ساعات المحطات الرئيسية في حياة الفيزيائي روبرت أوبنهايمر (1904-1967) الذي اخترع القنبلة الذرية.

وتلاه في المرتبة الرابعة فيلم «تينايج ميوتنت نينجا تورتلز: ميوتنت مايهام» مع إيرادات بلغت 8.4 مليون دولار.

أما المركز الخامس فكان لفيلم «باكستريت دوغز» الذي يدور حول انتقام كلاب من مالكها السابق الذي تخلى عنها، مع 8.3 مليون دولار.

وفي ما يأتي الأفلام المتبقية في ترتيب الأعمال العشرة الأولى على شباك التذاكر في أميركا الشمالية:

6 - «ميغ 2: ذي ترنش» (6.7 مليون دولار)

7 - «توك تو مي» (3.2 مليون دولار).

8 - «هانتد مانشن» (3 ملايين دولار).

9 - «ميشن إمباسبل - ديد ريكونينغ بارت وان» (2.7 مليون دولار).

10 - «ذي لاست فوياج أوف ذي ديميتر» (2.5 مليون دولار).

فن x فن

تكريم

شهد الحفل الذي أحياه النجم المصري عمرو دياب في لبنان عدة مواقف أبرزها تكريمه من تطبيق أنغامي للموسيقى كأكثر فنان استماعاً في الوطن العربي.

المدير التنفيذي لتطبيق أنغامي، إيدي مارون، قام بتكريم عمرو لتحقيقه ملياراً و٥٠٠ مليون استماع عبر التطبيق الذي يبث حصريا أغنيات عمرو دياب منذ الإعلان عن تلك الشراكة الفنية الكبيرة.

وأحيا عمرو حفلاً كبيرًا في العاصمة اللبنانية بيروت السبت، استمر قرابة الساعتين بعد غياب ١٢ عاماً.

وغنى عمرو دياب عدداً من أغانيه منها «لو اتساب، بحبه، وياه، اللي عدى، تملي معاك، قمرين، نور العين، ليلي نهاري، انت الحظ، برج الحوت، شوقنا، ميال، الماضي، وهتتدلع».

مولود

وضعت المغنية ريهانا طفلها الثاني من مغني الراب أساب روكي، على ما أفاد موقع «بيبول» الأميركي الإثنين.

النجمة الموسيقية وضعت مولودها في مطلع هذا الشهر، بحسب موقع «تي ام زي» المتخصص.

وقال الموقع «إن مصادر مطلعة أفادتنا بأن الطفل وُلد في الثالث من أغسطس في لوس أنجليس»، مضيفاً «لم نعرف بعد ما الاسم الذي أطلق عليه، لكنّ معلوماتنا تشير إلى أنه يبدأ بحرف الراء وهو صبي».

وأنجبت صاحبة أغنيتي «دايمندز» و«أمبريلا» طفلها الأول في مايو 2022.

ريهانا أطلت في نهائي بطولة كرة القدم الأميركية (سوبر بول) في أريزونا، وأشعل شكل بطنها المستدير خلال العرض وسائل التواصل الاجتماعي، لتؤكد بعدها أنها حامل بطفلها الثاني.

ولم تُصدر المغنية، واسمها الحقيقي روبين ريهانا فينتي، ألبوماً منذ العام 2016. وباتت في السنوات الأخيرة مليارديرة بفضل إنشاء ماركات لمستحضرات التجميل والملابس الداخلية والأزياء الراقية لاقت نجاحاً كبيراً.

الشبيه

جمهور ومتابعو موقع التواصل الاجتماعي «تيك توك» فوجئ بانتشار فيديوهات حديثة عدة يظهر فيها الفنان المصري الراحل طلعت زكريا ضمن حساب يحمل اسم أبو حمد المدريدي.

الفيديوهات أثارت جدلاً كبيراً على مواقع التواصل الاجتماعي قبل أن يتأكد الجمهور من أن الشخص الموجود في الفيديوهات هو شبيه الفنان الراحل.

ونشر عدد من نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي صورة لشبيه الفنان الراحل طلعت زكريا وعلّقوا عليها قائلين «سبحان الله يخلق من الشبه أربعين»، في حين كشف آخرون أن لولا تأكدهم من وفاة طلعت زكريا لظنّوا أنه هو.

تحقيق

نقابة المهن الموسيقية المصرية استجابت لشكوى تقدمت بها الدكتورة نانا زويل شقيقة العالم الراحل د. أحمد زويل الحائز على جائزة نوبل، بعد استخدام صورته في كليب لمطرب المهرجانات «كزبرة»، وأحالت النقابة المطرب الشعبي إلى النيابة العامة للتحقيق في جريمة إهانة الرموز، وإصدار الكليب دون ترخيص من الرقابة على المصنفات الفنية.

وأصدرت النقابة برئاسة الفنان مصطفى كامل، بياناً أكدت فيه «إبلاغ النيابة العامة بالواقعة لاتخاذ شؤونها في توجيه تهمة إهانة وتحقير رمز من رموزنا الراسخة في وجدان الشعب المصري والجديرة بالاحترام والتقدير د. أحمد زويل، ومخالفة المشكو في حقه للإقرار الموقع منه بالالتزام الكامل بالمظهر اللائق وحسن اختيار الكلمات وعرضها على الرقابة على المصنفات الفنية ونقابة المهن الموسيقية قبل طرحها».

منتخب الرماية يختتم مشاركته في بطولة العالم بأذربيجان

طرابلس - الصديق قواس

أنهى المنتخب الوطني الليبي للرماية مشاركته في بطولة العالم في نسختها 53 والتي تقام حاليا في مدينة باكو بالعاصمة الأذربيجانية خلال الفترة من 16 أغسطس الجاري إلى 1 سبتمبر المقبل، وشارك في البطولة 1249 رامياً من 101 دولة، وسجل المنتخب الليبي للرماية في البطولة نتائج متنوعة، ففي منافسات المسدس 10 أمتار، حصل محمد بن دلة على نتيجة 562 نقطة، وعبدالسميع إبراهيم تحصل على نتيجة 553 نقطة، وفي منافسات سكيت رجال، حصل مصطفى فرج على نتيجة 125-114. الرامي الليبي محمد بن دلة قدم ترشحه لعضوية الرياضيين في الاتحاد الدولي للعبة، وهو المرشح الأفريقي الوحيد؛ حيث سيجري انتخاب 9 رماة من بينهم 5 رجال و4 سيدات وستعلن النتائج اليوم الخميس، سبق أن حققت الرماية الليبية نتائج طيبة في بطولة الجمهورية المصرية، التي أقيمت في العاصمة المصرية القاهرة، حيث تمكن الرامي الدولي الليبي مصطفى فرج، رياضي المنتخب الوطني للرماية «سكيت»، من الفوز بالمرتبة الثانية في منافسات الرجال ببطولة الجمهورية الأخيرة، وتأخر الرامي مصطفى فرج بفارق نقطة واحدة عن الرامي الدولي المصري إبراهيم شرف، وبفارق عشر نقاط أكثر من الرامي المصري عمر هشام، الذي حل ثالثا في البطولة.

● المنتخب الليبي في منافسات الرماية

حدد رئيس الاتحاد الليبي لكرة اليد الصديق الفوناس أجندة الموسم الرياضي الجديد، وقال في لقاء إذاعي عبر راديو ليبيا الرياضية: «إن اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد الليبي سيعقد يوم 31 من أغسطس الجاري، فيما سينطلق الدوري الليبي لكرة اليد في منتصف أكتوبر المقبل»، مشيراً إلى أنه من المرجح أن يقام الدوري بنفس نظام الموسم الماضي، كما حدد الفوناس موعد نهائيات بطولة ليبيا لكرة اليد للناشئين والشباب التي ستقام في قاعتي 17 فبراير وطرابلس الكبرى بطرابلس اليوم الخميس، فيما تستضيف مدينة بنغازي في الأول من سبتمبر نهائيات الدوري الليبي لكرة اليد لفئة الأشبال.

● الفوناس

تواصلت بمدينة سبها دورة مدربي كرة القدم للرخصة (D) واستهدفت 45 مشاركاً من مدن الجنوب الليبي، وشهد برنامج الدورة إقامة خمس محاضرات متنوعة ما بين النظرية والعملية، وكانت أولى المحاضرات بعنوان المهارات الأساسية في كرة القدم للاستقبال والتمرير للمحاضر أنور الشريف، بعدها جرى مناقشة محاضرة لنماذج الاختبارات البدنية للمحاضر فرحات سالم، وثالث المحاضرات كان بعنوان صفات وإعداد حارس المرمى للمحاضر محمد البوسيفي، كما أقيمت محاضرتان عملياً، الأولى نماذج تدريبية للمهارات للمحاضر أنور الشريف، أعقبتها محاضرة لنماذج بعض التدريبات البدنية للناشئين للمحاضر فرحات سالم.

● الطبال

30

عزز فريق النصر صفوفه بالجناح الأيمن محمد الطبال قادماً من الأهلي طرابلس في صفقة انتقال حر لمدة موسم واحد، ويعد الطبال (30 عاماً) أحد أسرع لاعبي الجناح الأيمن ولم تتح له فرصة كبيرة في صفوف الأهلي طرابلس، وقد سبق أن لعب الطبال لفريق الاتحاد قبل انتقاله لصفوف الأهلي طرابلس، وقد ودّع الطبال عبر صفحته الشخصية على «فيسبوك» جمهور الأهلي طرابلس وإدارة ناديه، مقدماً الشكر والتقدير للجميع على الفترة التي قضاها مع النادي بطل الدوري الممتاز في النسخة الأخيرة، وعند ارتداء الطبال لقميص الأهلي طرابلس في سبتمبر 2021، أعلنت إدارة النادي التعاقد الرسمي مع المهاجم الدولي قادماً من شبيبة القبائل الجزائري لدعم صفوف الفريق، وتعاقد الرئيس الشرفي بنادي الأهلي طرابلس إسماعيل الشتوي مع عدد من اللاعبين المحليين المحترفين في الخارج من بينهم محمد المنير وأنيس السلتوا وقتها، حيث تواجد السلتوا مع الأهلي طرابلس بعد قدومه من الفتح الرباطي المغربي، وأنهت إدارة نادي النصر أيضا سلف المدير الفني الجديد، بالتعاقد مع المدير الفني لفريق النجم الساحلي التونسي محمد المكشر ليخلف بذلك المدرب الصربي زوران ميلينكوفيتش، وسبق للمكشر تدريب عدد لابأس به من الفرق على غرار هلال الشابة والملعب التونسي والنجم الساحلي وأولمبي الباجي والمنامة البحريني والعدالة والعين السعوديين.

بحضور القيادات الرياضية في ليبيا والوطن العربي

طرابلس تحتضن البطولة العربية للشباب في «مواي تاي»

200 لاعب يمثلون 12 منتخبًا وسط منافسات متنوعة في 20 وزناً.. والدبيبة يرحب في كلمته بالحضور

طرابلس - الصديق قواس

حضر رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة حفل افتتاح البطولة العربية لـ«مواي تاي» للشباب في العاصمة طرابلس بحضور مميز من عديد الشخصيات من بينها رئيس اللجنة الأولمبية الليبية دكتور جمال الزروق، ووزير الرياضة عبدالشفيع الجويفي، ورئيس الاتحاد الليبي للكيك بوكسينغ والمواي تاي والرياضات المماثلة محمد الزروق، ورئيس الاتحاد الأفريقي للمواي تاي مصطفى غنام، والأمين العام للاتحاد العربي للمواي تاي طارق المهيري، وعدد من الشخصيات الرياضية الليبية والعربية، ورؤساء وفود المنتخبات العربية المشاركة، وعدد من زملاء الإعلام الرياضي محليًا ودوليًا.

رحب رئيس الحكومة بالضيوف في كلمته الافتتاحية بالمنتخبات العربية الـ12 والرياضيين الـ200 المشاركين بهذه البطولة في بلدهم الثاني ليبيا بلد المختار وعروس البحر المتوسط، ووصف افتتاح الحدث الرياضي بالمشهد الرائع الذي يجتمع فيه الشباب الرياضي العربي من أجل التميز والإبداع والتنافس الرياضي الشريف، كما أعطى رئيس حكومة الوحدة الوطنية الإذن بافتتاح البطولة رسميًا لأول مرة في ليبيا.

20 وزنًا متنوعًا على ثلاث فئات مختلفة بمشاركة 200 لاعب

البطولة تتضمن في برنامجها الفني 20 وزنًا موزعة على ثلاث فئات، حيث تشمل الفئة الأولى للشباب من عمر 16-17 عامًا، والثانية للناشئين من عمر 14-15 عامًا، والثالثة للأشبال من عمر 12-13 عامًا، كما تشهد مشاركة 40 حكمًا بواقع 20 حكمًا من ليبيا و20 من دول الوطن العربي، ويشارك فيها ما يقرب من 200 لاعب ولاعبة بمختلف الفئات العمرية والأوزان، والمنتخبات العربية هي: ليبيا، ومصر، والأردن، ولبنان، وسورية، والمغرب، واليمن، وموريتانيا، وفلسطين، والعراق، وتونس، والإمارات. واكتملت مراحل الفحص الطبي والميزان لجميع اللاعبين واللاعبات المشاركين، كما اختتم الاجتماع الفني للمنتخبات بجانب إسدال الستار على الدورة التحكيمية للحكام المشاركين في إدارة نزالات البطولة التي تنطلق بمنافسات دور الـ16.

الخلفية التاريخية لاسم لعبة الـ«مواي تاي» ودورها التربوي

معنى كلمة المواي هي الملاكمة، ومعنى كلمة تاي هى تايلاند؛ إذ أن معناها هو الملاكمة التايلاندية، وهي رياضة قتالية تكون على شكل نزالات بين لاعبين أو متنافسين اثنين داخل الحلبة التي تكون على شكل مربع ويحيط بها الحبال من كل جانب، ويقوم اللاعب باستعمال وتسديد اللكمات في اليدين والمرفق والأرجل والركبة، وهي فن يظهر مقدرة اللاعب الرياضي على استعمال اليدين والرجلين والدفاع الذاتي للحصول على الفوز.

رياضة المواي تاي من الألعاب الفردية المتميزة في القتال، وهي أفضل الأنشطة الرياضية لاستنفاذ الطاقة، وقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث في آسيا توصلت الى أن ممارسي رياضة المواي تاي يستنفدون أقصى طاقاتهم البدنية والنفسية مما يجعلهم أكثر هدوءًا وتعاملًا مع المجتمع. الدور التربوي لهذه اللعبة وبصفتها إحدى الألعاب ذات الفنون القتالية ويمكن أن تكون مفيدة جدًا في الحياة الاجتماعية، وتلعب دورًا بارزًا ومهمًا في تهذيب النفوس سواء اللاعبين الكبار أو الناشئين على حد سواء؛ حيث تتاح لهم الفرصة في المشاركة لهذه اللعبة التنافسية، ولكون لعبة المواي تاي متميزة ورفيعة المستوى وعليه فإنها سوف تعود على اللاعبين والممارسين لها بالفوائد البدنية والنفسية والصحية.

● افتتاح البطولة العربية لـ« مواي تاي» للشباب بحضور الدبيبة

● الزروق يشاهد استعراض الفرق المشاركة

البطل شهاب أبوجعفر ينضم للجنة الرياضيين بالاتحاد الدولي

للمرة الثانية تم تكليف البطل الليبي شهاب أبوجعفر بالعمل في لجنة الرياضيين بالاتحاد الدولي لـ«مواي تاي» حتى موعد الانتخابات في 2021، بذلك يلتحق أبوجعفر بالمكتب التنفيذي بعدما قدم مقترحًا للإدارة التنفيذية ونال الاستحسان ليصبح شهاب اللاعب والعضو الوحيد من القارة الأفريقية المتواجد في اللجنة؛ حيث يتمتع شهاب بعلاقات جيدة، وسبق وتواجد في اجتماع الجمعية العمومية وختام بطولة العالم رفقة رئيس الاتحاد الدولي للمواي تاي دكتور سكيتشاي تيبسوان، والأمين العام المخضرم ستيفين فوكس، والمدير التنفيذي للاتحاد الإماراتي للمواي تاي طارق المهراري.

يذكر أن شهاب شارك في معسكر تدريبي على نفقته الخاصة لأكثر من خمسة أشهر، وقد واجهته صعوبات في عملية التحضير، وقد شارك في بطولة العالم وكانت ضد بطل عالم النسخة السابقة، وكذلك تحصّل على نسخة هذه البطولة وكانت مباراة شرسة ومثيرة للغاية حسب الاتحاد الليبي للتايكوندو «ITF».

مشاركة أفريقية لأبطال ليبيا في القاهرة 2021

وفي 2021، اختتمت بالصالة الكبرى باستاد القاهرة الدولي في مصر بطولة كأس أفريقيا لـ«مواي تاي»، والتي شهدت مشاركة منتخبات ليبيا، والمغرب، والجزائر، وتونس، والسودان، والسنغال، وساحل العاج، وتوغو، ومدغشقر، وموريشيوس، ونيجيريا، بجانب مصر البلد المستضيف، وتمكن المغرب من التتويج بكأس البطولة ذكور وإناث برصيد 11 ميدالية ذهبية و3 ميداليات فضية، وحقق ناديا زناتة والساحل ممثلًا ليبيا في البطولة نتائج متميزة محققين 12 ميدالية متنوعة، بعد أن أعطيا صورة مشرفة لـ«مواي تاي» الليبي.

نادي زناتة تُوِّج بـ10 ميداليات منها 5 ذهبية، جاءت عن طريق اللاعبين سراج خالد زميط ذهبية وزن - 50 كغم، ومحمد أحمد اشلاوح ذهبية وزن - 48 كغم، وعبد المهيمن أحمد اشلاوح ذهبية وزن - 45 كغم، وفهد فيصل عبدالله ذهبية وزن - 34 كغم، وعلي العلواني ذهبية - 38 كغم. وتُوِّج نادي زناتة أيضًا بـ 5 ميداليات فضية عن طريق اللاعبين عبدالمجيد قنبور فضية وزن - 48 كغم، وعلي إبراهيم الهدار فضية وزن - 32 كغم، والمعتصم بالله إبراهيم فضية وزن - 36 كغم، ومحمد الشنشان البوعيشي فضية وزن 51 كغم، وعبدالمالك أحمد شلاوح فضية وزن 71 كغم. وشارك نادي الساحل باللاعبين منال عبدالقادر الزنتاني وتُوِّجت بفضية وزن 57 كغم، وعلي رفعت وتُوِّج بذهبية وزن 34 كغم.

الحدث

زين العابدين بركان

أسبوع الحسم الأفريقي من سيتأهل ومن سيتعثر؟

انتهت جولة الذهاب الأولى وخاض ممثلو الكرة الليبية والرباعي الأفريقي غمار المنافسات الأولى، ففي دوري أبطال أفريقيا تعثر بطل الدوري الليبي الأهلي طرابلس أمام مستضيفه فريق نواذيبو الموريتاني، وتعقدت مهمته في التأهل للدور الثاني، بعد أن خسر في نواكشوط بالنتيجة والأداء بهدفين مقابل لا شيء، وبالتالي فهو مطالب في مباراة العودة بالقاهرة بإحراز ثلاثة أهداف مع الحفاظ على بقاء شباكه نظيفة حتى يمر من عنق الزجاجة، ويتخطى العقبة الموريتانية.

أما الممثل الثاني لكرة القدم الليبية في دوري أبطال أفريقيا الأهلي بنغازي فخاض مباراة قوية على ملعبه وأمام جماهيره الغفيرة مع فريق أنيمبا النيجيري، وتفوق بأربعة أهداف مقابل ثلاثة أهداف ليؤجل الحسم في لقاء العودة بنيجيريا في مهمة ستكون صعبة بلا شك.

أما ممثلانا في بطولة الكونفدرالية الأفريقية فكانا أفضل حالاً وأكثر نجاحاً من ممثلينا في دوري الأبطال الأفريقي، ففريق الهلال نجح في فرض نتيجة التعادل السلبي على مستضيفه فريق كامينغا الكيني على ملعبه بالعاصمة نيروبي، وعاد بتعادل سلبي دون أهداف، وبالتالي فحظوظه أصبحت كبيرة في تحقيق الفوز في لقاء الإياب ببنغازي بأي نتيجة حتى يعبر إلى الدور الثاني.

أما فريق أبوسليم الذي يمثل الكرة الليبية لأول مرة في تاريخه فقد حقق انتصاراً تاريخياً على حساب مستضيفه فريق أولمبي الباجي بملعب رادس بهدف لصفر، ليخطو خطوة مهمة نحو بلوغ الدور الثاني ليكون أكثر ممثلينا حظاً في الترشح والمضي قدماً نحو تأهل تاريخي إلى الدور الثاني.

وعلينا أن ننتظر ونترقب مواعيد مواجهات الإياب الحاسمة الأسبوع المقبل، وما ستحمله من جديد فمن سيواصل المشوار الأفريقي ويحجز مقعداً في الدور الثاني؟ ومن سيتعثر ويغادر السباق مبكراً؟ فهل سيكون ممثلانا في بطولة الكونفدرالية الأوفر حظاً وحظوظاً من ممثلينا في دوري الأبطال الأفريقي اللذين عقدا المهمة على نفسهما في انتظار التعويض في أسبوع تعويض وتدارك ما فات قبل فوات الأوان.

الساحر «ميسي» يمنح إنتر ميامي الأميركي أرقامًا قياسية فريدة

بعد أيام قليلة من فوزه باللقب الأول مع إنتر ميامي، ساعد نجم كرة القدم الأرجنتيني الدولي المخضرم ليونيل ميسي فريقه الأميركي الجديد إنتر ميامي برقم قياسي جديد فيما يتعلق بالقيمة السوقية للفريق، وقاد ميسي فريقه إلى اللقب الأول في تاريخ النادي من خلال التتويج بطلًا لكأس الدوريات بالفوز على ناشفيل الأميركي بركلات الترجيح في المباراة النهائية للبطولة مطلع هذا الأسبوع.

وسجل ميسي 10 أهداف في 7 مباريات خاضها مع الفريق بالبطولة ليتوج هدافًا لهذه النسخة من كأس الدوريات، كما أحرز جائزة أفضل لاعب بهذه النسخة، ولم تتغير القيمة السوقية لميسي نفسه، ولكن انتقاله للفريق واللقب الذي أحرزه ساهما في ارتفاع القيمة السوقية لعشرة من لاعبي الفريق من ناحية وارتفاع القيمة السوقية للفريق من 83.8 مليون يورو إلى 90.8 مليون يورو (98.5 مليون دولار) لتكون القيمة السوقية الأعلى لأي فريق في تاريخ الدوري الأميركي لكرة القدم للمحترفين.

وأوضح التقييم الجديد لموقع ترانسفير ماركت العالمي لإحصائيات وأرقام الفرق واللاعبين أن إنتر ميامي أصبح أول فريق في الدوري الأميركي يصل لهذه القيمة السوقية ويقترب من حاجز الـ100 مليون دولار. وأشار تقرير الموقع إلى أن صفقة ميسي ساهمت بشكل كبير في الوصول إلى هذه القيمة السوقية؛ حيث تبلغ القيمة السوقية للاعب الأرجنتيني بمفرده 35 مليون يورو وأنها لم تتغير في الأسابيع القليلة التي قضاها مع الفريق منذ الانضمام إليه في يوليو الماضي بصفقة انتقال حر بعد انتهاء عقده مع باريس سان جيرمان الفرنسي، ولكن اللقب الذي أحرزه اللاعب مع الفريق ساهم في ارتفاع القيمة السوقية لإنتر ميامي مع ارتفاع القيمة السوقية لعشرة من لاعبيه.

وعلى مستوى فريق إنتر ميامي، يتقاسم 3 لاعبين هم كاميل ميلر وفاكوندو فارياس وتوماس أفيلس المركز الثاني في القائمة، ولكن بـ5 ملايين يورو لكل منهم فقط، فيما تقتصر القيمة السوقية للإسبانيين جوردي ألبا وسيرخيو بوسكيتس زميلي ميسي السابقين في برشلونة الإسباني والحاليين في إنتر ميامي على 4 ملايين يورو و3.5 مليون يورو على الترتيب. وتبلغ القيمة السوقية الإجمالية لفرق الدوري الأميركي حاليًا 1.29 مليار يورو، ويأتي أتلانتا يونايتد في المركز الثاني بقائمة أعلى فرق البطولة من حيث القيمة السوقية خلف إنتر ميامي بـ65.25 مليون يورو، ويليه لوس أنجليس إف سي بـ62.03 مليون يورو.

● ميسي

«قبلة» تهدد مستقبل رئيس الاتحاد الإسباني بعد تتويج السيدات

تزايدت الضغوط على رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم لويس روبياليس، على خلفية تقبيله نجمة المنتخب الوطني جينيفر هيرموسو على شفتيها بعد فوز «لا روخا» بكأس العالم للسيدات؛ حيث ذهب البعض للمطالبة باستقالته. يأتي ذلك على الرغم من أن هيرموسو قالت في تصريحات نقلها الاتحاد الإسباني إنه «كان تصرفًا عفويًا ومتبادلًا بسبب الفرح الهائل الذي يجلبه الفوز بكأس العالم».

يبدو أن الزوبعة التي أثارتها قبلة رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم لويس روبياليس على شفتي نجمة «لا روخا» جينيفر هيرموسو بعد الفوز بكأس العالم للسيدات، ستكلفه منصبه مع تزايد الضغوط عليه؛ إذ أعلن الاتحاد المحلي للعبة أنه سيدعو لجمعية عمومية غير عادية كمسألة عاجلة لمعالجة ما حصل، حسب «فرانس برس».

وكان رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز الذي تسلم مهامه في يونيو 2018 أكد أن اعتذار روبياليس (45 عامًا) «غير كاف، وأن ما رأيناه كان تصرفًا غير مقبول»، بعدما عمد إلى تقبيل هيرموسو (33 عامًا) على شفتيها عقب فوز إسبانيا على إنجلترا -1صفر في نهائي مونديال أستراليا ونيوزيلندا، في حين اكتفى بتقبيل اللاعبات الأخريات على خدهن أو معانقتهن. وأضاف خلال مؤتمر صحفي بعد اجتماع مع الملك فيليبي السادس «أعتقد أيضًا أن الاعتذار الذي قدمه روبياليس غير كافٍ؛ بل وأعتقد أنه غير مناسب، وأنه يجب عليه الذهاب إلى أبعد من ذلك». وعندما سُئل عما إذا كان يريد استقالة روبياليس، اكتفى سانشيز بالتذكير بأن الاتحاد ليس منظمة تابعة للحكومة الإسبانية، وبعبارة أخرى، لا يمكنه التدخل في شؤونه.

وقال سانشيز خلال حفل استقبال المنتخب الإسباني «إن القرن الحادي والعشرين يجب أن يكون، وأنا مقتنع أنه سيكون، قرن النساء على جميع الجبهات، أعتقد أن كرة القدم النسائية والرياضة النسائية لها مستقبل باهر. كل ما يمكننا قوله كممثلين للمجتمع الإسباني هو أن إسبانيا فخورة بكن». وتواجد روبياليس أيضًا في حفل الاستقبال وتلقى تحية فاترة من سانشيس عند وصوله.

في السياق، دعت نائبة رئيس الوزراء يولاندا دياس، روبياليس إلى الاستقالة، قائلة إن «أعذاره غير مجدية على الإطلاق»، بينما قالت وزيرة المساواة إيرين مونتيرو إن القبلة غير الرضائية هي «نوع من العنف الجنسي الذي تعاني منه جميع النساء يوميًا»، وتابعت مونتيرو عبر وسائل التواصل الاجتماعي «الأمر بسيط للغاية. يتبادل شخصان القبل إذا أرادا ذلك، إذا كانت هناك موافقة. نعم فقط هي نعم». كما طالبت رابطة لاعبي كرة القدم الإسبان «السلطات المعنية باتخاذ الإجراءات اللازمة».

سلة «الاتحاد» في القائمة شبه النهائية للبطولة العربية بالدوحة

أعلن الاتحاد العربي لكرة السلة القائمة شبه النهائية للبطولة العربية على صعيد الأندية والتي ستقام في العاصمة القطرية الدوحة خلال الفترة من 1-12 أكتوبر المُقبل والتي سيشارك فيها نادي الاتحاد بطل كأس ليبيا ممثلاً للبلاد في البطولة إلى جانب كل من: الأهلي ونادي قطر القطريان، والأهلي والاتحاد السكندري المصريان، وبيروت والرياضي اللبنانيان، والكويت حامل اللقب والقادسية من الكويت، ووحدة صنعاء اليمني، وخدمات البريج الفلسطيني، والشيب العماني، والمحرق البحريني، والجيش السوري، والاتحاد الجزائري، والفتح السعودي.

تشمل أجندة الاتحاد العربي لكرة السلة احتضان المغرب لبطولة الأندية العربية للسيدات خلال الفترة من 6 إلى 15 سبتمبر المقبل، وتختتم أنشطة وبطولات الاتحاد ببطولة المنتخبات العربية للرجال في مصر، من الأول إلى 10 نوفمبر 2023، وعبر رئيس الاتحادين العربي والإماراتي للعبة إسماعيل القرقاوي عن سعادته بوجود هذا العدد من البطولات ضمن أجندة الاتحاد. وقال القرقاوي: «مع إعلان قائمة بطولات وأنشطة الاتحاد العربي، ندعو جميع الاتحادات الوطنية في الدول العربية للتواجد بكثافة في هذه البطولات، وتزايد عدد المشاركات العربية في هذه البطولات يسهم في الارتقاء باللعبة على المستوى العربي وتحقيق فائدة فنية للمنتخبات وللاعبين واللاعبات، علاوة على تأهيل الكوادر الإدارية التنظيمية في جميع الدول العربية». يأتي هذا بالتزامن مع مشاركة مرتقبة للمنتخب الوطني الليبي الأول لكرة السلة في البطولة العربية التي تقام في العاصمة المصرية القاهرة خلال الفترة من 26 نوفمبر حتى 6 ديسمبر المقبل، بعدما أكد منتخبا الإمارات والأردن، إلى جانب ليبيا المشاركة في المنافسات، فضلا عن المنتخب المصري مستضيف البطولة. سبق أن قال المدير الفني للمنتخب الليبي لكرة السلة، منعم عون، إن الجيل الحالي من اللاعبين هو الأفضل، مؤكداً قدرته على تحقيق النجاحات، ومطالبا جميع الجهات المعنية بالاهتمام والاستثمار في هذا الجيل.

● مباراة في دوري السلة الليبي بين الاتحاد والنصر

وأوضح عون: «هذا الجيل متميز، لذا نطلب من المسؤولين عن الرياضة في ليبيا أن يستثمروا في هذا الجيل الذي بحكم خبرتي واثق في أنه سيحقق عديد النجاحات قريباً للرياضة الليبية، فهذا الجيل يذكرني بالجيل الذهبي لكرة السلة التونسية الذي حقق عديد التتويجات، وحقق عديد النجاحات لكرة السلة التونسية». وقد أصدر الاتحاد الليبي لكرة السلة القرار رقم 12 بشأن إعادة تشكيل لجنة المسابقات وقيد اللاعبين في الاتحاد العام برئاسة دكتور وليد علي المرغني، والمقرر أسامة خليفة التواتي، وعضوية كل من: الشريف منصور العبيدي وعلي بلقاسم العرادي وعلي موسى الدرغاني، ورئيس لجنة الحكام بصفته. وأكد الدكتور وليد المرغني أن كرة السلة الليبية لا ينقصها إلا الدعم المالي، للوصول إلى العالمية.

وقال المرغني في منشور عبر صفحته الشخصية على موقع «فيسبوك» للتواصل الاجتماعي: «كرة السلة لا ينقصها التخطيط السليم ولا الرجال لتحقيق الإنجازات والانطلاق نحو العالمية. كل ما نحتاجه هو الدعم المالي من الحكومة ورجال الأعمال المحبين لكرة السلة». وأضاف رئيس لجنة المسابقات في الاتحاد الليبي لكرة السلة: «تبذل الأندية الرياضية مجهودات كبيرة، لإنجاح كرة السلة. مدربون على أعلى مستوى، ولاعبون متميزون. نتمنى منكم الاستمرار».

بعد ذهاب الدور التمهيدي وترقب لـ«أحد الحسم»

نتائج مطمئنة لممثلي «الكونفدرالية».. ومخاوف في «دوري الأبطال»

الأهلي طرابلس مطالب بثلاثية في القاهرة لتصحيح أوضاع الخسارة أمام نواذيبو الموريتاني

طرابلس، القاهرة - الوسط

تترقب كرة القدم الليبية، الأحد المقبل، لحسم موقف الأندية الأربعة المشاركة في بطولتي دوري أبطال أفريقيا و«الكونفدرالية»، بعد ظهور خافت في جولة الذهاب، وتحقيق نتائج شبة مطمئنة، لكنها غير حاسمة، وسط انتظار لجولة الإياب في الدور التمهيدي الأول بالبطولتين على الصعيد القاري، حيث يشارك الأهلي طرابلس بطل الدوري الممتاز في النسخة الأخيرة مع الأهلي بنغازي في مسابقة دوري الأبطال، بينما يظهر لأول مرة على ساحات المنافسات القارة السمراء فريق أبوسليم مع الهلال في منافسات «الكونفدرالية».

انتهت جولة الذهاب في الدور التمهيدي، بعدما خاض ممثلو الكرة الليبية الأربعة غمار المنافسات الأولى، ففي دوري أبطال أفريقيا تعثر بطل الدوري الليبي الأهلي طرابلس أمام مستضيفه فريق نواذيبو الموريتاني، وتعقدت مهمته في التأهل للدور الثاني، بعد أن خسر في نواكشوط بالنتيجة والأداء بهدفين مقابل لا شيء، وبالتالي فهو مطالب في مباراة العودة بالقاهرة بإحراز ثلاثة أهداف مع الحفاظ على بقاء شباكه نظيفة حتى يمر من عنق الزجاجة، ويتخطى العقبة الموريتانية. شهد ملعب شيخة ولد بيدية بالعاصمة الموريتانية نواكشوط، بداية هادئة للمباراة حيث حرص كل فريق على عدم الاندفاع للهجوم مبكرا، غير أن هذه البداية لم تمنع أصحاب الأرض من محاولة استكشاف الطريق إلى مرمى الأهلي طرابلس، غير أن ما عاب الأهلي طرابلس هو عدم وجود محاولات هجومية حقيقية على مرمى أصحاب الأرض، ولم يقم نواذيبو ببناء هجمات بشكل منظم ولم يتمكن من فرض سيطرته على مجريات اللعب، قبل أن تهتز شباك الأهلي طرابلس مرتين.

● الهلال أمام كاكامينغا الكيني في الدور التمهيدي لـ«الكونفدرالية»

مؤيد اللافي يزين قائمة الانتدابات الصيفية في الأهلي طرابلس

على صعيد الصفقات الجديدة، أعلنت إدارة نادي الأهلي طرابلس استعادة نجمها الدولي مؤيد اللافي بعد مشوار احترافي طويل، كان آخره مع الوداد البيضاوي المغربي، ليقرر الجناح الدولي الشاب العودة مجددًا لناديه الأم استعداداً للموسم الجديد، والذي يبدأ بمنافسات دوري أبطال أفريقيا، وبدأ اللافي مشواره مع الأهلي طرابلس في 2012 وتوج معه بلقب الدوري الممتاز في 2016، وخاض بعدها تجارب احترافية، البداية مع سانتا كلارا البرتغالي، ثم مع الشباب السعودي، ومنه إلى نادي اتحاد العاصمة الجزائري، قبل أن يحط الرحال بالمغرب في نوفمبر 2020 مع الوداد البيضاوي، فاز خلالها معه بلقب دوري أبطال أفريقيا والدوري المغربي الممتاز. أما الممثل الثاني لكرة القدم الليبية في دوري أبطال أفريقيا الأهلي بنغازي فخاض مباراة قوية على ملعبه وأمام جماهيره الغفيرة بملعب شهداء بنينا مع فريق أنيمبا النيجيري، وتفوق بأربعة أهداف مقابل ثلاثة أهداف ليؤجل الحسم في لقاء العودة بنيجيريا في مهمة ليست سهلة.

الدريدي لـ«Wtv»: الجمهور أعتبره اللاعب رقم واحد

من جانبه، قال المدير الفني لفريق الأهلي بنغازي لسعد الدريدي «إن الانتصار على فريق أنيمبا النيجيري جاء في وقته رغم صعوبته»، لافتا إلى أن الفريق الليبي تنتظره مباراة صعبة في نيجيريا. وأوضح الدريدي، في لقاء مع قناة الوسط «Wtv»، أن الفريق عاد للتدريبات يوم 4 أغسطس الجاري، واستمر لأكثر من أسبوع يخوض تدريبات بسبعة لاعبين فقط، إلى أن اكتمل الفريق أواخر الأسبوع قبل الماضي. وقدّم مدرب الأهلي بنغازي الشكر لجمهور الفريق الذي اعتبره «اللاعب رقم واحد»، والذي «قدّم عرضاً رائعاً ولم يتخل عن الفريق، و«صبروا في الأوقات الصعبة». من جانبه، قال لاعب الفريق محمد الترهوني: «تمنينا الفوز في المباراة بفارق أكثر من هدف بالنظر إلى أن الأجواء في أفريقيا صعبة خلال مباراة العودة، مع درجة حرارة عالية وفريق قوي»، لكنه شدد على أن الفريق سيقاتل في المباراة المقبلة. وفي السياق نفسه، انتقد الترهوني أداء الحكم الجزائري، قائلاً: «لم نطلب أن يساعدنا، ولكن يعطينا حقنا، اليوم ارتكب أخطاء ضدنا».

الهلال يتعادل سلبياً مع كاكامينغا الكيني

أما ممثلا ليبيا في بطولة «الكونفدرالية» الأفريقية فكانا أفضل حالاً وأكثر نجاحاً من ممثلا دوري الأبطال، ففريق الهلال نجح في فرض نتيجة التعادل السلبي على مستضيفه فريق كاكامينغا الكيني على ملعبه بالعاصمة نيروبي، وعاد بتعادل سلبي دون أهداف، وبالتالي فحظوظه أصبحت كبيرة في تحقيق الفوز في لقاء الإياب ببنغازي بأي نتيجة حتى يعبر إلى الدور الثاني، وبهذا التعادل يتأجل حسم الصراع بين الهلال وكاكامينغا على التأهل للدور التالي من كأس «الكونفدرالية» إلى لقاء الإياب الذي سيقام على ملعب شهداء بنينا بمدينة بنغازي الأحد المقبل، وقدم الهلال مباراة جيدة، وكان هو الفريق الأقرب إلى الفوز باللقاء، وتمكن الفريق من إحراز هدف في الدقيقة 70، غير أن الحكم ألغاه بداعي ارتكاب خطأ ضد حارس مرمى الفريق الكيني قبل تسجيل الهدف.

● مباراة الأهلي بنغازي أمام أنيمبا النيجيري في دوري أبطال أفريقيا

نفض الأكسجين يهدد حارس المرمى إمبية

وكشفت الصفحة الرسمية لنادي الهلال الليبي عبر «فيسبوك» بعضاً من تفاصيل حالة حارس مرمى الفريق الأول لكرة القدم حسام إمبية، أثناء مصاحبته في رحلة الفريق الخارجية إلى كينيا في أولى مواجهات الدور التمهيدي لبطولة «الكونفدرالية». وقالت الصفحة الرسمية لنادي الهلال الليبي «حارسنا حسام إمبية يتعرض لنقص الأكسجين في الدم خلال مباراتنا أمام كاكامينغا، وقد استلزمت نقله إلى المستشفى بشكل عاجل، خالص التمنيات بالشفاء العاجل لحارسنا ننتظر عودتك». وعلى صعيد دعم الصفوف، قرر الظهير الأيسر الدولي الليبي مهدي الهوني الانضمام إلى صفوف فريق الهلال المنافس في بطولة كأس الاتحاد الأفريقي «الكونفدرالية» لهذا الموسم. وأعلنت الصفحة الرسمية لنادي الهلال الليبي عبر «فيسبوك» انضمام النجم الدولي الشاب، وشقيق جناح الفريق الوطني المنتقل حديثاً من الترجي التونسي إلى صفوف الوداد البيضاوي المغربي حمدي الهوني. وقالت الصفحة الرسمية لنادي الهلال الليبي «الظهير الأيسر مهدي الهوني يرتدي الغلالة الزرقاء.. نبارك له شرف ارتداء غلالة الهلال ونتمنى له التوفيق مع زملائه». سبق ولعب مهدي الهوني لفريق الاتحاد، قبل أن يخوض تجربة الاحتراف في النجمة البحريني بعقد لمدة عام، كما سبق له اللعب للأهلي طرابلس.

الهلال يطل من جديد على الواجهة القارية بعد غياب 6 أعوام

وضمن نفس المسابقة يعود فريق الهلال إلى الواجهة الأفريقية، بعد غياب دام قرابة ست أعوام، حيث يعود آخر ظهور أفريقي لفريق الهلال إلى العام 2017، حين التقى فريق أولينزي ستارز الكيني وتبادل معه الفوز ذهاباً وإياباً بهدف لصفر، فيما غادر الهلال السباق الأفريقي بضربات الحظ الترجيحية، وها هو الهلال يعود مجدداً إلى الملاعب الأفريقية، ليتلقى بممثل آخر للكرة الكينية، وهو فريق كامينغا، حيث سيدور لقاء الذهاب الأول بالعاصمة الكينية نيروبي، السبت بعد تغيير موعد المباراة من يوم الجمعة، بينما سيدور لقاء الإياب ببنغازي في الخامس والعشرين من أغسطس الجاري. وأنهى الفريق تحضيراته لهذا الموعد الأفريقي بقيادة مدربه المصري محمد عودة، حيث أقام الفريق معسكراً تدريبياً بالقاهرة، خاض خلاله عدداً من المباريات الودية للوقوف على جاهزية لاعبيه قبل ضربة البداية الأفريقية.

بداية قوية في أول ظهور قاري لأبوسليم أمام بطل تونس

أما فريق أبوسليم الذي يمثل الكرة الليبية لأول مرة في تاريخه فقد حقق انتصاراً تاريخياً على حساب مستضيفه فريق أولمبي الباجي بملعب رادس بهدف لصفر، ليخطو خطوة مهمة نحو بلوغ الدور الثاني ليكون أكثر ممثلي ليبيا حظاً في الترشح والمضي قدماً نحو تأهل تاريخي إلى الدور الثاني، بعدما حقق الفوز بتونس، فلم يشهد الشوط الأول محاولات هجومية خطيرة من كلا الفريقين، حيث حرص فريق أبوسليم على تأمين منطقتي الوسط والدفاع، بينما اعتمد فريق الأولمبي الباجي على الكرات الطويلة، ما أدى إلى انتهاء الشوط الأول بالتعادل السلبي، ومع بداية الشوط الثاني تحصل فريق أبوسليم على ركلة جزاء تقدم لها عبدالمنعم عكاشة وسجل منها هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 48. وحاول فريق الأولمبي الباجي الضغط وتعديل النتيجة ولاحت له فرصتان تصدى لهما حارس أبوسليم معاذ المنصوري، لتنتهي المباراة بفوز مستحق في انتظار مباراة العودة التي ستقام في مصر.

موقف المواجهات في الدور التمهيدي الثاني في البطولتين

وضعت قرعة الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف» الفائز من مواجهة الأهلي طرابلس ونواذيبو بطل موريتانيا، في الدور التمهيدي الأول، أمام الفائز من مواجهة ريال باماكو المالي والقطن الكاميروني في الدور التمهيدي الثاني، أما الأهلي بنغازي فوضعته القرعة في مواجهة فريق أنيمبا النيجيري ضمن الدور التمهيدي الأول، والفائز منهما سيواجه الفائز من مواجهة القطن البينيني وأسيك ميموزا في الدور التمهيدي الثاني، على صعيد دوري الأبطال.

أما فريق الهلال، الذي أوقعته القرعة في مواجهة فريق كاكامينغا الكيني بالدور التمهيدي الأول، فالفائز منهما سيواجه فريق رايون سبور، بطل رواندا، أما النادي الليبي الثاني في «الكونفدرالية» فريق أبوسليم، فوضعته القرعة في مواجهة فريق أولمبيك الباجي التونسي بالدور التمهيدي الأول، والفائز منهما سيواجه فريق كامبالا سيتي الأوغندي.

فوز برباعية للأهلي بنغازي غير كافٍ قبل الذهاب لنيجيريا لمواجهة العملاق أنيمبا

أبوسليم يخطف فوزاً مهماً من الأولمبي الباجي التونسي في أول ظهور قاري له عبر تاريخه

الهلال يفرض التعادل السلبي على مستضيفه فريق كاكامينغا الكيني بملعبه في العاصمة نيروبي

خليفة بن صريتي

بطولة أم الألعاب.. وكالعادة عنها الغياب

في غياب المسابقات المحلية من دوريات كرة القدم، والسلة، والطائرة، واليد ولا وجود إلا لتصفيات الدوري السباعي الذي سوف يترشح منه 4 فرق للممتاز ويطلق عليه دوري السردينة، فقد حمد المهتمون بالرياضة الله كثيرًا على نعمة التكنولوجيا التي ربطتهم بالعالم الخارجي المتطور في الرياضات كافة، بمتابعة بعض مباريات الدوري الإنجليزي المشوقة والمثيرة، وكذلك المباراة النهائية لبطولة العالم لكرة القدم النسائية التي فاز فيها الفريق الإسباني الذي كان مفاجأة البطولة على الفريق الإنجليزي 1-0 بعد مستوى فني راقٍ وممتع، وبذلك تكون إسبانيا حازت على بطولة العالم لكرة القدم الرجال في 2010 وكذلك بطولة النساء التاسعة في 2023.

ثم تواصلت المتعة الرياضية مع أم الألعاب؛ أي بطولة العالم لألعاب القوى في نسختها 19 التي تقام حاليًا ولأول مرة بالمجر، وقد استعدت لها بودابست بروح العصر بأدوات التطور كافة، مما كان له الأثر الكبير بنجاح البطولة، وهذا ما لم نعرفه أيام الحكم الشيوعي، ولعبة ألعاب القوى لها نكهة خاصة في مسابقاتها المتعددة لوجود أبطال العالم من أكثر من 200 دولة في منافساتها من مختلف قارات العالم، لقد كان التنافس على أشده في مختلف سباقات الجري للرجال والنساء، وكذلك القفز العالي، والوثب الثلاثي، والقفز بالزانة، ورمي الرمح، والقرص، والمطرقة وغيرها من المسابقات، لكن الذي حز في نفسي عدم وجود متسابق ليبي واحد في هذا العرس الرياضي العالمي رغم مشاركة 19 دولة عربية.

وأتساءل: أين لجنتنا الأولمبية التي تغط في نوم عميق وليست لديها صحوة إلا في فترة الانتخابات؟، وأستغرب كيف لم يشعروا بالخجل والغيرة من الغياب عن العالم الرياضي وبالندم على ما آلت إليه رياضة بلادنا على الرغم من أننا دولة النفط والغاز؟ ومن العيب والعار أن تحقق بوتسوانا البلد الأفريقي ذو الإمكانيات المحدودة الميدالية الذهبية في 100 متر رجال ويخطف بطلها الذهبية من أبطال العالم، وكذلك بوركينافاسو التي تحصلت على الذهبية في الوثب الثلاثي بفضل بطلها المغوار، والإثيوبية المرأة التي حققت الذهبية في 10 آلاف متر، وأيضًا أوغندا التي تحصلت على ميدالية ذهبية إلى جانب البطل المغربي سفيان البقالي الذي تحصل على ذهبية 3000 متر موانع وشرف كل العرب، ووصول الرياضيين الجزائريين للعديد من النهائيات في بعض المسابقات. سعدت بمشاركة رياضيين من اليمن، وفلسطين، وجيبوتي. إن الواقع الرياضي المؤسف سببه فساد المنظومة الرياضية التي ضيعت رياضتنا، وجعلتها تتخلف من سنة لأخرى. أخيرًا إن الملعب النموذجي الذي تقام عليه بطولة العالم لألعاب القوى في المجر في الأساس ملعب لكرة القدم، ومتكامل مع مضمار لألعاب القوى، تكلفته 58 مليون يورو، ويتسع لـ36 ألف متفرج. إن هذا الرقم استولى عليه العديد من المسؤولين اللصوص في بلادنا، ومازالت بلادنا دون ملعب دولي واحد يبيض الوجه، وربي يستر الشباب والرياضة مما هو قادم ما دامت هذه القيادات على رأس الهرم الرياضي.

● اللافي

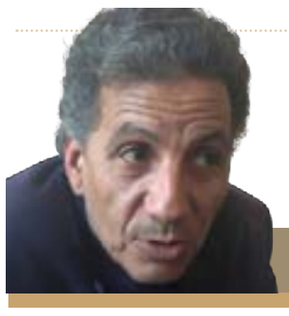

تجربتي في أوروبا

منصور بوشناف

لم أزر بلداً أوروبياً «إلا مرة واحدة أمضيت خلالها في زيوريخ عشرة أيام» ولم أتعرف بشكل مباشر إلا على بعض الأوروبيين «لا يزيد عددهم على عدد أصابع اليد الواحدة»، ببساطة لم تكن علاقتي بأوروبا إلا علاقة افتراضية» عبر الكتب والموسيقى والسينما، تلك هي أوروبا التي أعرفها، كانت أوروبا كتاباً قرأته وأواصل قراءته وأحفظ بعض فصوله، «شرعت منذ شهور في حفظ جحيم دانتي مأخوذاً بأنوثة ورنين اللغة الإيطالية»، «اللغة الإيطالية تبدو لي كراقصة غجرية تلعب بجسدها وترن خلاخليها».

كنت وأنا في العشرين من عمري قد انشغلت بالبير كامو وسارتر وفرويد وماركس وأرى أوروبـا عبر عيونهم وعقولهم، ثم اكتشفت وأنا في الرابعة والعشرين فنون عصر النهضة وحفظت فصول الدراما الإلهية عبر لوحات «مايكل آنجلو» بالتحديد، ثم سحرني «رمبرانت» ومونييه وبراك لأصل إلى «بيكاسو» لأدمنه. كل ذلك وأنا لم أر مشهداً أوروبياً واحداً على الطبيعة ولم أتحدث أو أسمع صوتاً أوروبياً إلا عبر الراديو أو السينما أو التلفزيون، لم أركب طائرة ولم أر قطاراً ولم أر نهراً إلا وأنا في الخامسة والثلاثين من عمري. كل أوروبا كانت شيئاً افتراضياً بالنسبة لي. كنت وما زلت في الكهف الليبي، أتابع رقص الظلال على جـدران الكهف وأتراقص لاكتواء قدمي بصهد الرمل الليبي الملتهب. وحين أرحل أتبع طريق أسلافي العطشى إلى تونس أو مصر. وصلت كما وصلوا إلى المغرب والشام وحللت «بتمبكتو» ولم أفكر في الذهاب شمالاً إلى أوروبا «نجمتي» ودليلي الافتراضية.

> أوروبا التي لم أزرها عرفت ظلامها وقهرها وعبوديتها لأسلافي وإبادتها لملايين البشر وسلب خيراتهم

أوروبا التي لم أزرها ولم أقابل إلا القليل من أهلها، وظلت بالنسبة لي أشبه بنجمة لسائر في الصحراء، أهتدي بها للوصول إلى بلد لي ولا تحده أوروبا، لا بل لم أكن إلا باحثاً عبر الصحراء عن بلده التي حجبها الظلام والرمل مهتدياً بأنوار أوروبا.

أوروبا التي لم أرها إلا في السينما واللوحات والتلفزيون قادتني نجمتها عبر الصحراء إلى متاحف الأكاكوس بالجنوب الليبي، وإلى أهرامات الحطية ومسلات بني وليد، وقادني شكسبير وبيرانديللو ثم تينيسي وليامز وآرثر ميللر وتشيخوف إلى مسرح محمد عبدالهادي ومحمد شرف الدين ومصطفى الأمير.

هيردوت وأوفيد وهوميروس كانوا دليلي عبر غابات الجبل الأخضر وحورياته الفاتنات.

لقد كنت أسير مقاداً ومستكشفاً بلدي كما يقودنا الآن جوجل الأوروبي إلى موقع صغير وبعيد في مدينتنا، كانت الأنوار الأوروبية منير طريقي لاكتشاف بيتي أو وطني.

أوروبا التي لم أزرها ولم أرها ولم أتعرف إلا على القليل من أهلها، عرفت أيضاً ظلامها وقهرها وعبوديتها لأسلافي وإبادتها لملايين البشر وسلب خيراتهم وقـوداً لقناديل أنوارها، فقد أنتجت أنوارها أيضاً معامل ومصانع وأساطيل العبودية والإبادة الجماعية.

العقل الأوروبـي الصارم ومناهج البحث المتطورة وقيم الحرية والعدالة والمساواة أنجبت النازية والتمييز العنصري.

أوروبا التي لم أزرها ولم أتعرف على أهلها بشكل مباشر ليست ولم تكن كتلة واحدة من التنوير والحرية والعلوم، بل كانت ولا زالت أيضاً مصدراً للهيمنة والعبودية الحديثة.

ربما عدم معرفتي المباشرة بأوروبا أوصلتني إلى هذه القناعات، وربما أوروبا الآن لم تعد أوروبا الاستعمارية، ولم تعد أيضاً أوروبا التنوير والحرية والإخاء والمساواة.

ولادة زرافة نادرة

في ولادة تُعدّ نادرة، أبصرت النور في حديقة حيوانات أميركية زرافة بجلد موحّد اللون من دون البقع التي يتميز بها هذا النوع من الحيوانات، على ما أفادت الحديقة الثلاثاء.

وقال مدير حديقة حيوانات «برايتس زو» في تينيسي ديفيد برايت لوكالة فرانس برس إن «الزرافة التي لا يظهر بجلدها بقع هي نادرة جداً، ولم تُسجّل ولادة مماثلة منذ العام 1972 في طوكيو». وولدت الزرافة الصغيرة التي وصل طولها إلى 1.80 متر ومغطاة بوبر بنّي في 31 يوليو. وأشارت الحديقة، في بيان، إلى أن «الزرافة، ومنذ ولادتها، تتلقى رعاية من أمها والطاقم المتخصص في الحديقة». وللبقع الموجودة على جلد الزرافات دور تمويهي في الغطاء النباتي.

شاب عشريني ضحية «قبلة»

فكرة سيئة جداً خطرت ببال شاب عشريني تتمثل في محاولة تقبيل المياه المتصاعدة حتى ارتفاع 140 متراً من نافورة جنيف الضخمة في بحيرة جنيف، وفق جريدة «20 مينوت».

الجريدة نقلت عن شهود عيان قولهم إن الشاب عبر مساء الإثنين حاجز الوصول إلى نافورة المياه رغم المنع التام للاقتراب منها. وحاول الشاب في البداية وضع وجهه على الفوهة التي تتدفق منها المياه بسرعة 200 كيلو متر في الساعة أو 500 لتر في الثانية، وفقاً لأرقام هيئة جنيف الصناعية التي تتولى إدارة المَعلَم الأكثر شهرة في المدينة. ما حصل لم يثن الشاب عن الإقدام على محاولة أخرى، فحاول معانقة مياه النافورة بذراعيه، لكنّ ضغطها دفعه هذه المرة في الجو أمتاراً عدة، فسقط على البلاطة التي تحيط بالفوهة، ثم ألقى بنفسه في البحيرة.

كنزة الأميرة ديانا الحمراء في مزاد

في نهاية أغسطس الجاري ستُطرح للبيع في مـزاد علني كنزة الصوف الحمراء الشهيرة المطبّعة بمجموعة من الخراف البيضاء يتخللها واحد أسود والتي ارتدتها الأميـرة ديانا سبنسر العام 1981 بعد وقت قصير من خطوبتها من الأمير تشارلز، على ما أعلنت دار «سوذبيز» السبت.

هـذه الكنزة ستكون ضمن قطع عـدّة تُـعـرض فـي مـزاد يتمحور على مشاهير الموضة تقيمه دار مزادات «سوذبيز» في نيويورك عبر الإنترنت بين 31 أغسطس و14 سبتمبر المقبل.

وتكهن البعض بـأن سعر الكنزة الصوفية التي أُطلقت عليها تسمية «الخروف الأسود» سيتراوح بين 52300 و91600 دولار.

وهذه القطعة من تصميم سالي موير وجوانا أوزبـورن اللتين كانتا أسستا قبل ثلاث سنوات منذ ذلك علامتهما التجارية «وورم أند ووندرفول» .

أقوالهم

«موقفنا ثابت حول ضرورة أن يكون حل الأزمة الليبية بتوافق وملكية وقيادة ليبية»

وزير الشؤون الخارجية التونسي نبيل عمّار

«ندعو الأطراف السياسية إلى ضرورة إشراك النساء الليبيات في العملية السياسية»

مندوبة مالطا لدى مجلس الأمن فانيسا فريزر

«ندعو الليبيين إلى تسوية تاريخية للأزمة وتطويع الاقتصاد لصالح جميع أبناء الوطن»

سفير الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا خوسيه سابادِيل

«نحذر من 5 تحديات كبرى تعرقل المسار السياسي في ليبيا»

مندوبة الولايات المتحدة بمجلس الأمن ليندا توماس غرينفيلد

كل شيء

ليبي يجري 50 جراحة لمرضى العيون في سبها

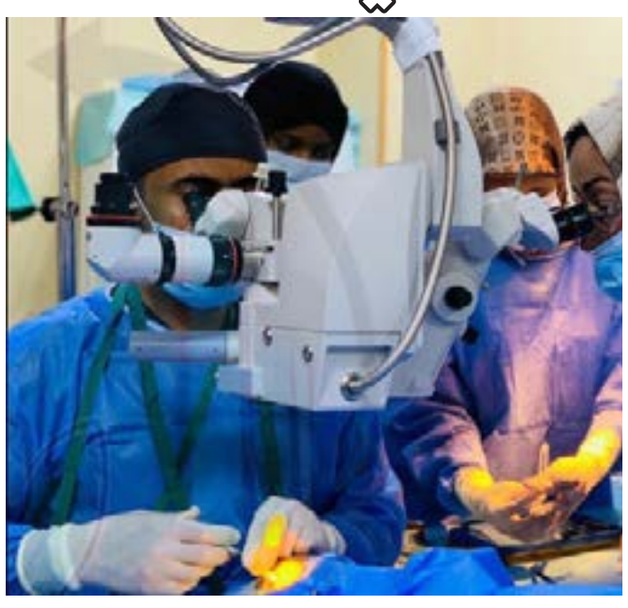

50 عملية جراحية لحالات تعاني أمراضاً مختلفة بالعيون، أجراها الطبيب الليبي المقيم في كندا استشاري جراحة الماء الأزرق وضغط العين د. أقديح بلقاسم أقديح.

العمليات التي أجريت خلال اليومين الأولين من استضافته داخل مركز سبها الطبي، تضمنت 46 عملية لمرضى الماء الأبيض والأزرق، وأربع عمليات زراعة صمام بالعين. وحسب بيان وزارة الصحة الليبية فمن المقرر أن تشمل تدخلات علاجية أخرى سيجريها الطبيب الزائر جراحات مرضى الماء الأزرق والذين يحتاجون لتدخل جراحي نظراً لعدم فعالية الدواء أو فشل عمليات سابقة، فضلاً عن مرضى الماء الأبيض الذين يحتاجون لإجراء جراحة عاجلة، ومرضى الإصابات المباشرة والمضاعفات الجراحية.